

[2] بدعة صادر وبوجي

زياد الرحباني



Manifesto

2



مقابلة

جمع
تأجيل
الانتخابات
غير وارد

5

14

بيروت تستعيد عصرها
الذهبي: «الندوة» تنبعث
مجدداً في ساحة اللعازرية

22

انتحاريان و4 قتلى في «هيئة
الأركان» ومؤتمر آخر على
طريق «التغيير» في سوريا

من مشاهد الجولة على سجن زويتنة (مروان طحطخ)



حكايات من خلف القضبان

[7]



أهلاً بكم إلى عنواننا الجديد

يسرنا إعلامكم بأننا سننتقل إلى مكاتبنا الجديدة في بنك عودة بلوار باب إدريس، شارع عمر دعوق، وسط بيروت التجاري. يمكنكم التواصل معنا على الأرقام والمراجع عنها: تلفون: 01-208400 و 01-205400 فاكس: 01-200265 و 01-205480 بريد إلكتروني: contactus@audisaradarpb.com ص.ب: 11-1121 و 11-3312 رياض الصلح، بيروت - لبنان. نأمل زيارتكم في مكاتبنا الجديدة ابتداءً من 1 تشرين الأول 2012.

بنك عودة سردار
مخاضات الخامسة

www.audisaradarpb.com

للاشتراك في الخبّار

3 سنوات	سنتان	سنة
\$400	\$300	\$165

الاستعلام 01. 759500

كلام في السياسة

مذبحة بوجي وطادر:



القاضي سهيل بوجي (هيثم الموسوي - أريشيف)

الداخلية (DST سابقاً)، «المكتب المركزي لمكافحة الجرائم المتصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات»، «اللجنة الوطنية للمعلوماتية والحريات»، «قسم التحقيق في الدائرة القضائية العبر - مناطقية في باريس»، «شركة «أورانج» لخدمات الهاتف الخليوي والثابت، «الهيئة الوطنية لمراقبة الاعتراضات الهاتفية ذات الطابع الأمني»، والمؤلفة من ثلاثة قضاة ونائب وعضو مجلس شيوخ.

وتأكد للمسؤولين اللبنانيين بنتيجة الزيارة أن التنصت على حياة الأفراد الخاصة لا يعني اعتراض المخابرات وحسب، بل يعدّ تنصتاً فعلياً وتقنياً وعلمياً على كل من الأمور الآتية: حركة الاتصالات الشاملة، لائحة الفواتير الهاتفية المفصلة، وطبعاً الداتا الخولية الكاملة. وهذه كلها مشمولة بحماية القانون الفرنسي، فلا تعطى إلا «بناءً على طلب محصور ومعلّل تحدد فيه أسماء أو أرقام المشتبه فيهم كما نوع الجرم المنوي إسناده إليهم». أما إعطاء الداتا الشاملة فأمر غير وارد إطلاقاً في المفهوم الدستوري والقانوني والحقوقى الفرنسي، وهو المفهوم المستوحى منه القانون اللبناني ذي الصلة. وكما بات معروفاً ومنشوراً، ذكرت الخبرات الفرنسية للزائرين اللبنانيين أن ثمة ديكتاتوريات قليلة جداً في العالم لا تزال تنتهك هذا الحق الإنساني الطبيعي. منها بعض الديكتاتوريات العربية. أما في أميركا فقد أقر المبدأ لفترة وجيزة بعد أحداث 11 أيلول، بهدف التنصت تحديداً، وذلك نظراً إلى غياب قانون أميركي يجيز ذلك، في ظل التعديل الدستوري الأميركي الأول المتعلق بالحريات العامة. وهكذا ثبت للوفد اللبناني أن طلب الداتا، وتحديدًا بصمتي IMSI و IMEI، الهدف منه لدى الأنظمة التي تقوم به هو ليس رصد حركة هاتف ما، بل التنصت فعلياً على مكالمات هذا الهاتف ومضمونها. ذلك أن الخبراء الفرنسيين أكدوا لضيوفهم ما يعرفه هؤلاء أصلاً، من أن «شركات أوروبية تعمد إلى تجهيز بعض البلدان ببرامج وتجهيزات تنصت شاملة للمخابرات»، وأنه يكفي لمن يحصل على هذه التجهيزات أن يمتلك داتا الاتصالات، وخصوصاً البصمتين المذكورتين، ليصير قادراً على التنصت على مضمون كل المكالمات الحاصلة في نطاق عمله، أكان

مشروع مذبحة دستورية وقانونية وحقوقية، دجها سهيل بوجي وشكري صادر، وهدفها انتهاك الحياة الخاصة لكل إنسان في لبنان، واغتصاب حرمة كل منزل ومكتب وشارع ومكان وزمان. المسؤولية عن الجريمة مرشحة للتوسع، خصوصاً إذا سكت عنها شكيب قرطباوي أو نيكولا صحنواوي أو نجيب ميقاتي أو نبيه بري أو ميشال سليمان

جان عزيز

قبل أيام قليلة، أحال منتحل صفة «أمين عام مجلس الوزراء» خلافاً للقانون، سهيل بوجي، كتاباً إلى أكثر من جهة حكومية ورئاسية، بعدما صدّر صفحته الأولى بعبارة «عاجل جداً وفوري». في صفحات الكتاب مراجع كثيرة ووثائق وقوانين لبنانية وأخرى فرنسية، قبل أن تنتهي تلك الرزمة الثقيلة إلى نص مشروع قانون، يقضي بتعديل القانون 140/1999، المتعلق بصون الحق بسرية المخابرات. التعديل المطلوب يجيز فعلياً للأجهزة الأمنية أو سواها، التنصت على كل مقيم على الأراضي اللبنانية ورصد كل حركة يقوم بها في مسكنه أو عمله أو وقت فراغه أو جده، كما «تفويض» كل لقاء يعقده أو زائر يزوره أو نفس يتنفسه. ويوضح نص الكتاب صراحة أن المجزرة التي يُعدّل لها، معدّة مسبقاً مع رئيس مجلس شوري الدولة شكري صادر. ينطلق الكتاب من قرار مجلس الوزراء في 25 تموز الماضي إرسال وفد إلى باريس للاطلاع على الآلية المعتمدة فرنسياً لاعتراض المخابرات. ثم يبني على التقرير النهائي الذي رفعه الوفد المذكور. وفيه أن سلسلة لقاءات عقدها المسؤولون اللبنانيون مع نظراء فرنسيين لهم في كل من الدوائر الرسمية الآتية: الجهاز المركزي للاستخبارات

Manifesto

زياد الرحباني

إنه سوري لماذا ينتظرنى؟! - 2

إتصل بي «البهلول» أواسط شهر كانون الثاني 1911 عفوياً 2011، إنّ العمل ضاغط جداً هذه الفترة في الجريدة فحرية التعبير والجرافيتي بلغت مراحل غير مسبوقه من التجاذب بين أبي صعب (باريس) معقل الجرافيتي وأبو صعب (دبي) حيث قائد الشرطة ض. خلفان مستنفرٌ ضد الإخوان فكيف بالجرافيتي؟ بحسب صفحاتنا للميديا: «مع الضاحي (دبي) تجمّع تعبير حرّ، جرافيتي: No way!». في هذه الأجواء وعندما اتصل بي «البهلول» من الفجيرة على مرمى حجر نفّاث حيث يجثم مضيق هرمز شخصياً، كان حديثه على الهاتف أشبه بالشفيرة، وصراحة لم أفهم لماذا كان محتاطاً الى هذه الدرجة. فهو سوري منذ هاجرَ (واستقر!) متنقلاً بين الإمارات المتحدة، أهو كان يخشى الاستخبارات الوطنية السورية أم أنه خائف من إمارات الاستخبارات عفوياً استخبارات الإمارات، الجوّ مضغوط فعلاً.

كان يقول كلمة معيّنة فينقطع الخطّ فيعاود الاتصال ويسألني «ماذا حدث برأيك؟»، هو الأقدم منّي في إقامته في الامارات. فأجابه حائراً: «ربما يراقبون الخطوط بسبب الربيع العربي، ما رأيك؟» فيعاجلني مجيباً: «وهل بإمكان الروس مراقبة خطوط الإمارات من طرطوس برأيك؟» فأطمئنه قائلاً: «الروس؟ مستحيل يا رجل، أسهل عليهم أن يراقبك حيث أنت من كازاخستان، ثم لم يراقبك الروس أنت بالذات؟»، فيجيب كما في كل مرّة: «لأنهم حلفاء الخميني»، فأبلغه: «إن لفظ اسم خميني على شركة اتصالات برأيي أصعب من أن يراقبك الروس المتحالفون مع السوريين، عفوياً الشبيحة، رهيب هذا النهار». فيقفّل الخطّ بدون سبب وينتظر يوماً أو يومين ليتأكد أنه لم يُعتقل وهو فعلياً لم يُعتقل لذا يعاود الاتصال.

وفجأة، وأواخر شهر آذار 2011، وكنت قد انتقلت من بيروت الى أبو ظبي إتصلتُ به «من كل قلبي» بعدما استفسرتُ من الفندق كم تبعد الفجيرة عن أبو ظبي، فأجاب على الهاتف: «إي سعيد شو عاد صار معك؟» (على أساس أن كل مواطني الهلال الخصيب المقيمين في أبو ظبي أو دبي يدعون: سعيد... مرعوب وسعيد... مهاجر ومستقرّ ومرعوب وسعيد... متنقل مرعوب وسعيد ومهاجر ومستقرّ!!!) فالى اللقاء يوم الجمعة المقبل، لأن «البهلول» أتلّف خطّه الخليوي الثابت والمستقرّ والمهاجر والسعيد بعدما سمعني أقول له: «أنا زياد ولست سعيد». (يتبع ربما).

تقرير

خريطة «سياسية» فرنسية للأمن في لبنان

عودة المخطوف إبراهيم إلى عائلته

وصل المخطوف اللبناني في سوريا عوض إبراهيم، بعد الإفراج عنه، إلى بيروت، مساء أمس، على متن طائرة تركية، يرافقه الضابطان العقيد منح صوايا (رئيس دائرة المعلومات في الأمن) والرائد حسن طليس (من قوى الأمن الداخلي) اللذان تسلماه من السلطات التركية. وكان في استقباله في المطار عائلته ووزير الداخلية مروان شربل والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم. وشكّر شربل الرئيس سعد الحريري «الذي يساعداً ويقوم بكل جهد ممكن لمعالجة ملف المخطوفين». وأشار إلى «أن الدولة اللبنانية على تواصل دائم مع السلطات التركية التي تتعاون معنا رغم الصعوبات التي تواجهها».

من جهته، تمنى عوض إبراهيم أن يطلق سراح كل المخطوفين اللبنانيين اليوم قبل الغد، متمنياً على جميع اللبنانيين أن يتوحدوا، شاكرًا الرئيس الحريري وقناتي «ال بي سي أي» والجديد التلفزيوني.

ناصر شرارة

أصدرت وزارة الخارجية الفرنسية خريطة تشكل دليلاً للوضع الأمني في كل منطقة لبنانية، وتحدد منسوب الأخطار الناجمة عن التجول أو الإقامة فيها. الخريطة مستقاة من معلومات أمنية للاستخبارات الفرنسية عن أوضاع هذه المناطق، بالإضافة إلى استشراف لانعكاسات أمنية مؤثرة لأي تطورات سياسية قد تحصل، وردود الفعل المحتملة ضد رعايا فرنسيين موجودين فيها.

والملاحظ أن الخريطة صادرة في 27 تموز الماضي، ما يعني أنها تعتر عن أحدث قراءة فرنسية للوضع الأمني في لبنان، واتجاهات مساره في الفترة المنظورة وفق تطورات سياسية محتملة.

ترود الخارجية الفرنسية، بهذه الخريطة، رعاياها الآتين الى لبنان على شكل وفود بمهمات عمل أو مشاركات مهنية، أو رجال أعمال. وهي تقسم المناطق الى ثلاث فئات أمنية، كل واحدة يرمز إليها بلون يشير إلى منسوب الخطر الأمني فيها، بحسب التقدير الفرنسي.

الفئة الأولى، وهي المنطقة ذات اللون الأحمر، المصنفة على أنها الأكثر خطورة، والتي تحذّر الخارجية الفرنسية مواطنيها من التوجه إليها (العبارة الحرفية: لا ينصح بالذهاب إليها إطلاقاً).

وتشمل هذه المنطقة:

أ. جنوباً، المنطقة الواقعة جنوبي مجرى اللبطني حتى الحدود مع فلسطين المحتلة.

ب. شرقاً، منطقة تمتد عمودياً من منطقة النبطية جنوباً حتى الهرمل شمالاً، وتتضمن البقاع حتى الحدود الشرقية

تقسم خريطة

فرنسية صادرة بتاريخ

27 تموز لبنان إلى ثلاث

مناطق أمنية: حمراء،

صفراء وبرتقالية. وتدرج

النصائح للرعايا الفرنسيين

من عدم الأمان الكامل، عدم

الزيارة إلاّ عند الضرورة،

والتجول مع الحذر

من يقف في وجهها؟

حيث يحترم الإنسان

وقوم تشابه كبير بين القانون اللبناني 1999/140 والمتعلق بصون حرية التخابر وبين القانون الفرنسي الموازي 1991/646. وهو ما سهل عمل الوفد اللبناني حيال مهمته. فبمقارنة بسيطة بين النصين تبين أن المشكلة هي ليست في النصوص بل في النفوس، لمجرد أن في فرنسا دولة تحترم الحقوق والحريات والإنسان، وتحدد مثلاً أن الأسباب الموجبة للسماح بالتنصت على هاتف واحد أو أكثر هي حصراً ما يأتي: الأمن القومي، مكافحة الإرهاب، مكافحة الجريمة المنظمة، مكافحة التجسس الصناعي والعلمي، إعادة تنظيم جمعيات تم حلها لمخالفتها الانتظام العام. لكن هذا التحديد لا يكفي. فعهد الفرنسيون،

بقيامه بأي جرم؟ فلماذا الإصرار على الداتا الكاملة بعد كل حملات التوعية التي أطلقت لتنبيه المجرمين والجناة، إن لم تكن للتنصت على المواطنين؟ ثم ألا يعرف بوجي وصادر أن هذا ما يحصل اليوم مع الكثير منا ومنهم ومع هواتفنا وهواتفهم؟ هل يريدون أدلة



شبكة منطقة أم شركة أم بلداً بكامله، كما هي حال المطلوب لبنانياً. ورغم أن الخبرة الفرنسية أوضحت للبنانيين أن الاستثناء لهذه القاعدة الحقوقية لا يحصل إلا لدى ديكتاتوريات محدودة، ولا يطلب إلا بهدف التنصت الفاضح، تمت صياغة هذه الفكرة في التقرير المرفوع بطريقة ملتبسة، وكالاتي: «لسنا تفهماً لجهة إمكانية تعديل المادة الأولى من القانون 1999/140، بحيث يتم استثناء حركة الاتصالات الشاملة من نطاق أحكامه،

وقرائن؟ لو أن الأمانات تسمح... ثانياً، من الناحية القانونية، وبعدما ثبت علمياً وتقنياً وبشكل قاطع أن الداتا تعني التنصت لا رصد الحركة وحسب، بصير المشروع المقترح من قبل بوجي وصادر إلغاء كلياً للقانون 140، لا مجرد تعديل له. وهو ما يفرض تحليلهما بصراحة الطرح على الحكومة والمجلس النيابي تعليق العمل بقانون حرياتنا العامة، لا التحايل عليهما وعلينا بذريعة التعديل.

ثالثاً من الناحية الدستورية، إن هذا الأمر يشكل خرقاً صارخاً لأحكام الدستور اللبناني في الفقرة «ج» من مقدمته الميثاقية (احترام الحريات العامة) وفي مادته الثامنة (صون الحرية الشخصية) والمادة 14 (حماية حرمة المنزل).

فضلاً عن أن مصادره بوجي وصادر لصلاحيه دستورية معهودة إلى الوزير المختص تشكل انقلاباً على جوهر ميثاقنا الأساسي من أسس وثيقة الوفاق الوطني ودستورها، وتعدّ اغتصاباً للمادة 66 الميثاقية.

ما العمل حيال مذبحه كهذه؟ بداية أن يتحمل كل من الوزيرين نيكولا صحنياوي وشكيب قرطباوي مسؤوليتيهما في الدفاع عن الميثاق والدستور والقانون والحريات العامة، ومن ثم كل النواب والوزراء، ونجيب ميثاقني ونبيه بري وميشال سليمان، وإلا... كل اللبنانيين.

لما تمثله من أهمية بالنسبة للأجهزة الأمنية اللبنانية... وهي الصياغة التي انطلق منها كل من بوجي وصادر لتدبير مشروع قانون جديد يستبيح كل حقوق الحياة الخاصة وحرمتها وسريتها. فيبيح للأجهزة الأمنية، رسمية كانت أو بوليسية، الحصول الدائم والكامل على كل ما يأتي: اسم المتصل واسم المتصل به. نوع الاتصال، عادي أو خلوي. التاريخ والساعة ومدة الاتصال. الموقع الجغرافي للمتصل والمتصل به. حركة الاتصال عبر SMS و MMS. بصمة IMEI وبصمة IMSI. على أن يكون هذا الانتهاك شاملاً لكل مقيم على الأرض اللبنانية وبشكل دائم وأبدي.

إزاء هذه المذبحة تطرح الأسئلة الآتية: أولاً من الجهة الحقوقية الإنسانية، هل يعتقد بوجي وصادر أنه بعد كل الضجة التي أثيرت في لبنان حول حركة الاتصالات وحول الخطوط المزدوجة (Co - Location) هل يعقل لنشال صغير ألا يكون قد أدرك بعد ضرورة عدم حملته لهاتف خلوي أثناء قيامه بأي جرم؟ فلماذا الإصرار على الداتا الكاملة بعد كل حملات التوعية التي أطلقت لتنبيه المجرمين والجناة، إن لم تكن للتنصت على المواطنين؟ ثم ألا يعرف بوجي وصادر أن هذا ما يحصل اليوم مع الكثير منا ومنهم ومع هواتفنا وهواتفهم؟ هل يريدون أدلة

التعمدك يجيز للأجهزة الامنية التنصت على كل لبناني ورصد كل حركة

مشروع قانون بوجي وصادر يستبيح كل حقوق الحياة الخاصة وحرمتها وسريتها



عين الحلوة ضمن اللون البرتقالي، أي أنه أقل خطورة من الضاحية الجنوبية التي وضعت ضمن مناطق اللون الأحمر التي ينصح الفرنسيون بعدم التوجه إليها إطلاقاً.

ثانياً، إذا عزلنا المنطقة الصفراء المصنفة «أقل توتراً» ويمكن المواطنين الفرنسيين ارتيادها، ولو مع إضافة عبارة «عند الضرورة»، فإنها بحدودها تشكل مساحة لبنان الصغير، مع إضافة بيروت وصيدا إليها. أما المنطقة الحمراء فهي تغطي مساحة معظم مناطق الأطراف، كما كانت تسمى، الجنوبية والشرقية والشمالية، التي ألحقت بلبنان الصغير لمصلحة إعلان الجنرال غورو عام 1920 دولة لبنان الكبير، وبهذا المعنى يبدو دليل الأمن في لبنان من وجهة نظر باريس سياسياً أكثر مما هو تعبير عن واقع أمني.

قاهرة»، وتتعامل معها «كبؤر أمنية متوترة» ضمن المناطق الصفراء الأكثر أمناً والتي يمكن التجول فيها، قياساً بالمنطقة الحمراء.

وتشمل المناطق البرتقالية مدينة صيدا وضواحيها، بما فيها المخيمات الفلسطينية، ولا سيما مخيم عين الحلوة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الخريطة التي صدرت قبل نحو شهرين لا تعكس فقط الواقع الراهن لمنسوب الخطر في هذه المناطق، حسب التقدير الأمني الفرنسي، بل تعكس نوعية المخاوف الفرنسية من تداعيات مواقف سياسية تتعلق بقضايا المنطقة، على الأمن في هذه المناطق، كل واحدة منها حسب تركيبها السياسي والديموغرافي والديني. ويمكن استخلاص الملاحظات التالية من القراءة السياسية والأمنية للخريطة: أولاً. وضعت الخارجية الفرنسية مخيم

مع سوريا، بما فيها مرجعيون وحاصبيا ومشغرة، باستثناء زحلة. ج - شمالاً، المنطقة الممتدة أفقياً من طرابلس (ضمنناً) غرباً، حتى الهرمل (ضمنناً) شرقاً، امتداداً حتى الحدود الشمالية مع سوريا، بما فيها المنية وحلبا وفنديق.

الفئة الثانية، المنطقة ذات اللون الأصفر، المصنفة على أنه يمكن «التجول فيها مع توخي الحذر»، وتشمل بيروت وجبل لبنان، امتداداً جنوباً حتى مجرى اللبثاني، وشرقاً حتى السفح الغربي لسلسلة الجبال الغربية، وشمالاً حتى زغرتا. وتتضمن أيضاً المدن الساحلية الآتية: صيدا، الدامور، جونية، جبيل، البترون وجزين. الفئة الثالثة، المنطقة البرتقالية، وتصنفها الخريطة الفرنسية كمناطق «ينصح بعدم التوجه إليها، إلا لأسباب

تقرير

اللجان اليوم هن أين يبدأ قانون



إلى زياد الرحباني

عزيزي زياد...

اسمح لي بأن أقدم لك هذه البرشامة*):

عندما يتجاوز مقالك الحد المسموح به، يمكنك بكل بساطة أن تنتظر ظهوره على الموقع الإلكتروني وتكتب البقية بشكل

تعلق!!
ما رأيك بهذه الفكرة الجهنمية؟؟ إنك بهذه الطريقة لا تحرم القراء قراءة المقال كاملاً، وبالتالي لا تضطر إلى التوضيح!!

(*) البرشامة أو البرشامة هو تعبير يقصد به الأوراق التي يستعملها الطلاب للغش في الامتحانات. وقد لاحظت أخيراً، بفضل بعض المسلسلات التلفزيونية أن إخواننا من أبناء النيل يستخدمون التعبير نفسه للغرض نفسه.

والبرشامة أساساً هي ذلك العواء الصغير الذي يستخدمه الصيادلة عندما تكون الوصفة الطبية عبارة عن مزيج من عدة أدوية، فإنهم يطحنون الحبوب التي يتألف منها الدواء الموصوف، ثم يمزجونها ويضعونها في البرشامة.

وبالمناسبة، تشير إلى العلاقة التفاضلية بين حروف الميم والنون والباء. ذلك أن حرف الباء يفضل أن يأتي قبله حرف الميم في اللغات الأعجمية. وقد سألنا بعض الأصدقاء عن سبب كتابتنا اسم «جمبلط» بالميم لا بالنون كما هو دارج. ولعل في هذا التوضيح ما يجب عن تسألهم.

جاسر جبور



عن ماذا يعتذر السيد؟

يريدون من السيد حسن نصر الله أن يعتذر حتى يطلقوا الباقيين، ونحن نقول: عن ماذا يعتذر السيد، وما الخطأ الذي فعله بحق سوريا وشعبها كي يعتذر منه؟ ثم لو سلمنا جديلاً أنه سيفعل ذلك، فلمن سيقدم اعتذاره؟

لأميركا أولاً أو لإسرائيل وفرنسا وبريطانيا المستفيدة قبل كل أحد مما يحصل في سوريا؟ أم لقطر وتركيا ودول الخليج التي لن تدع سوريا تلملم جراحها حتى تعم الفتنة جميع أرجاء العالم العربي وتدخل كل بيت من بيوتاته؟ أم للذين جاؤوا من الشيشان والبوسنة وأفريقيا وليبيا ومصر ولبنان والكويت والأردن وغيرهم ممن استجابوا لدعوات العرعرور والقرضاوي وذهبوا يقاتلون في سوريا طلياً للجهاد بزعمهم؟ وكلمة أخيرة لأخ عوض إبراهيم الذي أطلق سراحه، وفي ما علمت أنه هو مسؤول الحملة: ألم يكن جديراً به أن يرفض إطلاق سراحه دون الآخرين؟ أما كان من الشهامة والكرامة أن يبقى مع الآخرين، له ما لهم وعليه ما عليهم، ولا سيما أنه مسؤول الحملة حتى يجعل الله لهم من أمرهم فرجاً؟ ثم ما هذا التظليل والتزوير من المنار والمهنتين أمام دارة عوض إبراهيم احتفاءً بإطلاق سراحه؟ أليس في هذا جرحاً لمشاعر عوائل الأسرى الباقيين؟

صلاح حمود

(مقدان أو ثلاثة) باقتراع أكثر، ودوائر صغرى باقتراع نسبي (15 دائرة). لكن طرفي لجنة الستة اختلفا على ترتيب الأولوية: ممثلاً عون وفرنجية عدداً مشروع النسبية أول، وممثلاً حزبي الكتائب والقوات اللبنانية عدداً مشروع الأكثرية أول، رغم عدم اتفاقهما مع الطفر الأخر على تقسيم الدوائر الصغرى بسبب تناقض المواقف من تقطيعها تبعاً للحسابات والأحجام السياسية والانتخابية، وتوزع النفوذ، ناهيك بدوائر يتداخل فيها ناخبو

في الموالية والمعارضة. رفضه الرئيس فؤاد السنيورة والنائب محمد رعد، وتجاهله النائب وليد جنبلاط وراح يسأل عن بيع المسيحيين أراضيهم. 3 - في ضوء رفض القيادات الإسلامية مشروع اللقاء الأرثوذكسي، وجهت لجنة الستة، بعد انضمام النائب بطرس حرب إليها، مهمتها في منحى آخر سعياً إلى توافق أوسع على قانون الانتخاب. وخلصت بعد اجتماعات استمرت ستة أشهر إلى صيغتين قابلتين للتطبيق والتوافق العام عليهما: دوائر صغرى

الغالبية الوزارية على التعديل الذي أدخل على المشروع، ولا التسبب بنسفه كلياً كي لا يفقد المكسب الرئيسي الذي يريده منه، وهو تثبيت مبدأ النسبية فيه. وبأمل سليمان أن يصوب مجلس النواب الشق المتعلق بتقسيم الدوائر. 2 - أنهى اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، الرامي إلى تمكين كل مذهب من اختيار نوابه وفق دائرة انتخابية واحدة بتصويت نسبي، أعمال لجنة بركي بعدما كان الاقتراح القاسم المشترك في اجتماعات أقطابها منذ أيادوه في الاجتماع التحضيري الأول في الديمان، ثم اجتماع الأقطاب والنواب والخبراء السنة الماضية، ثم أمسى أخيراً فسحة انقسام حادة بين أطراف لجنة بركي.

في الاجتماع التحضيري الذي جمع ممثلي حزبي الكتائب والقوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وتيار المردة، إلى الوزير السابق زياد بارود والسفير السابق عبد الله بوحبيب، اتفق على رفع اقتراحات بتقسيم الدوائر الانتخابية إلى الاجتماع الموسع. عندما التام وضعت على طاولة الأقطاب اقتراحات أخذت بالترتيب الآتي: مشروع اللقاء الأرثوذكسي، مشروع بارود للنسبية، مشروع صوت واحد لناخب واحد اقترحه مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية. أيد سمير ججع والنائب سامي الجميل مشروع اللقاء الأرثوذكسي، ورفضه النائب سليمان فرنجيه لأنه يقوض قواعد العيش المشترك، وتحفظ عنه الرئيس ميشال عون قبل أن يرفضه عندما سأل: هل هو مذهبي أم طائفي؟ ثم جهر برفضه بعدما قيل له إنه مذهبي. تبني الاجتماع الموسع مشروع اللقاء الأرثوذكسي، من دون أن يكون قد طرح اقتراح الدوائر الصغرى. حملت لجنة الأحزاب الأربعة، بعدما انضم إليها بارود، مشروع اللقاء الأرثوذكسي إلى قيادات غير مسيحية

تجتمع اللجان النيابية للبحث في مشروع قانون الانتخاب لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي واقتراح قانون وضعه كتل التغيير والإصلاح يتبنى مشروع اللقاء الأرثوذكسي. تلتئم الجلسة في مسار غامض تحت وطأة تناقضات فريقى النواب في اللجان وخارجها ترجمة لانقسام قوى 8 و14 آذار.

نقولاً ناصيف

من المرجح أن تفصح مناقشات الساعات الأولى في جلسة اللجان النيابية المشتركة، اليوم، مقدار العداء الذي يكنه نواب قوى 8 و14 آذار للمشروع الحكومي، توطئة لفتح نافذة على جدول أعمال رديف هو اقتراح اللقاء الأرثوذكسي الذي تقدم به النائبان نعمة الله أبي نصر والآن عون واقتراح الدوائر الصغرى الذي ينتظر أن تقدم به قوى 14 آذار.

مع ذلك يظل المشروع الحكومي، بعدما تنصل منه كتل التغيير والإصلاح، البند الرئيسي أمام اللجان في موازاة المعطيات الآتية:

1 - يدعم رئيس الجمهورية ميشال سليمان المشروع الحكومي انسجاماً مع تمسكه بالتصويت النسبي، رغم تحفظه عن الطريقة التي خرج بها المشروع من مجلس الوزراء بتقليص عدد دوائره من 15 إلى 13 من دون اتفاق مسبق. لم يشأ التدخل في ما قرره المجلس عند تصويت

المشهد السياسي

جنبلاط يرفض الدوائر الصغرى

المشتركة اليوم التي ستناقش قانون الانتخابات. وفي بركي، عرض البطريرك الماروني بشارة الراعي موضوع قانون الانتخابات مع النائب سامي الجميل، ثم مع النائب آلان عون والوزير السابق يوسف سعادة. وأكد الجميل أن «الاتصالات تتواصل مع الأفرقاء للوصول إلى الصيغة الأفضل لقانون انتخاب يرضي الجميع». وقال: «بهمنا قانون يقطع، لا قانون مثالي فحسب».

من جهته، نقل سعادة عن الراعي «إصراره على أن يكون هناك إجماع

أنه «لا مانع لدينا بدوائر صغيرة، ولم نقل ستين دائرة أو خمسين». وفي غمرة هذا النقاش الانتخابي، أكد رئيس الجمهورية ميشال سليمان الحاجة إلى قانون انتخاب عصري يؤمن أوسع تمثيل للشرائح اللبنانية، فيما شدد رئيس المجلس نبيه بري على «أن أي قانون يجب أن يكون منسجماً مع ما نص عليه الطائف»، مكرراً أنه لن يكون ضد أي صيغة يتفق عليها المسيحيون.

وترأس بري الاجتماع الدوري المشترك لهيئة مكتب المجلس ورؤساء اللجان ومقرريها، وتركز على جلسة اللجان

مقربة من جنبلاط إن الأخير يرفض قانون الدوائر الصغرى الذي سيفرض على حزب الله وحركة أمل، تماماً كما يرفض قانون النسبية الذي سيفرض على تيار المستقبل.

من جهتها، أكدت مصادر «المستقبل» لـ«الأخبار» «أننا لا نزال على موقفنا المبدئي، الذي أعلننا فيه الموافقة على أي مشروع قانون يتبناه خلفاً لنا المسيحيين». ولفتت إلى أن «هناك موافقة مبدئية على مشروع قانون الدوائر الصغرى الذي اتفق عليه، قبل الدخول في التفاصيل»، مشيرة إلى أن «المشكلة اليوم تكمن عند النائب جنبلاط». وكشفت أن الاتصالات بين الرئيس فؤاد السنيورة والوزير أبو فاعور لا تزال جارية لمتابعة الموضوع.

إلا أن رئيس كتلة «المستقبل»، النائب فؤاد السنيورة، أكد في مقابلة مع قناة «أخبار المستقبل» أمس أن «موقفنا كان دائماً ومستمراً أننا مع اتفاق الطائف (الذي) يقول إن الانتخابات تجري على أساس المحافظات مع مراعاة القواعد التي تضمن العيش المشترك وتراعي صحة التمثيل المشترك». وشدد على أننا «مع أي قانون انتخابي يؤدي إلى إراحة المسيحيين، ولذلك ذهبنا إلى البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، وقلت إذا كان قانون الدوائر الصغرى يريح المسيحيين فسنسير به، ونأخذ في الاعتبار هواجسهم، ولكن بشكل عدم خلق هواجس لدى الآخرين»، مشيراً إلى

كما في كل ملف خلافى تكون الكلمة الفصل فيه للنائب وليد جنبلاط، حطت عقدة قانون الانتخاب، بدورها، في المختارة. إلا أن جنبلاط الوسطى في علاقته مع كل من تيار «المستقبل» و«حزب الله» يرفض أي مشروع يُعدّ ضد أحدهما.

بينما تستمر المشاورات بين «مسيحيي 14 آذار» بشأن قانون الانتخاب، معلقين مصير أي مشروع على قرار رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، أكد وزير الشؤون الاجتماعية وأهل أبو فاعور لـ«الأخبار» أن أي طرف من مسيحيي 14 آذار لم يطرق باب جنبلاط للبحث في الملف الانتخابي، واستبعد أبو فاعور أن تصوت جبهة النضال الوطني إلى جانب مشروع قانون يقسم لبنان إلى خمسين دائرة، لافتاً إلى أن قانوناً كهذا يعزز الفرز الطائفي في البلاد. وأكد أبو فاعور أن نقاشاً «أولياً» يجري بين جبهته وتيار المستقبل بشأن قانون الانتخابات، لافتاً إلى أن جنبلاط لا يزال على موقفه: ضد النسبية ومع قانون الستين. بدورها، قالت مصادر

تخليه عبد الخالق

أخلى قاضي التحقيق العسكري داني الزعني، أمس، سبيل الرائد وسام عبد الخالق بكفالة قدرها 600 ألف ليرة لبنانية، والصحافي رامي عيشة بكفالة قدرها مليون ليرة، المدعى عليهما بجرم محاولة تهريب السلاح إلى سوريا. وأكدت مصادر معنية بالملف أن الزعني سيسعى إلى منع المحاكمة عن الرائد عبد الخالق، الذي أوقف بالجرم المشهود وهو يحاول شراء أسلحة من الضاحية الجنوبية لبيروت. من جهتها، قالت قيادة الجيش في بيان أمس، إن ما تردد عن خضوع عبد الخالق لعمليات جراحية خلال فترة توقيفه نتيجة تعرضه للضرب «غير دقيق»، مستغربة «محاولة بعضهم التغطية على محاولات تهريب الأسلحة، أو الاتجار بها، والإخلال بالأمن، والدعوة في الوقت نفسه إلى محاسبة الذين يعملون لوقف هذه الأعمال، حفاظاً على الاستقرار».

الانتخاب؟

أكثر من طائفة ومذهب يتعدّد معهم تفصيلها تبعاً لمذهب واحد.

كان مشروع صوت واحد لناخب واحد الذي قدّمه بوجيب أبزرّ استحالة تقسيم الدوائر (مقعد أو مقعدان) بعدالة تحت وطأة اختلاط ناخبي المذاهب، وتشابك نفوذ القوى والأحزاب المسيحية وأخصها المارونية فيها.

4. تقول قوى 14 آذار الآن بأولوية الدوائر الصغرى، وهي في صدد وضع اقتراح قانون بـ50 دائرة وفق اقتراح أكثر، يدعمه حزبا الكتائب والقوات اللبنانية

وحرب. على طرف نقيض، ذهب تكتّل التغيير والإصلاح في اتجاه معاكس لما قاله في الاجتماع الأول للجنة بكركي، وهو تبنيه - بعد رفض - اقتراح اللقاء الأوثودكسي. بات كل من المشروعين أداة تعطيل الآخر كي يفضي الأمر إلى شطبهما معاً والذهاب إلى خيار بين أحد اثنين: تعديل المشروع الحكومي برفع عدد دوائره، أو العودة إلى قانون 2008.

يتصّرف كل من فريق 8 و14 آذار على نحو مناقض للآخر، ويتحجّج بأسباب تجعله مصراً على اقتراحه كي ينسف الاقتراح الآخر. يقول مسيحيو 14 آذار إنهم حازوا الدعم السنّي للدوائر الصغرى الـ50 غير أن يجزّموا بموافقة جنابلاط عليها بينما هو يلتزم الصمت فيما أخفق عون في الحصول على تأييد شعبي لمشروع اللقاء الأوثودكسي. يقول رئيس المجلس نبيه بزي في المقابل إنه يؤيد ما يتفق عليه الزعماء المسيحيين. وفي قرارة نفسه ما يتوقّعه، وهو أنهم لن يتفقوا. ويختبئ حزب الله وراء الكتمان ما خلا تأييده المعلن الاقتراح النسبي بمعزل عن تقسيم الدوائر. لا يتردّد جنابلاط في الإبقاء على قانون 2008، بينما يقول الأفرقاء المسيحيون إنهم يرفضونه. بدوره تيار المستقبل لا يبتعد كثيراً عن جنابلاط من قانون 2008، ويظهر للمعلن موقفاً مختلفاً هو دعمه ما يريده شريكاه المسيحيين. لكن الصحيح أيضاً أن الحزبين رفضاً، بعد موافقة، الاقتراح النسبي لأن الحليف المعلن وهو تيار المستقبل والحليف المضمّر وهو الزعيم الدرزي، يرفضانه جهراً. كذلك حال عون وفرنجية والأرمن مع حليفهم، بزي وحزب الله، مع التصويت النسبي بـ15 دائرة، لكن الحليف الشيعي ضد مشروع اللقاء الأوثودكسي. ما يؤيده هذا يرفضه ذلك. والعكس صحيح. من أين تبدأ اللجان النيابية إذ ذاك؟



مقابلة

جعجع: لا نقاش جدياً في الانتخابات قبل تقديم مشروعنا

هيام القصيفي

بدأ من اليوم يصبح مشروع القانون القائم على الدوائر الصغرى أمراً واقعاً، وتخطو من خلاله «القوات اللبنانية» وحلفاؤها المسيحيون من كتائب ومستقلين خطوة متقدمة في مسارهم الانتخابي للمرة الأولى منذ عام 2005. والمشروع الذي ينتقده البعض بقوة، ويعتبره البعض الآخر من قوى المعارضة ملاماً لتطلعات المسيحيين، يضم خمسين دائرة تتوزع بين مقعدين وثلاثة مقاعد في الحد الأقصى بعدما كان مشروع القوات الأساسي المؤلف من ستين دائرة يضم دوائر من مقعد واحد. وهو وإن حاز رضى «المستقبل»، لكنه لا يزال ينتظر موافقة زعيم المختارة عليه. وعشية جلسة اللجان النيابية المشتركة، تكثفت الاتصالات أمس واللقاءات الجانبية من أجل وضع اللمسات الأخيرة على مشروع القانون الذي قد تتقدم به اليوم «القوات» مع حلفائها المسيحيين من الكتائب والمستقلين في 14 آذار، بحسب ما كشف لـ«الخبير» رئيس حزب «القوات» الدكتور سمير جعجع.

وقال جعجع، في اتصال هاتفي، رداً على سؤال لماذا لم تقدم القوات بعد مشروعها كما كان متوقّعا هذا الأسبوع قبل جلسة اللجان، «كنا نعد في شكل معيّن مع كل الحلفاء اقتراح قانون لتقديمه. وحققتنا تفاهماً مع حلفائنا في الكتائب والمستقلين في قوى 14 آذار على مشروع جديد. وتستمر جولة المشاورات والمناقشات لتقديم هذا الاقتراح، ومن الممكن أن نقدمه (اليوم)». ولفت جعجع إلى ضرورة التمييز بين تقديم الاقتراح اليوم وبين بدء اللجان مناقشة مشروع الحكومة، «فالاجتماع اليوم جولة أولية، وهو لا يلغى أننا سنقدم اقتراحنا من أجل مناقشته لاحقاً». وعن ماهية الفروقات

بين المشروع الذي كانت تعده القوات والمشروع الجديد، أجاب جعجع بأن «مشروع القوات كان قائماً على نحو ستين دائرة. لكن تبين لنا بالتشاور مع حلفائنا أن المشروع القائم على خمسين دائرة يعطي نفس النتيجة التي كنا نريدها من قانون الدوائر الستين، مع حسنات وعدالة أكثر».

وعن شكل الدوائر وعدد المقاعد قال: «تتراوح بين مقعدين وثلاثة مقاعد، وهذا الأمر ينسحب على كل الدوائر. فمهمة القانون الذي نريده أن يؤمن المساواة بين جميع المواطنين، وأن يصبّ

يسعى إلى جس النبض. على أي حال لا يوجد أمام اللجان مشروعان، بل يوجد مشروع واحد جدي هو الذي أرسلته الحكومة. أما المشروع الثاني، فللمزايدة فقط ولرفع العتب. فإي مشروع جدي يجب أن يكون وراءه ثلاثون إلى خمسين نائماً. وكذلك فإن الذين قدموه يدعمون مشروع الحكومة. وأنا أستبعد أي نقاش جدي في الانتخابات قبل أن نقدم مشروعنا القائم على الدوائر الصغرى».

وعن مصير لجنة بكركي بعد الجدل الأخير بين أعضائها، وهل يمكن أن يدعو البطريرك مار بشارة بطرس الراعي إلى اجتماعها مجدداً، أجاب: «بالنسبة إلينا، عمل لجنة بكركي لا يتوقف إلا بعد إقرار قانون الانتخابات. وحين يدعو البطريرك الراعي إلى اجتماع اللجنة، فإن مندوبنا سيلبي الدعوة. أما الآخرون فهم أصرار في تلبيتها أو الامتناع عن الحضور. نحن سنكمل في اللجنة عند تلقينا الدعوة للمشاركة في أعمالها».

وحول مصير قانون 1960 بعد رفض القوى المسيحية له يقول: «لسنا الوحيدين الذين نرفض قانون 1960. أمل وحزب الله يرفضانه أيضاً، ولكن لأسباب واعتبارات مختلفة. نحن نرفضه لأنه لا يؤمن صحة التمثيل، وهم يرفضونه لأنهم يريدون التحايل على الواقع الانتخابي بعد استطلاعات الرأي التي أجروها وأثبتت أن النتائج الانتخابية لن تكون لصالحهم ولا لصالح حليفهم ميشال عون، ولن يتحكّموا من خلال قانون 1960 من أن يؤمنوا الأكثرية التي يريدونها».

وهل في هذه الحال ترجأ الانتخابات ويمدّد للمجلس الحالي؟ يجب جعجع: «تأجيل الانتخابات مرفوض وغير وارد. ولا بد من الآن حتى ذلك الوقت من أن نتوصل إلى قانون واحد تجرى الانتخابات على أساسه».

الحوار مع الاشتراكي لا يزال مستمراً وأساساً لم ينقطع

في إطار العدالة، إذ لا يجوز أن ينتخب عشرة آلاف ناخب نائبين، وينتخب العدد نفسه خمسة نواب».

وعن موقف تيار المستقبل من هذا المشروع بعد موافقته على مبدأ الدوائر الصغرى، أجاب: «كما نسمعون من التصريحات التي تدلي بها قيادات المستقبل فهي مؤيدة، ولكن النقاش لا يزال مستمراً حول بعض التفاصيل». وعما إذا كان الحوار تقدم مع الحزب التقدمي الاشتراكي عبر الوزير وائل أبو فاعور، قال جعجع إن «الحوار لم ينته ولا يزال مستمراً، وأساساً لم ينقطع». وعن توقّعه لمسار جلسة اليوم التي تبحث مشروعين انتخابيين، أجاب: «الجلسة لجولة الأفكار ليس أكثر. والأمور لا تزال في بداياتها، وكل فريق

علم وخبر

السفير التركي متفائل

استغل السفير التركي في لبنان إينان أولديز فرصة تعافي الشيخ عفيف النابلسي من وعكة صحية أمت به، ليروره بقصد تهنئته بالسلامة ويمرر رسائل أطمئنان بشأن قضية المخطوفين اللبنانيين. وعبر أولديز عن يقينه بأن هذه القضية «سننتهي قريباً واللبنانيون المختطفون سيعودون إلى بلادهم».

فرسان كسروان والرابية

اتصل «فرسان كسروان الثلاثة»، النائبان السابقان منصور البون وفريد هيكل الخازن ورئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام بالعماد ميشال عون، كل على حدة، ومن دون تنسيق في ما بينهم أو إعلام أحدهم الآخر، لتهنئته بالسلامة بعد إطلاق النار على موكبه في صيدا.

استقل

إثر الحديث الذي أدلى به إلى جريدة «الأخبار» الأسبوع الماضي، طالب أعضاء في مجلس بلدية عرسال رئيس المجلس علي الحجيري ونائبه بالاستقالة من منصبيهما، «بعدما أدخلنا البلدة في متاهات سياسية هي في غنى عنها». وتأتي المطالبة بالاستقالة بسبب تخلف «العمل الإنمائي في عرسال، وتلهي رئاسة البلدية بالقضايا السياسية على حساب الإنمائية والاكتفاء بإطلاق تصريحات لا تخدم عرسال وأهلها».

مخزن سلاح

إثر إطلاق كثيف للنار في مدينة زعرتا فرحاً بإطلاق سراح أحد السجناء السابقين، فوجئت المجموعة العسكرية التي دهمت منزل مطلق النار القريب من عضو الأمانة العامة لقوى 14 آذار النائب السابق جواد بولس بما يشبه مخزن سلاح في منزله.

ما قل ودل

في استطلاع للرأي أعدّ أخيراً لمصلحة التيار الوطني الحر، تقدم النائب إبراهيم كنعان (الصورة) المرشحين بنحو نقطتين عن النائب سامي الجميل الذي



حل ثانياً في الاستطلاع، بينما تقدم المرشح السابق سركيس سركيس على مرشح القوات اللبنانية إدي أبي الممّع. وبين الأحزاب حل التيار الوطني الحر أولاً والكتائب ثانياً. واللافت أن الحزب السوري القومي الاجتماعي تقدم على القوات اللبنانية.

الأمن القومي. وأفاد بيان للسفارة البريطانية بأن المحادثات ركزت على «المساعدة التي تقدمها المملكة المتحدة للجيش اللبناني وللاستقرار في المنطقة». ولفت البيان إلى أن مسؤولين في الحكومة البريطانية «أكدوا مجدداً لقائد الجيش أهمية لبنان كحليف في المنطقة».

كمين ضد الدبابات

في غضون ذلك، نفذ الفوج الموقوف في الجيش مناورة في عيون السيمان بالاشتراك مع القوات الجوية وفوج المدرعات الأول، تحت عنوان «كمين ضد الدبابات (شجرة العديسة... درب الكرامة)»، تتعلق بالتصدي لقوة مدرعة معادية حاولت اختراق الخطوط، وذلك عبر الكمين لها وتدميرها. وتخللها استخدام عدد من الطوافات وتفجير عبوات ناسفة ورميات بالدبابات ومدافع الهاون وبالأسلحة المتوسطة والخفيفة، إضافة إلى تنفيذ عمليات إخلاء طبي من حقل المعركة.

على صعيد آخر، أكد السفير السوري علي عبد الكريم علي، بعد زيارته رئيس تكتّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، أن «سوريا بريئة من كل أمر يستهدف فيه أمن لبنان، وهي تعمل بمنطق التعاون المشترك مع لبنان»، وتمنى في قضية الوزير السابق ميشال سماحة «البحث عن الحقيقة الكاملة، لا التسويق الإعلامي لمارب معينة».

السنيرة: لا مانع لدينا بدوائر صغيرة ولم نقل ستين دائرة أو خمسين

مسيحي على قانون الانتخابات يخرجنا من قانون الـ60». ولفت إلى «أهمية مناقشة القانون الجديد أيضاً مع الطوائف غير المسيحية».

دعم فرنسي للحكومة

على صعيد آخر، بعد الدعم الأميركي الذي تلقاه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي للحكومة، تلقى دعماً فرنسياً مماثلاً من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الذي التقاه في نيويورك. وجدد هولاند التزام بلاده الحفاظ على وحدة لبنان وسيادته واستقلاله، مقدراً «المرحلة الصعبة التي يمر بها لبنان والجهود التي يقوم بها الرئيس ميقاتي مع حكومته من أجل المحافظة على الاستقرار في لبنان».

بريطانيا: لبنان حليف

من جهة أخرى، أنهى قائد الجيش العماد جان قهوجي زيارة للندن، التقى خلالها كبار المسؤولين في وزارة الدفاع ووزارة الخارجية البريطانية ومجلس

تقرير

ترشيح كتائب وقواتها مع عون... وحزب الله

رولا إبراهيم

يختار زائر ترشيح أي الطرقات يسلك فالبلدة التي تتوسط ثلاثة أفضية (المتن الجنوبي والمتن الشمالي وزحلة) تصعب إمكانية الحسم، ويزيد من صعوبة الوصول إليها بُعد الطرقات، أكان شمالاً لاذتي من بكيفا - ظهور الشوير - المروج - عينطورة - مجدل ترشيش، وجنوباً عبر بحدون - حمانا - قرنايل - جوار الجوز - كفرسلوان، أو شرقاً مروراً بزحلة وحزرتا. هذا في ما خص الطرقات الجبلية المعبدة التي تقطعها الثلوج شتاء وتجعل من الوصول إلى ترشيح أمراً مستحيلاً. أما محاولة بلوغها بنحو أسهل عبر سفح الجبل مروراً بوسط عينطورة فغير ممكن أبداً. الرفت النبائي لم يمز من هنا ولا المشاريع الانمائية، وسط تهامس بعض مسؤولي القوات والتيار الوطني الحر في البلدة عن تقصير البلدية في المضي بمشروع شق الطريق وتأهيله المطروح منذ ثماني سنوات، وهو الأهم استراتيجياً وحيوياً للأهالي، ويساهم في تسهيل عودتهم إلى ترشيح. قلعة الصمود الكتائبية وموطى قدم رئيس الحزب أمين الجميل والنائب سامي الجميل أسبوعياً لما تحمله من أهمية بالنسبة لهما، فقدت صبغتها الكتائبية الصرغ، وجاء من يقاسم الحزب العريق جمهوره في عقر داره التاريخي. وبما أن صدر الصديق أمر من صدر العدو، كان وقع استقطاب القوات لكتائبين كافياً لقطع شجرة معاوية بينهما. ويبدو أن الصراع الكتائبي - القوي الخفي امتد إلى هذه القرية أيضاً. الأمر الذي ظهر جلياً خلال الانتخابات البلدية السابقة التي خاضتها القوات جنباً إلى جنب العونيين ضد اللائحة الكتائبية، وما تبعها من

أحداث ليس آخرها افتتاح مبنى للقوات اللبنانية منذ نحو شهرين، والذي تخللته كلمات لجميع ممثلي الأحزاب باستثناء الكتائب. منسق حزب القوات في ترشيح طوني بو طانيوس يحكي عن «صعوبة التعامل مع حزب الكتائب»، وهو الذي شغل منصب أمين سرّ قسم الكتائب في الثمانينات. الأهم، بالنسبة للكتائبي القديم، تقبل الآخر والتعاون معه، والأفضلية للعونيين في هذا السياق: «سياسة الكتائب الأحادية وعدم اعترافهم بالأحزاب الباقية يجعل من التنسيق معهم أمراً مستحيلاً». يعود بو طانيوس بذكرته إلى أحداث شبكة الاتصالات الشهيرة في ترشيح و«محاولة الجميل الابن استثمار الأمر لزيادة رصيده لدى اهالي ترشيح عبر الإيحاء بأن جهود رئيس البلدية الكتائبي أوقفت العمل بالشبكة. في حين أنه لولا التعاون القوي - العوني - المستقبلي لما وصلت القصة إلى خواتمها السعيدة. ولا فضل للكتائب في ذلك». وسط الصراع السياسي وتنافس الأحزاب، ضيعة تضام أمنية نسمة متروكين في أعالي الجبل، كانت حتى العام الماضي مدمرة وغير مجرورة تختلط فيها حجارة منازل العائلات المسيحية والمسلمة وكان حرب التهجير لم تنته بعد. وعلى الرغم من أن إعادة اعمار المنازل تجري على قدم وساق، إلا أن البلدة غير مأهولة بالكامل شتاء، ونادراً ما يزورها أهلها صيفاً. هم الذين شتتوا إلى قرى المتن الشمالي واستملكوا فيها هرباً من تقصير المسؤولين تجاه ترشيح. وبالفعل لا يستطيع المتجول في أرجاء البلدة إلا أن يرصد غياب المدارس والمستوصفات والمتاجر، فضلاً عن البنى التحتية غير المنجزة نهائياً.

”

الكتائب: على القوات والعونيين الاعتراف بأننا لنا البلدة

“

لصالحهم: «يا منشرب يا ما منتخين». علماً أن «مسؤولي حزب الله لم يقصروا يوماً مع اهالي ترشيح وقد لبوا جميع طلباتنا التي ذهبنا بها اليهم»، يختم بو طانيوس. ومن جهتهما، يؤكد نائباً بعداً العونيان آلان عون وفادي الأعور أن «الفرج أصبح قريباً»، ومشروع سدّ القيسماني في طريقه إلى الإنجاز، ما سيضخّ المياه إلى ترشيح حكماً. لا تشبه ترشيح أي بلدة أخرى في قضاء بعبداً. فعلى رغم انتماء أبنائها إلى أحزاب مختلفة إلا أن انتماءهم لبلدتهم أقوى من أي شيء آخر. في الأوقات الحرجة يتناسون خلافاتهم للدفاع عن حقوق أهلهم «فلا جعجع ولا الجميل ولا عون سيذكروننا عند الصعاب»، يقول مسؤولو الأحزاب هناك... حتى



تختلط في ترشيح حجارة المنازل المهدمة المسيحية والمسلمة (أرشيف)

رئيس قسم الكتائب الياس حاك يؤكد أن الحزب لا يكتفٍ ضغينة لأحد من أفراد ضيعته «إلا أن على القوات والتيار الوطني الحز الاعتراف بنا كقوة فاعلة في ترشيح. نحن نشكل الثلثين وهم الثلث واحتلالنا لتسعة مقاعد في المجلس البلدي من اصل 12 أبرز دليل على ذلك». يعترف الحايك بأن التعاون على المستوى الكتائبي مع بقية الأحزاب ليس جيداً، إنما العكس صحيح أيضاً. ورداً على كلام بو طانيوس عن «أحادية الكتائب»، يشير المسؤول الكتائبي إلى أن «القوات هم الذين يتعاملون باستثنائية معنا». وحول الانتساب الكتائبي إلى القوات، يوضح الحايك أن القوات استغلت اضطهاد الكتائب منذ 10 سنين وغياب الجميل الأب لتصنع حضوراً في البلدة. يقر بأن بعض شبان الحزب انضموا إلى القوات، إلا أنه منذ ثماني سنوات حتى اليوم، لم يسجل أي عمل من هذا القبيل، «لا بل نحن الذين نستقطب شبانهم إلينا».

بين النعمة القوتية والغرور الكتائبي، يقف التيار الوطني الحر منفرداً على غريميه بلغيان بعضهما البعض، في حين ينأى هو بنفسه عن صراعهما القديم - الجديد. يوضح كل من منسق التيار قزحياً صدقة وعضو الهيئة عبدي الحايك أن التيار العوني الذي لم يكن موجوداً قبل التهجير، يبني حيثيته الخاصة على مهل. فبعد أن كانت الضيعة كتائبية بنسبة 90% ها هي الآن منقسمة مسيحياً، بحسب الرجلين العونيين، على الشكل التالي: 40% كتائب، 35% قوات ونحو 25% عونيون. وفي ظلّ العصب الكتائبي والقواتي المشدود، يبدو الخرق العوني عجائبياً، وكأنه يقول: «إيه في أصل».

تقرير

المكتب السياسي لـ «تيار المستقبل»: أعضاء مع وقف التنفيذ

ميسم رزق

في تموز عام 2010، انتخب المؤتمر التأسيسي لتيار المستقبل أعضاء مكتبه السياسي. نتيجة الانتخاب فاز ثمانية عشر عضواً، هم: باسم السبع، أحمد الحريري، حسن منيمنة، سمير ضومط، فايز مكو، صالح فروخ، مصطفى علوش، يوسف النقيب، خالد الساروط، جان أوغاسيان، رلى عجون، أنطوان أندراوس، نصير الأسعد، محمد الصميلي، وليد يونس، بلال علايلي، راشد فايد وداوود الصايغ، والنائب سمير الجسر بالتركية رئيساً لـ «هيئة الإشراف والرقابة». فيما عين الرئيس سعد الحريري عشرة أعضاء. منهم من لم يكن وجهاً بارزاً، ولا حتى معروفاً في الأوساط السياسية للتيار. جاء بهم «الزعيم» لاعتبارات مناطقية، كريا الحسن (من طرابلس) ومحمد مراد وغسان المرعبي (من عكار)، إلى جانب علي حمادة، الذي أثار تعيينه غضب النائب وليد جنبلاط، على اعتبار أنه «من البيت الاشتراكي لا المستقبل».

أحمد فتحت أيضاً، عيناً ممثلاً لكتلة المستقبل النيابية. حسان الرفاعي، رضوان السيد، محمد السمار، وليد النقيب، غسان بلبل. كلهم أعضاء في المكتب السياسي، بالاسم لا بالممارسة. خلفهم، يأتي سليم دياب، وهو من القلة التي لم يقطع حبل التواصل بينها وبين الحريري في منفاه الباريسي. مع العلم أن دياب من الأشخاص غير المرغوبين بين «الزرق»، تهمة أنه يتحمل مسؤولية الضعف والتفكك اللذين عاناها التيار، ولا يزال، فضلاً عن «تعامله الفوقي مع القياديين والمحازيين فيه».

هذا في الشكل. أما في المضمون، فثمة مشاكل جمة تعانيها هذا المكتب، الذي

لم يلمّ شمل أعضائه في لقاء جماعي واحد منذ فترة طويلة. لم يُمارس هؤلاء مهماتهم منذ أكثر من عام، قبل أن «يطير» سعد الحريري بدواع أمنية وسياسية. يؤكد عدد كبير منهم أن «مكتبهم لا يمكن أن يجتمع بصورة رسمية في ظل غياب الشيخ سعد». لكن الحوار الرسمية في ظل غياب والنقاش بينهم لا يزال «ساري المفعول».

«المشهد في تيار المستقبل ليس دراماتيكياً على المستوى السياسي كما يحاول البعض تصويره». يقلل الأعضاء المحسوبون على هذا المكتب من أهمية «انعقاده». فالدور المقرر لهم يُمارس على أكمل وجه. كيف لا، والمواقف السياسية لهؤلاء لا يقطع حسنها. مع العلم بأن وظيفتهم كأعضاء هي الاجتماع الدائم واتخاذ القرارات ومتابعة تنفيذها، ووضع خطة عمل للتيار، وتقديم تقارير دورية عمّا أنجز في خطة العمل الموضوعية. هم إذاً أعضاء مع وقف التنفيذ، إلا أنهم «في حالة استنفار قصوى لمواجهة الفريق الآخر بالتصريحات والمواقف على مدار الساعة، ولا شيء آخر».

بطبيعة الحال، لا يرى سياسيو «المستقبل»، ومنهم أعضاء المكتب في عدم انعقاد مجالسهم أزمة، وخصوصاً أن «الكتلة النيابية لتيار المستقبل تجتمع على الدوام»، وهي «تحلّ اليوم مكان هذا المكتب، إن من خلال اجتماعها الأسبوعي أو إصدار البيانات الدورية، برئاسة الرجل الثاني في التيار الرئيس فؤاد السنيورة». كذلك فإن الأعضاء المعلقة عضويتهم داخل المكتب «ليسوا مغيبين عن العمل السياسي داخل التيار»، فهم «يحضرون في اجتماعات الكتلة النيابية وكل اللقاءات التي يدعون إليها»، فضلاً عن أنهم «يبرزون في الصفوف الإعلامية الأولى»، كأنهم «معتمدون متحدثين



لا يملك أحمد الحريري خبرة سياسية كافية لإدارة المكتب السياسي (أرشيف)

الاجتماع أسبوعياً، في لقاءات يناقش فيها الأعضاء الطوائف المحلية والإقليمية وحتى الدولية، كواجب حزبي يحافظ المكتب من خلاله على مكانته المؤثرة. فيما يكتفٍ حزب الله اجتماعات مكتبته السياسي أسبوعياً، تماشياً مع ما تفرضه الأحداث. وأعضاء المكتب السياسي لحزب الله، يمسكون ملفات سياسية جديدة، تشمل العلاقات السياسية للحزب بمختلف القوى، فضلاً عن أن رئيس المكتب السياسي هي عضو في مجلس شورى الحزب، أي هيئة اتخاذ القرارات. من هنا، يخرج أحد النواب المستقبليين من دائرة الحديث الفضفاض عن رئيس التيار ورئيس المكتب السياسي «المغيب» الذي «لم يأت لنا بجديد منظر أو قرار يُفقد تياره، سوى المزيد من المماطلة». طبعاً يبقى هذا السبب «تفصيلاً» صغيراً

”

فيتو الشيخ سعد الحريري ينعّم أحمد الحريري من إدارة المكتب السياسي

“

باسم تيار المستقبل.

قفزة صغيرة فوق كل تلك التجريبات، ومقارنة بسيطة مع واقع المكاتب السياسية في الأحزاب والتيارات الأخرى، كقيلة بإظهار حجم «التلاشي» الذي يعانیه تيار المستقبل على مستوى هيكلية التنظيمية. فحزب الكتائب مثلاً، يفرض على مكتبته السياسي

تحقيق

حكايات من خلف القضبان

لهم من دون طائل. تسأله: كيف ذلك؟ فيقول: «في المرة الماضية قلنا للوزير أبو فاعور إننا لا نريد منه سوى دواء لقتل الصراصير والجرذان التي تملأ السجن». يُخبرون أن الأخير آنذاك وعدهم بتلبية مطلبهم، لكن «مرت أشهر ولم يُحضر دواء ولا من يحزنون». ويشكو هؤلاء من أن «أعداد الجرذان باتت تفوق عدد السجناء داخل أروقة السجن». تحاول توجيه الحديث، بعد استطراد البعض لتفصيل مشاكلهم الشخصية، ولا سيما أنهم لا يتكلمون كل واحد منهم وحده، بل اثنين اثنين أو ثلاثة ثلاثة. لا تفلح في ذلك، تقرر أن تنسحب مصافحاً لإكمال الجولة فبوصيك أحد السجناء السوريين: «اطلب من زيلع أن يكف عن إحضار مهزبي أسلحة إلى المعارضة السورية ومعارضين للنظام. لا نريدكم بيننا». تسال عن السجناء المتخرجين، هل بينهم سجناء من فتح الإسلام؟ فيرد أحدهم بنفور: «بينهم عملاء... انظر إلى محمود رافع وجودت الحكيم وآخرين». يتدخل سجين آخر، فيذكر أنه كان يُفترض أن يكون من بين المتخرجين، لكنه رفض الجلوس بينهم بعدما علم أن بين المتخرجين 15 مداناً بالعمالة. يدك أحدهم على محمود رافع، لكنه يرفض مرافقتك باتجاهه. فهو عميل، و«العملاء منبذون هنا». يقول السجين بثقة مع العلم أنه سوري وليس لبنانياً. خطوات تفصلك عن العميل محمود رافع. أشهر العملاء هنا، وكذلك في لبنان. يُحيط به سجينان آخران، تعلم أنهما من بين العملاء أيضاً. لم يتغير حال رافع كثيراً عما كان عليه خلال خضوعه للمحاكمة في المحكمة العسكرية. خس بعض الوزن لا غير.

تحوّلت باحة مبنى المحكومين في السجن المركزي إلى سجن للصحافيين لساعات قليلة. وتحوّل معها هؤلاء إلى نزلاء في ضيافة السجناء. خاض الوافدون مع القاطنين في مختلف الملفات، لكن لم يُكلف المضيفون أنفسهم عناء سؤال أحد عن العالم الخارجي. بدوا كالعارفين بخبايا كل شيء. كيف لا، وهم لا يتركون برنامجاً سياسياً أو اجتماعياً يعتب عليهم. يتابعون أي شيء وكل شيء عبر وسائل الإعلام. تصادق الطرفان ثم تبادل أرقام الهواتف.

إلى يسار الباحة، كان يجلس أحد السجناء وحيداً. يستقرّك بوحده غير عابئ بالقادمين على عكس زملائه. تتعمد المرور بجانبه لتتوقف متأملاً نوافذ السجن التي تتدلّى منها أغطية وملابس تخص السجناء. هنا يبدأ السجين بالكلام من دون أن يلتفت إليك. فيقول: «انظر إلى الوزير أبو فاعور. صار وزيراً وأنا بتّ سجيناً». تسأله: هل تعرفه؟ فيردّ مجيباً: «كان معي في نفس الصف في مدرسة فرانكو أراب». لماذا لا تسلّم عليه؟ تسال فيجيبك: «أنا سجين ربحو طالعة. كيف بدو يتعرّف علي وزير... ما حلوي بحق». لحظات ويبدّل رأيه سائلاً: «هل يمكنك أن تُخبره أنني أريد مصافحته؟». تصبح إلى الوزير، فيتصافح الاثنان. ينطق السجين اسمه: «أنا عبد المنعم عوض، كنت أنا وأخي معك في نفس المدرسة في الصف الثاني متوسط». يضحك الوزير قائلاً: «لا أتذكرك»، ويسأله: «ما اسم المدرسة؟»، فيعيد عوض على مسمعه اسمها، لكن الوزير يهزّ برأسه: «لم أكن قطّ في تلك المدرسة». يهّمّ الوزير بالمغادرة فيستوقفه سجين آخر، مشيراً بيده إلى سقف تقطر منه المياه ويقول: «ريغار المجرور قتلنا، لماذا لا تصلحونه لنا؟». هنا يجيبه الوزير ضاحكاً: «في منزلي أيضاً نش مياه».

القصص والأخبار لا تنتهي هنا. يجلس أحد السجناء ماداً قدمه المصاية إلى كرسي. يُخبرك أنه أحد أفراد الجناح العسكري لال المقداد. تسأله عن الباقي، فيخبرك بأن ماهر وحسن المقداد يقيمان في غرفة وحدهما في نفس المبنى. وماذا عن بقية الموقوفين المقداديين؟ فيرد ضاحكاً: «كلهم هنا وبخير».



لم يُكلف المضيفون أنفسهم عناء سؤال أحد عن العالم الخارجي (مروان طحطح)

ماهر وحسن المقداد
يقيمان في غرفة
وحدهما ولم يشاركا
في الاحتفال



من الألومنيوم تساوي الكثير من المال، ولو كانت مستأجرة فإن الكلفة ستساوي عدة مئات من الدولارات يُكمل التفصيل، «بوفيه الطعام على الأقلّ كلف خمسة آلاف دولار». تسأله وما شأنك، ربما كانت هبة أو تبرّع؟ فيخلص إلى غابيتها قائلاً: «قسطل المياه وريغار المجرور معطل منذ مدة وكلفة الاثني لا تتخطى مئتي دولار». ثم يضيف: «لماذا لا يتبرّع أحد لإصلاحه، بلا 2 كيلو بقلادة». يُخبرك آخر أن معظم السجناء رفضوا النزول لأنهم ملأوا هذا الاستغلال الإعلامي

ألقاها أمر سرية السجون العقيد عامر زيلع. فقد تطرقت إلى أنه بعد خفض السنة السجنية إلى تسعة أشهر، أفرج عن عشرات السجناء. وكان من بينهم نزلاء قضوا أكثر من عشر سنوات خلف قضبان سجن رومية. ورغم ذلك، وبعد عدّة أيام من إطلاق سراح هؤلاء، ارتكب بعضهم جرائم جديدة استدعت إعادتهم إلى السجن مجدداً.

رئيس جمعية عدل ورحمة الأب هادي العيا وأمر سجن رومية المركزي العقيد عامر زيلع ووزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور وآخرون. في موازاة ذلك، ومن الناحية الخلفية للمنصة، يجلس سجناء آخرون محاولين تجنب عدسات الكاميرا. يحكي هؤلاء عن همومهم. على سبيل المثال، يستنكر أحدهم إقامة هذه المهرجانات التي بمعظمها «حكي فاضي». يتدخل سجين آخر محاولاً بالأرقام إثبات «الإسراف والتبذير»، بحسب قوله. فيذكر أن المنصة المصنوعة

في مقدمة المحتفلين جلس الضيوف، وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور وقائد سرية السجون العقيد عامر زيلع ورئيس جمعية عدل ورحمة الأب هادي العيا، إضافة إلى عدد من القضاة والإعلاميين وممثلين عن جمعيات تعنى بأحوال السجن. وبرزت بين الكلمات كلمة المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي التي

سجن رومية لا يُشبه نفسه حتى. عوالم قائمة بذاتها. باطنها يختلف عن ذلك الذي يتصوّره من يعيش في الحرية. في الأروقة الداخلية، تُنسى الهوية الجرمية للنزلاء، باستثناء العملاء منهم. هنا متهمون يشكون الظلم وآخرون يعترفون بالذنب. وهنا أيضاً سجين يقول إنه كان زميل الوزير وائل أبو فاعور في المدرسة

رضوان مرتضى

لم يتوقع مراسل إحدى القنوات التلفزيونية يوماً أنه سيقف على بُعد خطوات من الرجل الذي أُدين بقتل عمته واغتصابها ميتة. ينتهي المراسل الشاب جانباً، يرقب حركات «غريمه». يُركّز نظراته نحوه، لكن عينيه تسرحان بعيداً. يبدو لوهلة، كمن يستعيد جريمة يشهد وقائعها للتو. ينسى للحظات أنه هنا لتغطية حدث زيارة وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور لسجن رومية المركزي. يعود الشاب العشريني سنتين في الزمن، يسترجع تفاصيل رواها له ابن عمته القتيلة. يُخبر كيف خنقها بمنشفة، وقبل ذلك كيف أخبر نجلها بأنه سيتترك له هدية، لم تكن سوى والدته الأرمينية. خلال تحديقه، يبتسم المراسل باستهزاء قائلاً: «لقد خسرت بعضاً من وزنه». تسأله هل يعرفه؟ فيجيب من دون أن تفهم جوابه. المهم أنه يعرفه. يُكمل الشاب «صفتته»، وتحاول عبثاً فهم المشاعر التي تتصارع في داخله. في القلب الآخر في تلك الأثناء، وبين السجناء المحتفلين، كان يجلس الرجل المتهم بالقتل بoudاعة. لا يبدو أن هناك ما يُعكّر مزاجه، يستمع إلى كلمات المتعاقبين من الخطباء. يحكّ رأسه بيديه بين الحين والآخر. ويلتفت يمنة ويسرة مبعثراً عينيه بالحاضرين من دون تركيز. لا يوجد ما يوحي بأنه قد يكون قاتلاً. ليس هناك سوى وجه متعب وتجاعيد لرجل خمسيني.

في تلك الأثناء، يقترب منك سجين. يتبعه آخر، ثم يأتي ثالث يُمسك بيدك محاولاً لفت الانتباه. يجهد كل واحد من هؤلاء للحصول على تركيزك، فلكل منهم قصة يريد أن يرويها، رغم إدراكه أن فهمها خلال دقائق قليلة مستحيل.

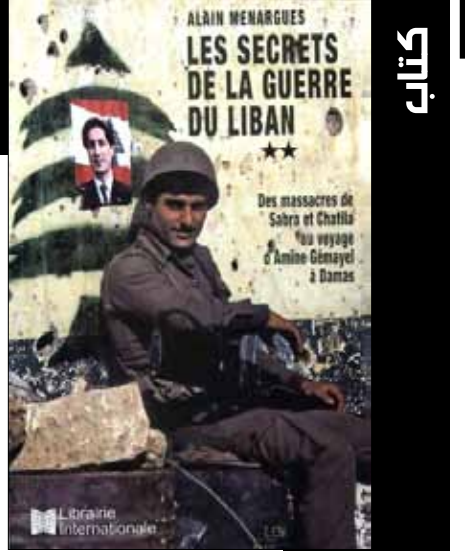
لا تزال مراسم حفل تخريج 97 سجيناً في باحة مبنى المحكومين مستمرة. طلاب سجناء في محو الأمية والكمبيوتر واللغات والرسم يجلسون على المنصة، يرتدون زي التخريج باللون الأزرق، يصمت بعضهم سارحاً ويتبادل أحدهم أطراف الحديث مع الجالس بقرية، فيما يُنصت البعض الآخر إلى كلمات الخطباء المتعاقبين. وهم على التوالي،

احتفال باهت في رومية

لم يكن استقبال سجناء رومية المركزي لوزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور (الصورة) بالحقافة المتوقعة. نزل قليلون منهم إلى باحة السجن، فيما أتر آخرون البقاء في غرفهم. وإضافة إلى حضور السجناء المتخرجين الذين يقام الاحتفال على شرفهم، انتشر سجناء آخرون يمكن عدّهم على الأصابع في الباحة الداخلية.

آلان مينارغ: أسرار حرب لبنان من هذابح صبرا

هكذا ضحّت إسرائيل



مطلع عام 1983، كانت إسرائيل قد بدأت تراهن على الطوائف اللبنانية الأخرى، فيما الرئيس أمين الجميل مصرّ على نشر الجيش اللبناني في بيروت الشرقية، معيداً «القوات اللبنانية» إلى حجمها السابق كميليشيا حزبية، بعد أن تحوّلت جيشاً حقيقياً يعيش من الهيمنة على الحوض الخامس في مرفأ بيروت. في نهاية الجولة، سيستقيل فادي أفرام من قيادة «القوات» لتبدأ صفحة جديدة ستشهد هزيمتها في حرب الجبل، وصعود نجم سمير جعجع. آلان مينارغ يواصل استعادة تلك المرحلة العكرة من التاريخ اللبناني المباشر

أول كانون الثاني/يناير 1983 دعا وليد جنبلاط بعض الضيوف إلى الغداء في مطعم «المندارين» في بيروت الغربية، احتفالاً ببدء العام الجديد. حول المائدة الأميركيان موريس درابر وروبرت ديون، ومستشاره مروان حمادة وصهر هذا الأخير غسان التويني، منسق المفاوضات الإسرائيلية اللبنانية مع أمين الجميل. دار الحديث حول الحوار بين تل أبيب وبيروت الذي ستعقد جولته الثالثة في الغد في خلدة. وقد ألح الأميركيان على إجراء تقارب بين الزعيم الدرزي والرئيس اللبناني، لكن ظل جنبلاط ثابتاً لا يتزحزح. وأثناء تناول القهوة، أحيطت سفارة الولايات المتحدة علماً بالقدوم المرتقب لشارون إلى بيروت حيث ينبغي أن يعقد مؤتمراً صحافياً.

لدى خروج وزير الدفاع من الاجتماع الأسبوعي للوزارة الإسرائيلية في الصباح ذاته، كرر هجومه على واشنطن، مؤكداً أن الولايات المتحدة مسؤولة عن الموقف الصلب الذي يعتمده لبنان، قبل أن يذكر أنه يعتبر أن الوفد الأميركي إلى المفاوضات الإسرائيلية - اللبنانية هو مجرد مدعو، ثم أن يخلص إلى أن واشنطن تحرص على أن تتابع (عبر هذه المفاوضات) الأهداف المرسومة في مخطط ريغان.

فكر موريس درابر أن الفرصة مناسبة للغداء لشارون والإفادة من وجوده في العاصمة اللبنانية. نهض الرجال الخمسة عن المائدة في «المندارين». لقد توقف المطر، لكن ريحاً جليدية كانت تهب على بيروت. هناك موجة من البرد تغطي لبنان منذ 24 ساعة. فطرقات الجبل مقطوعة بسبب الثلج، وطرقات الوادي غارقة تحت برك واسعة من المياه.

تبادل اللبنانيون والأميركان التحية على الرصيف، وحرسهم الشخصي يحيطون بهم، من غير أن ينتبهوا إلى سيارة حمراء فاقعة اللون، ملأى بالمتفجرات، مصفوفة أمام مدخل المطعم تماماً. أما الرجل الذي كان على سطح مجاور، وهو يمسك بيده جهاز التحكم عن بعد لتفجير تلك الآلة الجهنمية، فقد راقب المجموعة تتفرّق، من دون أن ينفذ الأمر. بعدها بسنوات اعترف إبلي حبيقة لوليد جنبلاط، أثناء عشاء المصالحة الذي أقامه وزير الخارجية السوري عبد الحلیم خدام (حسب ما قاله وليد جنبلاط لآلان مينارغ): لقد ألغيت الأوامر في اللحظة الأخيرة لأن ديون ودرابر خرجا معاً في الوقت ذاته. كذلك باح له قائد جهاز الأمن بأن اعتداء آخر قد نظم ضدّه، بعد ذلك ببضعة أسابيع على شكل قذيفة مضادة للدبابات على مسار الدامور - كفرحيم، لكنّه لأسباب مجهولة، نظام التفجير لم يعمل أثناء مرور سيارته. إن «نصائح» ميخاير داغان قد جرى أصغي إليها.

على الرغم من أن عناصر الميليشيا المسيحيين والدروز كانوا مشغولين في تلك الفترة، بالكفاح ضد الثلج والبرد، أكثر منهم بالقتال، فإن الوضع في الجبل ظل متوتراً. فصوت الأسلحة يسمع بانتظام في التجمعات السكنية مثل عاليه، أو على «خطوط الجبهة» كتلك التي تفصل بين سوق الغرب وعيتات.

لقد انجز قائد «القوات» في مطلع كانون الثاني/يناير إعادة تنظيم الانتشار العسكري في الشوف. إنه يرتكز من الآن فصاعداً على الدفاع عن القرى المسيحية اعتماداً على سكانها.

و جرى إنشاء ثلاث مناطق. فتولى سمير جعجع إدارة المنطقة الشرقية (صوفر - عاليه - بيت الدين)، وأوغوستين تيغو (ولقبه تينغو) منطقة الوسط (عاليه - سوق الغرب - الشويفات). أما جو إده، وهو الرجل الذي تولى إدارة المقاومة في زحلة، فقد عين

مسؤولاً عن المنطقة الجنوبية التي تبدأ من خلدة لتصل إلى صيدا. إن المعضلة الأولى التي وجبت عليهم مواجهتها هي فقدان «الحافز» لدى المسيحيين المقيمين في الشوف. وقد كان عدد كبير منهم من أنصار كميل شمعون، وكانوا أعضاء في الحزب الاشتراكي الديمقراطي. أما الصعوبة الثانية، وليست أقل أهمية من سابقتها، فكانت تصميم أمين الجميل المعلن من جديد، على إرغامهم على إخلاء بيروت الشرقية، وعلى استعادة الحوض الخامس من مرفأ بيروت. كان ذلك الرصيف البحري



كان قياديو «القوات اللبنانية»، يعرفون جيداً العقيد أريئس شايفي الذي تدربوا تحت إمرته في مستعمرة شيفاييم شمال تل أبيب

أفبير أزوالي، رئيس الموساد في لبنان، أبلغ فادي أفرام في 83/1/17، بتغيير جذري في موقف إسرائيل من أمين الجميل



يقع مباشرة وراء مقر القيادة العامة للقوات اللبنانية، ما يتيح للتجار أن يستوردوا البضائع وأن يدفعوا للميليشيا المسيحية (ضريبة ثقل بمقدار 40 في المئة عن رسوم الجمارك المحددة من قبل الدولة). وكان هذا «الاقتطاع» يشكل 80 في المئة من عائدات «القوات».

في 4 كانون الثاني/يناير 1983 استدعى أمين الجميل فادي أفرام، فتوجه هذا الأخير إلى القصر الرئاسي بصحبة أنطوان بريدي (توتو) وفؤاد أبو ناضر. كان بريدي المفتش العام للقوات اللبنانية، ويعتبر، بهذه الصفة الرجل الثاني في القوات، لكن بصورة غير رسمية. وجاءت تسميته في منصب المسؤول عن منطقة الاشرافية (خلفاً لجان نادر الذي قتل في الاعتداء على بشير)، فقد لتسبغ عليه هيبة سياسية واسعة لا جدال فيها. وكان المذكور على صلة وثيقة جداً بأفرام، إذ قام الاثنان، وسط سرية تامة، بإعداد المخطط المخطط (م)، وهو الوجه اللبناني لعملية «سلام الجليل».

أما فؤاد أبو ناصر، قائد أركان الميليشيا، فهو زوج أخت فادي أفرام، وهو خصوصاً حفيد بيار الجميل. كان أفرام يحرص حرصاً مطلقاً على إشراكه في المناقشات مع خاله أمين. يتمتع فؤاد، بوصفه عضواً في العائلة، بوزن لا ينكر ضمن صفوف القوات اللبنانية. وكان يعارض معارضة تامة كل تباعد بين حزب الكتائب والميليشيا المسيحية ويفعل كل شيء في سبيل تقاربهما.

استقبل أمين الجميل ضيوفه بابتسامة عريضة، وباح لهم وهم يتناولون القهوة - وأبو ناضر يشرب الشاي - بأنه قد توصل إلى اتفاقية مكتوبة مع شارون في إشارة منه

لأول مرة، للنص الذي تفاوض عليه سامي مارون في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون

الأول/ديسمبر 1982. وأكد لهم قائلاً: كان لهذه الاتفاقية أن تظل سرّاً، لكن شارون أذاعها على الملأ فتعرضت لضغوط كبيرة من قبل العرب. لن أستطيع مواصلة النقاش معهم على الرغم من أن الأميركيين يدفعونني إلى ذلك.

وذكره فادي أفرام:

. حين جاء شارون إلى هنا في كانون الأول/ديسمبر 1982، قال لنا إن عملية «سلام الجليل» ستجري بمشاركتنا أو من دوننا. ولقد أكد بإصرار على أن هذه العملية ستفرض علينا بعض المسائل، وأنه لن يعود بوسعنا اللعب على أكثر من جمل، وأن علينا أن نتخذ موقفاً واضحاً حيال إسرائيل.

استبعد أمين الجميل الملاحظة بحركة من يده، ثم تصدى لموضوع انتشار الجيش اللبناني في بيروت الشرقية، وهو يوضح مطولاً أن هذا القرار صادر بناءً على «إلحاح دولي» من غير أن يذكر أية تفاصيل. فسأله فادي أفرام:

. هل ينبغي للجيش أن ينتشر لاحقاً في مناطق أخرى، أم أن الهدف من هذه العملية مقتصر فقط على أن يحل محل القوات اللبنانية؟

هنا ثارت ثائرة الرئيس، من غير أن يجيب عن السؤال:

. لا تعاندوا لأنكم ستصبحون عائقاً كما كان الفلسطينيون.

ثم طالب بإيضاح مكتوب لمواقف القوات اللبنانية، ووضع حداً للغداء.

ما إن عاد قائد «القوات» إلى مكتبه، حتى طلب إلى إبلي حبيقة مضاعفة الاتصالات مع الضباط المسيحيين داخل الجيش، والحرص على تسمية المقربين إلى القوات اللبنانية في مناصب مفصلية.

في الأيام الأولى من كانون الثاني/يناير 1983 وزع الإسرائيليون وحدات «بكال» (اختصار لـ «يخيداً كيشوك ليبانون»، أي وحدات الاتصال الإسرائيلية في لبنان). لم يكن مساعد داغان سوى العقيد أريئس شايفي الذي يعرفه كوادرات القوات اللبنانية حق المعرفة. فمعظمهم كان قد اتبع في مستعمرة شيفاييم، شمال تل أبيب على



[3 / 3]

را وشاتيلاً حتى رحلة أمين الجميل إلى دمشق

يلك بـ«القوات اللبنانية»

يوم راهن أوري لوبراني على الورقة الشيعية

بري «قابلاً للكسب» رغم أن تأثيره في الجنوب لم يكن كافياً للسماح بمراقبته. كانت ملاحظات التقويم المتعلقة به توضح أنه خدم في الجيش الأميركي، وأن زوجته الأولى وأولاده يقيمون في الولايات المتحدة، حيث له مصالح مالية. كذلك فإن محمد غدار، وهو أحد المسؤولين العسكريين في حركة «أمل»، قد خضع في الفترة الأخيرة، لدورة مشاة في «فورت بيننغ»، ولم يكن وحيداً. إذاً كان بوسع الميليشيات الشيعية في حركة «أمل» أن يصبحوا حلفاء، لكن الصعوبة الوحيدة تمثلت في التوصل إلى التفريق «بين القمح والرز». فقد كان الموالون لإيران والشميين، يعادون إسرائيل عداءً شرساً، وهم بقيادة منشق عن حركة أمل، اسمه حسين الموسوي، الذي احتفظ لنفسه برصيد أكيد داخل حركته الأصلية.

لئن كانت القوات اللبنانية قد حافظت، عاطفياً، على كامل الودّ حيال «العائلات الشيعية التقليدية القديمة» التي دعمت بشير الجميل أثناء الانتخابات الرئاسية، فإن الإسرائيليين، ولا سيما أوري لوبراني، وهم الأكثر براغماتية، قد قرروا من جانبهم المراهنة على الورقة الشيعية الجديدة. ذلك أن «أمل» من ناحية أولى، حركة حسنة البناء، ولا سيما في الجنوب. ولأنها لم تكن، من ناحية أخرى، معادية للدولة العبرية، من غير أن تقول ذلك بصورة حاسمة، فضلاً عن أن بعض سكان الجنوب استقبلوا الجنود الإسرائيليين استقبالاً محريين، ناثرين عليهم الرز والأزهار في الأيام الأولى من عملية «سلام الجليل». وأن بعض أبناء هذه الطائفة كانوا يقيمون أحسن العلاقات التجارية سراً مع إسرائيل. ولقد بدا لهم

وإذا كان قادة القوات اللبنانية قد استقبلوا بتفاؤل نبأ تعيين داغان وشايكي على رأس ذلك التنظيم، قد غيروا رأيهم بسرعة قصوى، بدءاً من يوم 6 كانون الثاني/يناير. في ذلك التاريخ، استقبل فادي أفرام وهيئة أركانه في «الكرنتينا»، كلاً من داغان وشايكي وشريبط وأمنون، وهو ضابط الاتصال التابع للموساد، والمكلف تدوين محضر الاجتماع. أعلن الجنرال الإسرائيلي:

سوف أقول لكم بعض الأشياء التي تروكم، ثم نناقشها.

وشرح لمحاوريه المصعوقين، طوال عشرين دقيقة، أن إعادة النظر في دور وليد جنبلاط في الشوف، لم يعد مطروحاً على جدول الأعمال. وإذا كان الهدف الأول للزعيم الدرزي يتمثل في تغيير النظام السياسي اللبناني، اعتماداً على الحزب التقدمي الاشتراكي، فإن الإسرائيليين غير معنيين بالأمر على الإطلاق.

وأضاف داغان:

ومن جهة أخرى، فإن هذا الحزب يتوافر لديه المال. وإذا استمر الوضع الراهن على حاله، فإن الدروز سوف يتفاهمون مع الشيعة، وذلك ما ينبغي تفاديه بأي ثمن.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن أوري لوبراني بذل كنهزاً لا تقدر بثمن من الأناة والدبلوماسية، لإقامة اتصال بين مسؤولي «ياكال» والدروز اللبنانيين، فالتقريب ما بينهم. وكان أوري

طريق حيفا، دورات القيادة العليا للعلوم العسكرية «بوم» التي كان شايكي يشرف عليها مباشرة، وهي دورات تدريب وتأهيل نسجت روابط وثيقة جداً بين قيادات الميليشيا المسيحية ومدربيهم. العقيد أريئيل شايكي ناهل إلى حد الهزال، أشيب الشعر، ذو قيافة شرقية مضحكة، تزيدها اكتمالاً لغته العربية الممتازة. ولقد ترك أطيّب الأثر في نفوس كل من مرّ تحت إمرته من كوادرات القوات.

كان الـ«ياكال» يتألف من قسمين: جنوب لبنان، وهو القطاع ذو الحساسية الخاصة بالنسبة إلى الإسرائيليين، وقطاع الشوف. وكان ذلك التقطع يعتمد على واقع دقيق جداً بالنسبة إلى تل أبيب. أما وأن الجنوب ذو أكثرية شيعية، فكان منهج «ياكال» قد وضع في الحسابان ترجيح الإبقاء على «منطقة أمنية» حدودية، يؤدي فيها «جيش لبنان الجنوبي» بقيادة سعد حداد، دوراً خاصاً في حال فشل المفاوضات. علماً بأن ثقة الإسرائيليين بفضائل الحوار، كان قد ضعفت بشكل ملحوظ. أما الشوف، فكان من ناحيته ورقة سياسية حيال السلطة اللبنانية، ولم كان في نية الإسرائيليين البقاء فيه بأي ثمن. كان مسؤول «ياكال» في الشوف، هو العقيد الركن إميل شريبط، وهو رجل شديد السمرة، يتقن العربية والفرنسية اتقاناً تاماً. وقد أقام هيئة أركانه في قرية ضهور العبادية.

إن حركة أمل تعتقل الأصوليين وتسلمنا إياهم.

فعلق إيلي حبيقة بارتياب:

أشك في أن تكون لديهم القدرة اللازمة على القيام بعمل مجدّ (...)

بدأت «القوات» تعي شيئاً فشيئاً أنها أمام خطر كبير، قد تدفع ثمن سلام بين بيروت وتل أبيب. ذلك أن الصلات بين الحكومتين سوف تحكم عليها بتهميش دائم، وبالتالي بنهاية علاقاتها مع إسرائيل. فضلاً عن ذلك، فإن توقيع تلك الوثيقة ستجعل لبنان يخسر، بحكم الأمر الواقع، جزءاً من أرضه لا يزال تحت الرقابة السورية، أي البقاع الذي سيصير، برء فعل، «ملحقاً» من قبل دمشق. وكانوا يعرفون، بخلاف ذلك، أن المفاوضات إن لم تؤد إلى نتيجة، فإن الميليشيا لا تعود تمثل ورقة رابحة بيد الإسرائيليين. ولسوف يفضلون الائتلافات نحو «شركاء» من شأنهم أن يقدموا لهم دعماً مجدياً في «المنطقة الأمنية» في جنوب لبنان» (...)

وخرجت المفاوضات الإسرائيلية اللبنانية من الطريق المسدود كأنما بسحر ساحر. ووضع جدول أعمال بسهولة مدهشة، كذلك نظمت المقترحات الإسرائيلية واللبنانية كافة، بما فيها النقاط المتنازع عليها، تنظيمياً بسيطاً ضمن الوثيقة ذاتها. وكانت تلك هي «المخلوطة» التي اقترحتها أنطوان فتال.

وفي 17 كانون الثاني/يناير 1983 أقبل أفنير أزوالي رئيس فرع الموساد في لبنان، ليبلغ فادي أفرام بتغيير جذري في موقف تل أبيب حيال أمين الجميل. إن الإسرائيليين، بعد التدخل السوفياتي إلى جانب دمشق، يقبلون بمرور الاتصالات مع الرئيس اللبناني عبر الأميركيين فقط، بل يقبلون فوق ذلك بالتخلي عن صيغة اتفاقية سلام لمصلحة صيغة «أنهاء حالة الحرب» بين لبنان وإسرائيل. (في نهاية المطاف) قرّر فادي أفرام، أن يستقيل من وظائفه كافة. واعتبر أن بوسع شخص آخر أكثر قرباً إلى بيار الجميل أن يتمكن من العثور على حل (بشان مستقبل «القوات»). ولم يشأ على كل حال أن يتحمل المسؤولية عن حل القوات اللبنانية، في حين أنه قبل أقل من أربعة أشهر انتخب على رأس هذا التنظيم من أجل ذلك تحديداً.

من «أسرار حرب لبنان (2)»، (بالفرنسية والعربية، المكتبة الدولية - بيروت). يوقع المؤلف آلان مينارغ كتابه في مقرّ المكتبة في بيروت، مبنى الجيفينور (القسم D)، مساء الجمعة 28 الجاري ابتداءً من السادسة مساءً.

لوبراني، الرجل الذي «تفاوض» مع سامي مارون حول اتفاقية 13 كانون الأول/ديسمبر 1982، والذي «لا يفكر إلا في مصالح إسرائيل، حتى لو اضطره الأمر إلى أن يطأ جسد أبيه أو أخيه»، كما قال أحد أعضاء الوفد الإسرائيلي لآلان مينارغ، كان قد بدأ يعمل في الظل، منذ قرابة شهرين، على الملف اللبناني.

ثم واصل ميثير داغان القول: لقد توصلنا إلى تحالف مع الدروز. واستندرك مخففاً من وقع كلامه: صحيح أنه ليس على الدرجة ذاتها من قوة تحالفنا مع الموارنة؛ كما فعلنا كل ما وسعنا، صادقين، لتقريبكم منهم أيضاً. لكن ما من فائدة ترتجى في هذا السياق؛ لو كان أمين أكثر تعقلاً... لو أن الأميركيين لم يمضوا الوقت في دس أنوفهم هنا وهناك... لكان الأمر مختلفاً. فالدروز يعتبرون في الوقت الراهن، أنكم عازمون على مواصلة المعارك، وتسمية سمير جعجع قد أقلقتهم. أما بعد، فانا أكلمكم بوصفي ممثلاً لدولة إسرائيل؛ لا تسحبوا قواتكم من الشوف؛ بل لا تفكروا في ذلك؛ لقد أخذناكم إلى هناك، لتبقوا هناك. لكنني أقترح عليكم أن تبادروا إلى رفع مراكز مراقبتكم كافة عن الطرق. وأوقفوا سريعا كل ما من شأنه أن يكون سلبياً بالنسبة إلى الدروز. إن أوامر حكومتنا بسيطة؛ ينبغي إعادة الهدوء إلى الشوف. أما إميل شريبط، مسؤول «ياكال» في منطقة الشوف، المعروف بقربه الشديد من الدروز، فأضاف قائلاً من غير أن يرف له جفن: لا ينبغي للدروز أن يدلوا بتصريحات ضدنا، فنحن نسعى إلى أن نجعل منهم أصدقاء. لا اعتقد أن ذلك ممكن تماماً في الوقت الحاضر، غير أننا نقوم بتهدئتهم على الأقل. كان محدثوه مصعوقين ومذهولين، فلم يبدروا عندهم أي رد فعل. قام أبو ناصر بمحاولة فقال:

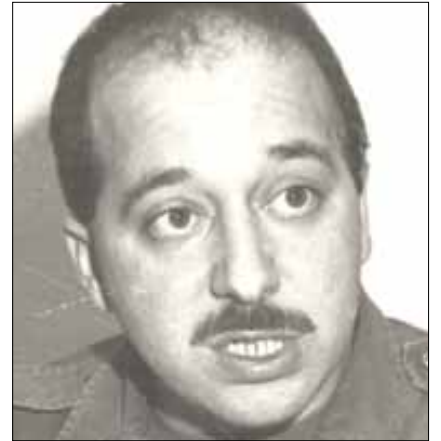
جعلنا ممثلكم في إسرائيل نسمع، بصورة غير رسمية، أن المفاوضات بين بلدينا إذا لم تنجح، فسوف يكون هناك سلام منقطع يؤدي إلى إقامة كانتون درزي وكانتون مسيحي وكانتون شيعي.

فقاطعته ميثير داغان بجفاء:

لا أذكر أن مناقشة من هذا النوع جرت بحضوري. ثم انتقل، دونما تمهيد، إلى ذلك الوضع في جنوب لبنان، حيث صار الشيعة أكثر فأكثر تقبلاً للأفكار التي طورتها الحركات الإسلامية الأصولية المدعومة من إيران. أكد الجنرال الإسرائيلي:



فؤاد أبو ناصر



فادي أفرام



خلال توقيع الاتفاق اللبناني - الإسرائيلي عام 1983 (أرشيف)

تقرير

نيكولا هولو وكنوز لبنان البيئية

بسام القنطار

الاقتصادية في القرن الـ 21» يقول الرجل الذي جال الكرة الأرضية من القطب الشمالي إلى جزر الأنتيل. ويضيف «كنت أعتقد أن الحياة على هذا الكوكب هي القاعدة، إلا أنني اكتشفت أنها الاستثناء. 150 سنة من التقدم التكنولوجي أضاعت نظرنا إلى الطبيعة، اعتقدنا أننا نكبر ونقوى كلما ابتعدنا عن الطبيعة، لكن الوقت حان للعودة إلى الطبيعة، وأن نغلب الإنسانية على المادة».

لم ينس هولو دعوة وزير البيئة، ناظم الخوري، الذي حضر الندوة، إلى أن يكون أكثر تضامناً مع الجمعيات البيئية اللبنانية. استمع هولو إلى تجارب عدد من هذه الجمعيات التي التقى بها في غابة خندق الرهبان في بعبدا. أمضى الرجل قرابة أربع ساعات في الغابة الصغيرة المهتدة بمخطط الأوتوستراد العربي، المقرّر أن يشق طريقه بالقرب منها، ما يعني القضاء على البقعة الخضراء اليتيمة، والتي تشكل رئة مركز محافظة جبل لبنان، التي اجتاحتها غابات الباطون من كل حذب وصوب.

سؤال هولو الأول كان عن بقايا سكة الحديد التي تشكل الحدود الشمالية للغابة. «لبنان ما بعد الحرب الأهلية خال من القطارات وسكك الحديد، واستراتيجية الحكومات المتعاقبة منذ التسعينيات تقوم على بناء الأوتوسترادات التي مهما اتسعت لن تستوعب مئات آلاف السيارات»، يجب

نيكولا هولو في بيروت. الناشط البيئي والإعلامي الفرنسي، الذائع الصيت، حل أول من أمس ضيفاً على «قصر الصنوبر في بيروت» بدعوة من المعهد الثقافي الفرنسي، محاضراً في التحديات البيئية في القرن الـ 21.

انتظر الجمهور الفرنكوفوني، الذي ضاقت به القاعة الفخمة في قصر إعلان «دولة لبنان الكبير»، أن يستمع إلى تجربة الرجل في الترشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية عام 2007، قبل أن يتراجع بعدما انتزع من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ومنافسيه وعوداً صريحة بوضع إشكالية حماية البيئة في قائمة أولوياتهم. لكن الرجل الذي خسر السباق إلى الإليزية في انتخابات هذا العام أمام مرشحة حزب الخضر الأوروبي إيفا جولي، ذهب بعيداً في محاضراته عن السياسة إلى الفلسفة البيئية التي تحاول اليوم إعادة تشكيل الأنماط الاستهلاكية للأشخاص، بما يتناسب وحماية البيئة وفي مواجهة ما يسميه علماء الاجتماع «المجتمع الاستهلاكي الموجه».

يؤمن منتج ومقدم برنامج «أوشويا» الشهير، الذي أسس لاحقاً منظمة بيئية دولية تحمل اسمه، «أن تأمل الطبيعة والتقرب منها هما أولى الخطوات نحو صحة الضمائر». «الكارثة البيئية هي مناسبة لحل الكارثة»

«تأمل الطبيعة

والتقرب منها هما أولى الخطوات نحو صحة الضمائر». وصية أطلقها الإعلامي الفرنسي نيكولا هولو من لبنان، حيث حاور نشطاء البيئة في غابة خندق الرهبان في بعبدا، فاستمع إلى ممثلي الجمعيات وهم يستعرضون كنوز لبنان البيئية والتحديات التي تواجههم، قبل أن يحاضر عن تحديات البيئة في القرن الـ 21 في قصر الصنوبر في بيروت



مسلسل السرقة في الطيبة: انتظار الحلقة العاشرة

داني الامين

هذه المرة، انقطع أهالي بلدة الطيبة (قضاء مرجعيون) عن متابعة أخبار السياسة والسياسيين، فمنذ فترة، يشغلهم «مسلسل» آخر «لايف» يحدث في بيوتهم، وهو السرقة. وقد صار هذا المسلسل في حلقة التاسعة، مثيراً حالة من الهلع والخوف والترقب... لحلقة عاشر.

وعلى ما يبدو، فإن السارقين المجهولين إلى الآن، الذين يشغلون أهالي القرية بأخبارهم، لا يتركون وقتاً للفراغ، حتى تكاد سرقاتهم تحدث يومياً، وقد كان آخرها صباح أمس «فقد سرقوا مبلغ

10 ملايين ونصف مليون ليرة من أحد منازل البلدة»، تقول غادة أبو طعم. تروي أبو طعم أنها شاهدت «أحد المجرمين، عندما حاول سرقة منزل قريب لها، بقود سيارة سوداء اللون، وقد فرّ هارباً عندما شاهدني». كما تروي أن «9 حوادث سرقة حدثت خلال ثلاثة أسابيع في البلدة، ولا سيما يوم الأربعاء، الذي يصادف يوم السوق الشعبي، الذي يتوجه إليه الأهالي صباحاً ويبقون فيه حتى ساعات الظهر الأولى، والمجرمون يستغلون هذا اليوم فيراقبون المنازل التي تفرغ من أهلها ويقومون بفتحها، ويذكر أحد أبناء البلدة كيف سرق منزله في وقت قصير «لا يتعدى الساعة، وكان

ذلك عندما أوصلت زوجتي إلى السوق لأعود بعدها وأجد باب المنزل مخلوعاً». ويقول الرجل إنهم «سرقوا مجوهرات تزيد قيمتها على 4000 دولار ومبلغ مالي آخر». ويعتقد أن «الفاعلين يعرفون المنازل جيداً ويراقبون أصحابها، ويقومون بفتحها في وقت قياسي».

ومن بين حوادث السرقة التي حصلت مؤخراً في البلدة، يعدد الأهالي «سرقة مبلغ 4500 دولار من أحد المنازل، وقبحة لجمع المال للايتام والمحتاجين من أحد المنازل ومن أحد المحال التجارية أيضاً، وقارورة غاز من أحد المنازل وسرقة خلاطات المياه بعد فكها من منزل غير ماهول وحقيبة نسائية تحتوي على

يستغل المجهولون السوق الشعبي لسرقة ما ارتفع ثمنه وخف وزنه

إلى سرقة ما ارتفع ثمنه وخف وزنه». ورغم متابعة القوى الأمنية ومراقبتها، إلا أنها «لم تعثر على الفاعلين، الذين يشتبه بأنهم من المنطقة نفسها، ويبدو أنهم يشكلون عصابة منظمة تقوم بأفعالها بدقة وإتقان». ويشكو المصدر من «قلة عديد قوى الأمن الداخلي التي تعمل في مخفر المنطقة، إذ يوجد 10 عناصر فقط يتناوبون في ما بينهم على الخدمة لتغطية 8 بلدات، بينهم حارس 3 و يلتزمون بمهمات خارج المنطقة، ما يعني أن 8 بلدات يشرف على مراقبتها أمنياً بالفعل عنصران فقط، ما يستحيل عليهما إنجاز مهماتهما على نحو كامل في المنطقة».

مبلغ مالي». أما السرقات الفاشلة، فكانت محاولة هؤلاء «البائسة لسرقة سيارة». وفي هذا الإطار، يشير مصدر أمني لـ «الأخبار» إلى أن «المجهولين يستغلون السوق الشعبي، الذي يقصده أبناء البلدة والمنطقة المجاورة للتسوق، ويعمدون

تمويل مشاريع في جبيل: «الحق مع الطليان»

جوانا عازار

انقلبت الآية في جبيل، وانقلبت العبارة الشهيرة لتصبح «الحق مع الطليان». فهم يساهمون في تطوير منطقة جبيل إيماناً من خلال تمويل عدد من المشاريع وتنفيذها ضمن ما يعرف بالبروتوكول اللبناني الإيطالي.

فمع بداية صيف 2013 تكون جبيل على موعد مع المعدات التي تطلق الأعمال على الأرض. أعمال ستكون كفيلة بتأمين مياه الشفة لجبيل. إذ يشمل المشروع تنفيذ قسم من شبكات الجر الرئيسية لمياه الشرب لتأمين حاجات المنطقة الوسطى والساحلية لقضاء جبيل من نبع أفقا، وأيضا تأمين فرق حاجات المنطقة الجبلية لقضاء جبيل من مياه الشرب من آبار ومحطات ضخ في قرطبا.



تبلغ قيمة البروتوكول الإيطالي 38 مليون يورو (أرشيف)

يشرح نائب جبيل سيمون أبي رميا أن هذه المشاريع تتكامل مع الأعمال التي تقوم بها مؤسسة مياه بيروت وجبيل لبنان. أما القسم الثاني من الأعمال فيشمل الصرف الصحي، بحيث يتم خلاله تنفيذ محطة تكرير المياه المبتدلة في بلدة قرطبا مع الشبكات الرئيسية التابعة لها في كل من قرطبا وبلدتي عبود ومزرعة السيد. وفي الإطار عينه، سيتم تنفيذ شبكات التجميع في كل من عمشيت وجبيل، على أن يتم وصلها إلى محطة تكرير جبيل.

قيمة البروتوكول الإيطالي تبلغ 38 مليون يورو، أما مراحل المشروع فبدأت عملياً بزيارة السفير الإيطالي في لبنان جوزيبه مورابيتو إلى المنطقة بدعوة من نوابها، بدأت بالاطلاع على الموقع الذي سيتم فيه إنشاء محطة

تكرير للمياه المبتدلة في بلدة قرطبا، واستكملت بزيارة محطة تكرير جبيل خصوصاً أن المشروع يلحظ تنفيذ شبكات لجبيل وعمشيت حتى الوصلات المنزلية. هذا وينفذ مجلس الإنماء والإعمار المشاريع برعاية وزارة الطاقة والمياه بعد فض العروض في المجلس في 13 تشرين الثاني المقبل. ويحوّل الملف بعد ذلك من جديد إلى إيطاليا لدراسته وفي حال الموافقة عليه من الحكومة الإيطالية يوقع العهد مع مجلس الإنماء والإعمار ليستكمل التنفيذ بعد ذلك. أهمية المشروع تكمن حسب أبي رميا في التفكير بجذبة للمرة الأولى في موضوع الصرف الصحي في جبيل، على أمل أن يكون ذلك من الأمور التي تساهم في تحقيق الإنماء المتوازن بين مختلف الأضية.

متفرقات

مجدلاني: لا تراجع عن قانون التدخين

أكد رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاطف مجدلاني عدم التراجع عن قانون منع التدخين الذي يخدم الناس والمجتمع، مشيراً إلى أن «المواطنين أنفسهم سيسهرون معنا على حسن التطبيق». وحاضر مجدلاني عن القانون، بدعوة من نادي «روتاري كوسمبوليتن». بداية، تحدث عن «الظروف التي أدت إلى ولادة القانون، انطلاقاً من ثابتتين: الأولى الضرر الصحي الجسيم الذي يسببه التدخين، والذي يؤدي إلى ملايين حالات الوفاة في العالم، والثانية الضرر الذي يلحقه التدخين بالاقتصاد الوطني نظراً للكلفة التي يدفعها المجتمع لمعالجة المرضى ضحايا التدخين. وشدد مجدلاني على «أنّ القطاع السياحي، ومن ضمنه المطاعم، لن يتضرر، بل إن الأرقام التي أفرزتها تجارب الدول التي سبقتنا في تطبيق القانون أظهرت تحسن الحركة في هذا القطاع». وشدد على «حرصنا على التنسيق مع كل الجهات المعنية في هذا الموضوع قبل إقرار القانون، لكي نخفف أي ضرر محتمل عن كل القطاعات في حال وجوده».

الموظفون المتعاقدون في «اللبنانية»: نوفر على الدولة

رأت لجنة الموظفين المتعاقدين بالساعة مع الجامعة اللبنانية أنّ إبعاد الموظفين عن ملف التفرغ وحسم ساعاتهم يؤدي إلى تضخم في عدد الأساتذة المتعاقدين وزيادة في دفع المستحقات، ولا سيما أنّ الموظفين كانوا يقدمون ما يزيد على 100 ساعة مجاناً، أي ما يقارب مليار و500 مليون ليرة لبنانية، وهم أقل كلفة وضمانة على خزينة الدولة. ودعت اللجنة الأساتذة إلى جمعية عمومية للموظفين تعقدتها عند الرابعة من بعد ظهر الاثنين المقبل، في مقر رابطة أساتذة التعليم الثانوي. ورأت، في بيان أصدرته أمس، أنّ إعادة طرح مشروع التفرغ للأساتذة المتعاقدين في الجامعة بعيداً عن تكوين مجلسها يشكل خطورة فادحة، باعتبار أنّ هذا المجلس مرجع أكاديمي وعلمي من شأنه مواجهة التدخلات السياسية والمحاصصات الطائفية. وطالبت اللجنة الرؤساء بوضع حد للقرارات الاستثنائية التي شطبت أسماءهم وأبعدتهم عن ملف التفرغ من دون أي مسوغ قانوني وأكاديمي. وناشد الموظفون المتعاقدون رابطة الأساتذة المتفرغين أن تدافع عن جميع المستحقين، متمنين على رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الدفاع عن جميع مستوفي الشروط والتمسك بشعار الترقّي الوظيفي لرفع الغبن عن جميع المستحقين.

19 صحافياً إيطالياً يزورون «اليونيفيل»

زار وفد إعلامي إيطالي مقرّ الوحدة الإيطالية العاملة ضمن نطاق قوات الطوارئ الدولية «اليونيفيل» في الجنوب (داني الأمين). تندرج الزيارة في إطار «دورة كوتولي الصحافية»، وهي نشاط إعلامي يجول خلاله المشاركون في أنحاء العالم، وخصوصاً في المناطق التي تشهد النزاعات. وتنظم الدورة منذ عام 2008 بالتعاون مع وزارة الدفاع ووزارة الخارجية الإيطالية. واطلع الوفد الذي يضم 19 صحافياً على نشاطات فريق نزع الألغام الإيطالي ودوره في تنظيف الأراضي من الألغام والقنابل العنقودية في محاذة الشريط التقني على طول الخط الأزرق. كذلك التقى القائد العام لليونيفيل الجنرال الإيطالي باولو سرا، وعدداً من رؤساء البلديات ومسؤولي الجمعيات الأهلية الجنوبية.

قرطاسية من «اليونيسف» إلى الطلاب الفلسطينيين

عاد أمس الطلاب الفلسطينيين في لبنان إلى المدارس وفي جعبتهم دعم من مكتب اللجنة الوطنية لليونيسف. وقد وزع مكتب منظمة اليونيسف ومكتب الأونروا القرطاسية على الطلاب في مدارس الوكالة ومن مختلف المراحل التعليمية، في احتفال أقيم في مدرسة اليرموك في برج البراجنة. المبادرة تمولّ للسنة الثالثة على التوالي، وتبلغ قيمتها 280 ألف دولار أميركي وتمتد على سنتين، وتهدف إلى دعم 33 ألف طالب فلسطيني في 69 مدرسة تابعة للأونروا في لبنان، تجد عائلاتهم صعوبة في تأمين حاجياتهم. ويتوقع أن تحدث هذه المبادرة جواً تعليمياً إيجابياً لتشكيل حافزاً للطلاب على متابعة تحصيلهم العلمي وعدم التسرّب من المدرسة.

نداء من اللجنة الدولية للصليب الأحمر

تدعو اللجنة الدولية للصليب الأحمر العائلات التي لديها أقارب فقدوا خلال النزاعات المسلحة في لبنان للاتصال ببعثتها في بيروت على الرقم الخاص ٠٣/١٨٦٣٨٦ من أجل التسجيل لمقابلة "جمع بيانات ما قبل الاختفاء" عن أقاربهم المفقودين، وذلك ضمن مشروع اللجنة الدولية لجمع البيانات السابقة للاختفاء.



الوحيد الذي يسمح بإعادة النظر في العلاقة المفقودة بين الإنسان والطبيعة. ولهذا يضيف نيكولا هولو «إذا كنا نجد صعوبات في تغيير عقليات بعض كبار السن، فإن من الأحسن تحضير الأطفال عن طريق زرع قيم جديدة».

في غابة خندق الرهبان، استمتع هولو أيضاً إلى تجربة هيئة حماية البيئة في بشري التي تعمل على استقطاب السياحة البيئية إلى وادي قاديشا المهدهد «بسياحة النرجيلة وسباق السيارات الرباعية الدفع» بحسب الناشطة أيلين طوق.

ومن بشري إلى محمية جبل موسى في كسروان، فرح هولو لسماحه أن الجمعية الناشطة لحماية هذا الجبل الممتد من وادي نهر الذهب إلى وادي نهر ابراهيم، تعمل من أجل حماية التنوع البيولوجي والحفاظ على ما تبقى من الثدييات، وبينها السنجاب والذئب والضبع والطيوسون. يضحك لدى سماعه كريستل أبي شبكة تشرح عن مواد التوعية للأطفال حول الطيبسون في جبل موسى، ويقاطعها شارحاً كيف أن هذا الحيوان الصغير الذي يشبه الأرنب ينحدر من فصيلة الفيلة، وكيف صغر حجمه تبعاً لتيكف مع حجم الطعام الذي يستطيع الوصول إليه.

ومن جبل موسى إلى شاطئ الروشة في بيروت، طلبت سهيلة إدريس ممثلة جمعية الأزرق الكبير مساعدة هولو في الحفاظ على فقرة البحر التي لا تزال موجودة في كهوف شاطئ الروشة، وكيف يعمل الصيادون اليوم على حمايتها لأنها تستقطب السياح.

وصيّة هولو إلى نشطاء البيئة في لبنان أن يعملوا على استقطاب المزيد من الناس إلى الطبيعة، «ولا وسيلة لذلك إلا من خلال إبهارهم وإشعارهم بالسعادة». برأيه أن غابة بعيدا هي نموذج فريد لإبهار الناس ولجعلهم يتمسكون بالطبيعة ويقترّبون منها.

بول أبي راشد، رئيس «جمعية الأرض - لبنان»، التي تشرف على إدارة غابة الرهبان التي تملكها الرهبة الأنطونية. عزف أبي راشد للضيف الفرنسي على الغيتار الذي رافقه في حملات التوعية البيئية منذ التسعينيات، مقترحاً العمل المشترك للوقوف في وجه اجتياح الباطون، وحرائق الغابات التي تقضي على ما تبقى من البقع الخضراء في لبنان.

كذلك شرح الناشط فرنسيس هليل تجربة «جمعية الأرض - لبنان» في فرز النفايات من المصدر، التي نجحت في استقطاب العديد من الوزارات والمدارس والشركات، واستطاعت أن تشكل بديلاً جدياً في وجه احتكار قطاع النفايات، من قبل شركات القطاع الخاص بطريقة مركزية مكلفة،

دعا هولو الوزير ناظم الخوري إلى أن يكون أكثر تضامناً مع الجمعيات البيئية

والتي ترميها في المكبات العشوائية أو في المطامر الملوثة بجميع أنواع النفايات. ذهّل هولو عندما أبلغ بأن الحكومة اللبنانية أقرت خطة جديدة للتخلص من النفايات عن طريق المحارق المولدة للطاقة. فالرجل الذي ناضل لسنوات من أجل تخلي الحكومة الفرنسية عن خيار الطاقة النووية الملوثة، لا يجد سبباً يمنع الحكومة اللبنانية من الاستثمار في الطاقة المتجددة والنظيفة.

شرح هولو عن المنظمة التي أنشأها في التسعينيات، والتي لا تكتفي فقط بحملات توعية للكنبار، بل تتوجه أيضاً لمخاطبة عقول الأطفال، عن طريق إنشاء مؤسسة تربية هي «مدرسة نيكولا هولو للطبيعة والإنسان». حول هذا المشروع يقول صاحبه: «إن التربية هي المفتاح

أضى الرجل 4 ساعات في الغابة المهدهدة بمخطط الأوتوستراد العربي (هينم الموسوي)



تلاميذ طرابلس «يتسرّبون» من مدارس خطوط التماس!

عبد الكافي الصمد

بدأ العام الدراسي في طرابلس مصحوباً بقلق من نوع آخر. فبعدما كانت هموم أهالي التلاميذ تقتصر على تأمين رسوم التسجيل والكتب والقرطاسية والمواصلات لأبنائهم، دخل هم آخر على الخط جعل باقي الهموم بسيطة مقارنة به. هذا الهم هو المخاطر الأمنية التي تهدد التلاميذ في رحلة ذهابهم وإيابهم إلى مدارس تصنف، حسب رأيهم، «خطرة» نظراً لوقوعها جغرافياً على خطوط التماس، أو في منطقة «غير آمنة»، عدا الطريق الذي يفترض أن يسلكه الباص الذي سيقلهم ذهاباً وإياباً.

صحيح أن الوضع مستقر حالياً، إلا أن الأهالي غير واثقين من أن الأيام المقبلة لن تكون خالية من جولات عنف واشتباكات. لذا لجأ كثيرون منهم إلى إجراءات احتياطية على قاعدة «بعد عن الشرّ وعنّ له». فبعد الإشكالات الأمنية التي حصلت في اليومين الماضيين في طرابلس، على محاور القتال التقليدية فيها، في باب التبانة وجبل محسن والقبة والمنكوبين وريفا تحديداً، تلقى بعض سائقي الباصات الذين يقلون التلاميذ إلى مدارسهم اتصالات عديدة من ذويهم طالبين منهم سلوك طرق معينة أكثر أمناً، وأبدوا استعدادهم لدفع بدل إضافي لقاء تكثف السائقين نفقات أكثر نتيجة بُعد المسافة.

أحد هؤلاء السائقين ممن يقلون تلاميذ من محلة القبة إلى مدارس رسمية وخاصة في وسط طرابلس أو عند مدخلها الجنوبي، غير خط سيره الذي كان يسلكه عادة من عند طلعة العمري أو طريق الشمال، وسط محلة جبل محسن، ليسلك طريقاً آخر معاكساً يوصله إلى قلعة طرابلس ومنطقة أبي

سمرء وصولاً إلى هدفه.

وعلى غراره، غير سائقون يقلون تلاميذ من منطقة الضنية طريقهم. وبدلاً من أن يسلكوا طريق العيونية - المولدة كما كانوا يفعلون سابقاً، بذلوا خط سيرهم إلى طريق مجدليا - أبي سمرا للسبب نفسه، «رغم الضرر الكبير الذي يصيبنا، ولكن هذا أفضل وأضمن»، يقول أحدهم.

وإذا كانت المخاوف دفعت ببعض أهالي

تسرب وتنضم

نتج من «تسرب» عدد من تلاميذ المدارس الواقعة على خطوط التماس في طرابلس، ونزوحهم منها بشكل شبه جماعي، تضخم أصاب مدارس أخرى التحقوا بها في أحياء آمنة. فقد كشف مدير مدرسة رسمية تقع في «منطقة آمنة» في طرابلس، طلب عدم ذكر اسمه، أن «بعض الصفوف عندما أصبحت ستّ شعب بعدما كانت شعبتين فقط العام الماضي».

وعزا المدير سبب هذا التحول إلى «انتساب عدد كبير من طلاب مدارس رسمية تقع قرب مناطق الاشتباكات إلى مدرستنا، عدا تلاميذ أتونا من مدارس خاصة بسبب ارتفاع الأقساط السنوية، وعدم قدرة الأهالي على تحملها في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة».

التلاميذ إلى إبعاد أبنائهم عن سلوك طرق غير آمنة للوصول إلى مدارسهم البعيدة نسبياً عن مناطق الاشتباكات، فإن المدارس التي تقع ضمن «الدائرة الساخنة» أو على مقربة منها، دفعت ذوي هؤلاء التلاميذ إلى نقلهم منها من دون تردد. مدير إحدى هذه المدارس الرسمية أوضح لـ «الأخبار»، بعدما طلب عدم ذكر اسمه، أن «أكثر من نصف التلاميذ انتقلوا إلى مدارس أخرى، وأن ذويهم أخذوا إفاداتهم الرسمية مع بداية العام الدراسي، متذرعين بمخاوفهم من الوضع الأمني الذي لا يُطمئن».

ويكشف المدير المذكور أن مدرسته، الواقعة على خط التماس ما يجعلها في مرمى نيران الطرفين المتقاتلين، «تعرّضت في جولات الاشتباكات السابقة لأضرار كبيرة، وأن آثار الرصاص لا تزال موجودة على جدران المدرسة، عدا تسبّب عدد منها في تكسر زجاج بعض النوافذ واختراقها جدران الصوف».

هذا الوضع الأمني المتدهور الذي تعيش تحت رحمته هذه المدارس، تسبّب في عطل قسرية غاب معها التلاميذ عن صفوفهم أياماً عدة خلال العام الدراسي المنصرم، ما انعكس سلباً على نتائجهم النهائية، أو امتحانات الشهادات الرسمية.

لم تقتصر تداعيات هذا الوضع الأمني المستجد على المدارس الرسمية، ذلك أن مدارس خاصة تقع ضمن «الدائرة الحمراء» نفسها، شهدت نزوح الطلاب منها بشكل لافت، إلى حدّ أن «أكثر من نصف طلابها تركوها لهذا السبب»، حسب قول أحد المسؤولين في واحدة منها، بعدما أصبح وصول التلاميذ إلى هذه المدارس أو خروجهم منها عند تدهور الوضع الأمني كابوساً يؤرق التلاميذ وذوئهم على حدّ سواء.

إضاءة

العبء المشوق
لتصريف الإنتاج

النفط الإيراني يتسرب من العقوب

تناور طهران على نحو واضح لتجنب العقوبات الغربية المفروضة على قطاعها النفطي. يوم أمس اتضح أن أكبر شركة متاجرة بالذهب الأسود منخرطة في لعبتها. لم يؤدّ هذا المعطى الجديد إلى ارتفاع الأسعار خوفاً من الندرة، ولكن أعين المستهلكين - وبينهم لبنان - يجب أن تبقى مركزة على تلك اللعبة

حسن شقراني

أكثر من 3500 كيلومتر تفصل بين أثينا ومريد - بزاً - غير أن المشهد الطاعي في العاصمتين الأوربيتين هو نفسه تقريبا: إضرابات عارمة، مسيرات احتجاجية، تجمعات شبابية غاضبة، وصولاً إلى رمي كوكبيلات الملونون. كل ذلك تعبيراً عن امتعاض و غضب شعبيين من إجراءات التقشف التي تعتمدها الحكومتان الإسبانية واليونانية لاحتواء تدهور مؤشرات المالية العامة والتقاط الأنفاس على ضفة اليورو.

غير أن أي حدث يُعبّر عن غضب شعوب أوروبا له تأثير الفراشة في الاقتصاد المعلوم، ولذا تجد أن اضطرابات البلدين المذكورين انعكست مباشرة على أسواق الأسهم، معنويات المستثمرين (!) وصولاً إلى أسعار النفط.

الأنظار حالياً تبدو أكثر تركّزاً على العقود الحالية للوقود الأحفوري التي كانت قد سجّلت أخيراً أعلى مستوى خلال 4 أشهر على وقع الإجراءات النقدية الأميركية لتحفيز الاقتصاد. فعلى وقع اضطرابات أوروبا هوى سعر برميل النفط أمس دون عتبة 110 دولار في لندن ودون 90 دولاراً في نيويورك. كذلك أسهم تراجع المخزونات الأميركية في تراجع السعر حوالى دولارين.

ولكن ليست اضطرابات أوروبا وتطورات المخزونات الأميركية وحدها ما يؤثر بحدة هذه الأوقات على سعر الذهب الأسود. فهناك أيضاً المعضلة الإيرانية، إذ يُشكل الملف النووي للجمهورية الإسلامية قضية خلاف حاد مع الغرب، وأي تطوّر مرتبط بالمحادثات حول هذه القضية له انعكاسات مباشرة. ملامح الحرب مثلاً تؤدي إلى ارتفاع السعر

تخوفاً من انقطاع الإنتاج في منطقة تحوي أكثر من 60% من الاحتياطات العالمية. أما الحلول الدبلوماسية - التي بدأت تظهر أخيراً، وتحديداً في خطاب الرئيس باراك أوباما في الأمم المتحدة - فتكون برذاً وسلاماً على الأمم المستهلكة نظراً لحضور إيران في السوق النفطية، إذ تُنتج حوالى 3,5 ملايين برميل يومياً وتصدّر ما قيمته 115 مليار دولار سنوياً من المنتجات النفطية.

وفي إطار عملية الكرّ والفرّ الدبلوماسية (وحسبى الأمنية)

الأموال النفطية تشكل شريان الحياة للحكومة الإيرانية، إذ تمكّن أكثر من 75% من إيراداتها

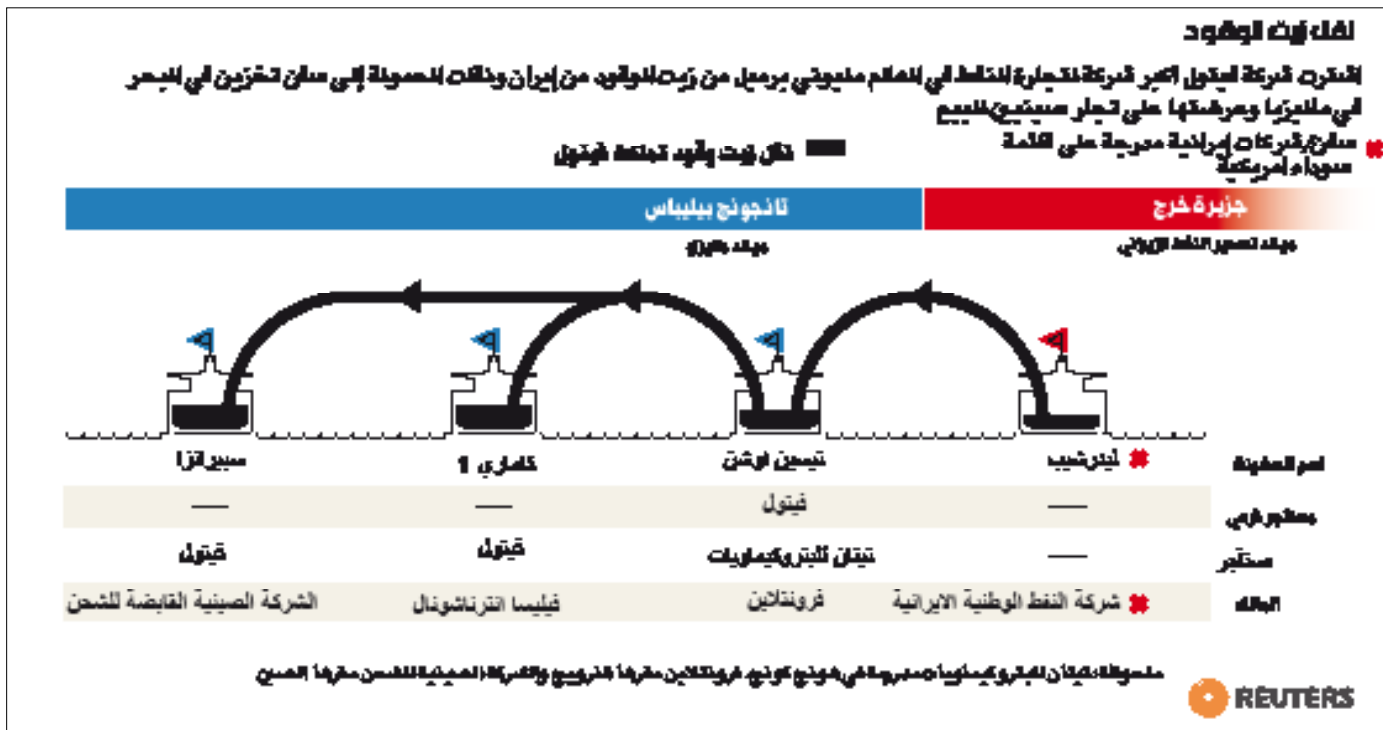
الحصول على البترودولار، مع العلم بأن الأموال النفطية تُشكّل شريان الحياة للحكومة الإيرانية، إذ تمكّن أكثر من 75% من إيراداتها. الشركة المعنية التي تتخذ من سويسرا مقراً لها - وبالتالي تعدّ نفسها غير معنية بموضوع العقوبات نظراً لعدم التزام جنيف بالإجراءات العقابية الغربية والأميركية - حاولت احتواء الموقف. وقالت الشركة في بيان: اشترت شركة بحرينية شحنة فيول من جهة غير إيرانية في تموز 2012، والفيول الذي تم تسليمه في إطار العقد من إنتاج إيراني. (الآن) لم تعد مجموعة شركات Vitol تشتري أي منتجات من أصل إيراني.

والشركة السويسرية كانت قد توقفت فعلاً عن المتاجرة بالنفط الخام الإيراني مع سريان الحظر الأوروبي في الأول من تموز 2012، غير أنها استمرت بتعاونها النفطي مع طهران في مجال الفيول الذي يُستخدم أساساً لإنتاج الطاقة الكهربائية،

نفسها، تظهر العقوبات. فقد أقرّ الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لائحة عقوبات على القطاع النفطي الإيراني، أبرزها حظر كامل على تلك المنتجات ومنع الشركات الأوروبية والأميركية من التعامل مع الجمهورية الإسلامية. ولكن يبدو أن جهود الغرب في هذا المجال ليست ناجحة تماماً، إذ كشف أمس أن أكبر شركة متاجرة بالنفط الخام، «Vitol»، عمدت خلال الفترة الأخيرة إلى شراء الوقود الأحفوري الإيراني وبيعه إلى زبائن متعدّدين. وهو ما يُعدّ خرقاً واضحاً للعقوبات الغربية، وما سمّاه الخبراء إضعافاً لواقع تلك العقوبات على النظام في طهران لناحية تقويض قدرته على

وفقاً لما كشفته وكالة «رويترز» نقلاً عن خبراء في القطاع. ورغم أن هوامش أرباح المتاجرين بالنفط تُعدّ ضئيلة نسبياً، يبدو أن ياس الجمهورية الإسلامية من إيجاد شار لنفطها يدفعها إلى إغراء شركات المتاجرة عبر عائدات دسمة. وبالفعل فقد عمدت شركة النفط الوطنية الإيرانية أخيراً إلى مجموعة من الإجراءات الالتفافية على العقوبات لبيع النفط لزبائن، تحديداً في شرق آسيا وجنوب شرقها، إذ إن أكبر أربعة زبائن للنفط الإيراني هم الصين، اليابان، كوريا الجنوبية والهند. ومن بين تلك الإجراءات تخزين النفط على سفن ونقلها باعتماد بيانات تسجيل في بلدان أخرى.

وحسب «Vitol» نفسها عمدت - وفقاً لمصادر «رويترز» - إلى تغيير الشحنات من بارجة إلى أخرى وإلى خلط الفيول لكي تخفي المصدر الرئيسي لهذه المادة، وهو إيران! هكذا تبدو المناورة النفطية الإيرانية



قطاعات

نقل بري

سائقون عموميون إلى الإضراب والتظاهر

يبدو أن الشارع اللبناني سيعود إلى الغليان من جديد، تحت وقع الصائقة الاقتصادية والقرارات الحكومية السائدة. وفي حين تستعد هيئة التنسيق النقابية لتحركات تصعيدية رفضاً للمماطلة في إقرار سلسلة الرتب والرواتب، وفق البنود المتفق عليها، يتجه عدد من السائقين العموميين إلى الإضراب والتظاهر لمطالبة الحكومة بالإبقاء بوعودها في تنظيم القطاع وتثبيت سعر صفيحة البنزين للسيارات العمومية. ورفضاً لزيادة الاشتراكات في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على السائقين من دون زيادة التعويضات العائلية. وفي هذا السياق، أعلن رئيس النقابة العامة لسائقي السيارات العمومية في لبنان مروان فياض، تنفيذ الإضراب والتظاهر صباح الأربعاء 17 تشرين الأول المقبل.

وقال في بيان أمس إن وضع السائق في لبنان أصبح في الحضيض، وما زال يدفع دون مقابل. فقد أخذ القطاع الخاص زيادته، والقطاع العام أصبح في منتصف الطريق نحو الزيادة،

والمسؤولون والنواب والوزراء يستحصلون على زيادات لهم الحق فيها بحسب رأي البعض منهم. وأضاف: «زادت السلع الغذائية والاستهلاكية وزادت التعرفة الطبية وأقساط المدارس والكتب والقرطاسية. وزاد ثمن صفيحة المحروقات، والسائق يدفع، يا لها من مساواة ومن كرامات». وتابع البيان «لقد تم التوافق مع الحكومة السابقة على إعطاء بدل شهري لمدة ثلاثة أشهر قابلة للتجديد، يليها قانون تثبيت سعر الصفيحة للسيارات العمومية، وطار الاتفاق».

وأشار إلى أن «السائق اللبناني يدفع، والسائق السوري يعمل بلا حسب ولا رقيب ولا حتى إجازة عمل تستفيد منها الدولة اللبنانية. أما اشتراكات الضمان الاجتماعي فرفعت على السائق من دون زيادة التعويضات العائلية». إلى ذلك، دعت اتحادات ونقابات قطاع النقل إلى مؤتمر تعقده عند الساعة الحادية عشر من صباح اليوم في مقر الاتحاد العمالي - كورنيش النهر. (الأخبار)

مالية عامة

765 مليون دولار نتيجة إصدار سندات بالليرة

حصّة مصرف لبنان في الاكتتابات، وينعكس ذلك في ارتفاع حصّة المصرف المركزي من إجمالي الدين العام الداخلي من 23 في المئة في العام 2009 إلى 27,2 في المئة في العام 2010، ومن 31,6 في المئة في شهر تموز الماضي في مقابل تراجع حصّة القطاع المصرفي اللبناني من 60,7 في المئة العام 2009 إلى 56,4 في المئة العام 2010، و 51,7 في المئة في شهر تموز الماضي.

وحظيت سندات الخزينة من فئة العشر سنوات على حصّة الأسد من الاكتتابات حيث بلغت 84,01% من مجموع الاكتتابات، تلتها سندات الخزينة من فئة الثلاث سنوات (15,83%)، وسندات الخزينة من فئة السنتين (0,15%) ومن فئة السنة (0,02%).

جمعت وزارة المال نحو 765 مليون دولار من خلال إصدار سندات خزينة بالليرة اللبنانية لمدة 10 سنوات بعائد سنوي نسبته 8,24 في المئة. علماً أنها المرة الأولى التي تصدر فيها وزارة المال سندات لهذه المدة وبهذا المستوى المرتفع من الفائدة منذ العام 2009.

وأعلن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن الإصدار شهد إقبالاً كثيفاً على الليرة اللبنانية، لا سيما من قبل المصارف المحلية التي تتمتع بفائض من السيولة (77,89 في المئة) في نهاية تموز الماضي. ويأتي هذا الإصدار في ظل تراجع حصّة القطاع المصرفي اللبناني في الفترة الأخيرة، من الاكتتاب بسندات الخزينة ذات الأجل القصيرة والمتوسطة الأجل، ما من شأنه أن يساهم في تحسين هامش الفوائد لدى المصارف.

وأدت الفوائد المتدنية على السندات القصيرة والمتوسطة الأجل إلى تراجع اهتمام المصارف بسندات الدولة أخيراً، واستعويض عنه بزيادة

متابعة

موظفو «بيت التمويل» أمام المجهول سلامة يرفض عرضاً لشراء المصرف من مجموعة لبنانية - خليجية

القليلة الماضية من مشادات كلامية بين مدير التدقيق الشرعي سمير الشاعر وبين المدير العام بالإناية، ثم انتهى الأمر بصرف الشاعر، يعبر عن تعنت الإدارة وإصرارها على الصرف الإفرادي والوضع الذي بلغته الأمور في المصرف، لا سيما أن اعتراض الشاعر جاء على خلفية تصرف المستشار إريك ماكلين بحرية تامة في هذا الأمر رغم أنه ليس ذا صفة في المصرف وليست لديه إقامة عمل في لبنان... فلماذا تبقى وساطة وزارة العمل ساكنة عن هذا الأمر، وهل يتم ذلك بعلم الوزير سليم جريصاتي؟

وخلافاً لكل هذا المشهد، فإن نتائج الوساطة تحسم الكثير من الجدل حول ما يجري في المصرف وحقيقته. فحسب مصادر مطلعة، جرى تعيين مدير العمليات في منصب المدير العام بالإناية، وبالتالي ليس هناك مدير عام أصيل للمصرف حتى الآن بعدما استقال أحمد برغوث قبل فترة، وقبل برغوث كان نبيل عثمان قد استقال أيضاً بالطريقة نفسها، يطلب من مصرف قطر الإسلامي (يملك الحصة الأكبر بين المساهمين)، وقبله أيضاً كان خليل غلابيني قد استقال...

أما مدير المصرف فلم يبق منهم سوى ثلاثة: مدير الائتمان، مدير المخاطر، مدير المعلوماتية. السبب هو أن 6 مديريين استقالوا أو صرفوا تعسفاً وهم على النحو الآتي: مدير الشؤون الإدارية، مدير الموارد البشرية، مدير التدقيق الداخلي، مدير الخزينة، مدير الرقابة المالية، ومدير الفرع الرئيسي.

أما اليوم، فقد توافرت معطيات جديدة عن تقديم أحد أعضاء الهيئة الشرعية في المصرف تجميد عضويته، فيما تردد أن الرئيس التنفيذي لمصرف قطر الإسلامي وعضو مجلس إدارة بيت التمويل العربي أحمد مشاري، قدم استقالته من مصرف قطر الإسلامي.

ويشار إلى أن مصرف قطر الإسلامي يملك مباشرة وبطريقة غير مباشرة 70% من أسهم بيت التمويل العربي فيما تملك شركتان كويتيتان نحو 30%، وبحسب المعلومات المتوافرة، فإن الطرف الكويتي كان قد أعرب لشركائه نيته الخروج من هذا المصرف وبيع حصته فيه لكن المفاوضات بينهما لم تفض إلى نتيجة بعد لأن مصرف لبنان يرفض إتمام هذه الصفقة من دون أن يتحلل الجانب القطري مسؤوليته في استيعاب تداعيات أزمة بيت التمويل وانعكاساتها على السوق المصرفية في لبنان.

للأجراء مصدره مجلس إدارة المصرف والمساهمون الأساسيون فيه. أعرب ممثل المصرف أن المساهمين الأساسيين أعربوا عن أي رغبة لديهم مستقبلاً في إبطاء الصرف الجماعي «سيتم إعلام كل من وزارة العمل وممثلي إجراء المصرف بها وفق الأصول وما يفرضه القانون».

إن المصرف سيلتزم بالقانون في حالات الصرف الإفرادي من العمل، على أن يُعلم وزارة العمل مسبقاً بقرار الصرف الإداري في حال أوجب القانون ذلك.

في الواقع، هذه البنود لا تشير إلى نهاية الأزمة ولا تحسم الصراع بين الموظفين وإدارة المصرف، بل هي تؤجل عملية الصرف وتفتح الباب للإدارة



أمام مزيد من المماطلة وتفتح الباب أمام الصرف الإفرادي يتزامن مع إدخال الوسيط إلى مقترحاته تعابير وجمالاً مطاطة يمكن تفسيرها بأكثر من طريقة وفي أكثر من اتجاه.

لذلك، لا شك أن مقترحات الوسيط لن تلقى أذناً صاغية لدى موظفي المصرف واتحاد نقابات موظفي المصارف، لا بل إن أي خطوة قد تقدم عليها إدارة المصرف ستقابلها خطوات تصعيدية أخرى من قبل الموظفين الذين كانوا قد التزموا خلال فترة الوساطة بالألا يقوموا بأي تحرك... غير أنهم اليوم يحل من هذا الالتزام. ويضاف إلى ذلك، أن ما حصل خلال الأيام

محمد وهبة

يواجه موظفو بيت التمويل العربي «المجهول» بعدما فتحت وزارة العمل الباب لإدارة المصرف بالصرف الإفرادي، فيما بات هذا المصرف عرضة لأسئلة عديدة عن استمراره في ظل شواغر فادحة لديه في مراكز المسؤولية الأساسية والضرورية لاستمرار العمل المصرفي وخصوصاً غياب مدير عام أصيل ونائب له ونحو 6 مديريين من أصل 9 يديرون المصرف.

هذه التساؤلات حول مصير بيت التمويل العربي تأتي بعدما رفض حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عرضاً قدمته مجموعة لبنانية - خليجية لشراء بيت التمويل العربي في حالته الراهنة. الرفض جاء ليكرس إصرار سلامة على إبقاء مصرف قطر الإسلامي ضمن المجموعة المالكة الرئيسية لهذا المصرف رغم أن قراراتها أدت إلى وقوع الإدارة في صراع مع الموظفين الذين صُرف بعضهم بصورة تعسفية، واستقال آخرون بينهم للتحزير من الضغوط.

إذاً، هل تراجع فعلاً بيت التمويل العربي عن صرف موظفيه؟ ماذا يحصل في أروقة هذا المصرف الإسلامي؟

تشير الوقائع والمعطيات المتداولة بين الموظفين إلى أن إدارة بيت التمويل العربي كانت قد قررت قبل نحو أشهر إعادة هيكلة المصرف، واستقدمت لهذه الغاية مستشاراً بريطانياً الأصل وضع دراسة تشير إلى وجوب صرف أكثر من 55% من الموظفين، ثم عرضت الإدارة على الموظفين بروتوكول صرف جماعي. غير أن الموظفين رفضوا البروتوكول وأجروا اتصالات مع اتحاد نقابات موظفي المصارف ليتفاوض مع إدارة المصرف على بنود هذا البروتوكول... لاحقاً، فشلت المفاوضات فرجع اتحاد نقابات الموظفين القضية إلى وزارة العمل طالباً وساطتها، علماً بأن الوزارة كانت قد تبطلت من إدارة المصرف نيته صرف 63 موظفاً كمرحلة أولى. انتهت الوساطة قبل أيام وأعلن الوسيط، أي وزارة العمل، مقترحاته على النحو الآتي:

أعلن ممثل بيت التمويل العربي، بموجب تفويض خاص، إن إدارة المصرف تتراجع عن كتاب التشاور المسجل في وزارة العمل، وبالتالي تتراجع عن نية الصرف الجماعي للأجراء بسبب إجراء إعادة هيكلة المصرف. إن قرار التراجع عن نية الصرف الجماعي

سات الغربية



أكبر 4 زبائن للنفط الإيراني هم الصين، اليابان، كوريا الجنوبية والهند (رود نيكل - رويترز)

154,5

مليار برميل

المخزونات المؤكدة من النفط الإيراني. وفي عام 2011 بلغت صادرات إيران من النفط الخام 2,26 مليون برميل يومياً، غير أن تلك الصادرات تقلصت على نحو حاد أخيراً بفعل العقوبات. وفي بداية الأسبوع الجاري، فوض الكونغرس الأميركي إلى وزارة الخزانة التحقيق في ما إذا كانت شركة النفط الوطنية الإيرانية مرتبطة بالحرس الثوري لرفض المزيد من العقوبات عليها

للالتفاف على العقوبات في أوجها. ولكن ماذا يعني كشف انخراط الشركة السويسرية فيها، بالنسبة للأسعار؟

يؤكد أحد الخبراء في دينامية السوق النفطية العالمية أن تداعيات هذه القضية تبدو محصورة حتى الآن، بدليل عدم تأثيرها صعوداً على الأسعار. ولكن الأعين تبقى شاخصة تجاه تطورات الفترة المقبلة لرصد كيفية تعاطي طهران مع عقوبات تهدف إلى تضيق الخناق عليها نظماً.

ويجب أن يكون لبنان من بين أبرز مراقبي هذه الأوضاع، نظراً لاعتماده كلياً على الواردات لتغذية نهمة النفطية. يوم أمس تراجع سعر البنزين 600 ليرة إلى 36700 ليرة (95 أوكتان)، وسينخفض حوالى 400 ليرة، ولكن أحداً لا يُمكنه أن يجزم بما تُخبئه اللعبة النفطية الإيرانية خلال الأشهر المقبلة وما في جعبة الغرب للفوز فيها.

باختصار

«البرازيل مهتمة بتسويق لبنان بين دول الميركوسور»

الكلام للسفير البرازيلي في لبنان باولو روبرتو دافنتورا خلال زيارته أمس وزير المال محمد الصفدي بمناسبة انتهاء مهامه في لبنان. ووصف دافنتورا فترة عمله في لبنان بأنها «كانت مثمرة على صعيد تطوير العلاقات بين البرازيل ولبنان» مشيراً إلى أن «الإجراءات الاقتصادية والحوافز الاستثمارية التي اتخذها لبنان شجعت الكثير من الشركات



البرازيلية على المجيء وإقامة الاستثمارات فيه».

أما الصفدي فقد أوضح أن «لبنان بموقعه وخصائصه قادر على ربط الاقتصاد البرازيلي بالدول العربية وخصوصاً أن القوة الاقتصادية اللبنانية في البرازيل تشكل صلة وصل هامة بين البلدين».

نظام الجباية الموحد أو خطوات تصعيدية

هذان الخياران حدّدتهما نقابة مستخدمي وعامل مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان لوزير المال محمد الصفدي، مطالبة إياه بإقرار نظام الجباية الموحد بعدما أقره مجلس إدارة مؤسسة مياه بيروت

وجبل لبنان وإلا فإنها ستلجأ إلى «خطوات تصعيدية». وأشار بيان أصدرته النقابة، إلى أن توقيف العمل بنظام عائدات الجباية المعمول به في المؤسسة نُفذ بموجب قرار صادر عن وزير المال بتاريخ 2011/12/31، إلا أن مجلس إدارة المؤسسة أقرّ نظام عائدات جباية خاصاً بمؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان بتاريخ 2012/4/19 وفق الأطر المحددة لنظام العائدات الموحد المطلوب، وبما أن هذه العائدات تمثل أبرز تقديمات المؤسسة إلى مستخدميها، والحافز الأبرز لديهم لرفع نسب التحصيل، وبما أن الظروف المعيشية الصعبة على أبواب العام الدراسي والغلاء الفاحش في الأسعار، وتدني القدرة الشرائية بدأت تلقي بثقلها على كاهل المستخدمين... تدعو النقابة وزير المال «إلى تصديق النظام المذكور والا فستضطر أسفة إلى اتخاذ الخطوات التصعيدية اللازمة».

«تلة الصليب» من مقرن إلى مؤسسة خيرية؟

هذا الخبر ورد في وكالة أنباء «أخبار اليوم»، أمس، ويشير إلى أن العقارات الأربعة التي كان قد اشتراها الأمير مقرن بن عبد العزيز في منطقة تلة الصليب، والتي أثار ضجة كبيرة بين السكان المسيحيين، سيتم تقديمها إلى مؤسسة خيرية تقوم بأعمال تهّم كل اللبنانيين، وقد كُلف أحد المصارف العاملة في لبنان بتخمين هذه العقارات.

(الأخبار، وطنية)

بنك لبنان والمهجر وماستركارد يعلنان عن الفائزين

في السحب بحملة «دوبل حكيك»

بنك لبنان والمهجر، المركز الرئيسي - 21 أيلول 2012: في إطار الجهود المتواصلة والحثيثة التي يقوم بها بنك لبنان والمهجر لتقديم أفضل الخدمات لعملائه، أطلق المصرف ضمن برنامج MasterCard ALFA BLOM حملة «دوبل حكيك»، التي سمحت لهم مضاعفة الدقائق المجانية التي يحصلون عليها على خطوطهم الخلوية بمجرد صرفهم مبلغ بقيمة 500 دولار أميركي على بطاقة ألفا بلوم تيتانيوم، الذهبية أو الكلاسيكية والتي إنتهت في 31 تموز 2012. هذا بالإضافة إلى تمكنهم من الدخول في السحب للفوز بجوائز فاقت قيمتها الـ40.000 دولار أميركي. وقد أجري السحب في 9 آب 2012 بإشراف اليانصيب الوطني اللبناني، وتضمّنت الجوائز ثلاث رحلات إلى روما بالإضافة إلى جهاز iPhone 4S يهنئ بنك لبنان والمهجر الفائزين بهذه الحملة، ويعد زبائنه بمواصلة تقديم أفضل الخدمات المصرفية.

زمن الندوة

بدءاً من اليوم،
سيسترجع قلب بيروت
نبضه. معرض يضيء على
الحركة التي قادها ميشال
أسمر منذ الأربعينيات، خالفاً
فسحة حوار بين أقطاب
السياسة والفكر والعقيدة،
قبل أن تغتال لغة الرصاص
هذا اللحم

بيروت
تستعيد
عصرها
الذهبي

رينيه أسمر (مروان طحطح)



على البرنامج

يفتح المعرض عند الساعة من مساء اليوم بقراءات من فضاء «الندوة اللبنانية» تحت عنوان «... وقالوا لبنان» من إعداد روجيه عساف، لتعقبه غداً محاضرة «الرقمي، أسلوب جديد في إنتاج الجماعة» (س:700) يليها ميلاد دويهي. وعند الساعة من مساء الجمعة 5 أكتوبر، يتحدث المساهمون من كتاب ومعددين للحدث عن تجربتهم. وستقام محاضرة حول «لماذا وكيف نروي تاريخ مؤسسة وزمنها؟»، و«كيف نصنع كتاباً بهذه المادة؟»، من وحي ما اختبره المنظّمون من عوائق خلال إقامة المعرض. بيروت ستكون حاضرة مع المعماري جاد تابت الذي يقدم محاضرة حول «أوجه المدينة في عصر ما بعد العولمة» (س: 10/12). وفي اليوم الأخير، يلتقي عضو «معهد القانون الدولي» إبراهيم فضل الله، والوزير السابق زياد بارود ورئيس الهيئة الإدارية في «المركز المدني للمبادرة الوطنية» طلال حسيني، ضمن محاضرة تناول «القانون وعلاقة الفرد بالجماعة» (س: 10/19).

ندوات كمال
جنبلاط وموسى
الصدر، وميشال شيحا،
وقسطنطين زريق،
وبورقيبة والسياب...

تريد أن لا يبقى كتاب واحد يحكي زمن «الندوة» موجوداً على رفوف مكتبتها المتواضعة في اللعازرية إلا يحتضنه الشباب، أو أن يخرج هؤلاء من هذا الحدث وهم يحملون كومبيوتراتهم ويديرون ندوة تسعى - على خطى «الندويون» - إلى تحقيق حلم التناقص الفكري والحضاري والحوار الإسلامي - المسيحي، الذي طبع أيام ميشال أسمر قبل أن تغتال الحلم لغة السلاح والنار. الحرب في رأينا فككت كل رابط كفيّل بجمع لبناني بشريكه في الوطن، لكن يبقى الأمل. كما تقول، بهذا

في ساحة «الندوة» وجوه دخلت التاريخ، وأسهمت في صنعه، أمثال كمال جنبلاط والسيد موسى الصدر، وتقي الدين الصلح، وميشال شيحا، وربنيه حنشي، وقسطنطين زريق، وليلى بعلبكي، ومن العرب: الحبيب بورقيبة ويدر شاكر السياب وصولاً الى العالم، مع المؤرخ البريطاني أرنولد توينبي، والمستعرب الفرنسي جاك بيرك. الكتاب خلطة نصوص ولوحات قدمت في أسلوب عصري يستسيغه جيل النت، جمعها الصحفي سعد كيوان، الذي أشرف قبلاً على كتاب يؤرخ لمحاضرات «الندوة اللبنانية» عام 1997 بالتعاون مع الراحل غسان توينبي. الغاية من كل هذا الجهد هي إعادة إحياء الزمن النهضوي الفكري الذي قاده أسمر، ليس لاستشارة النوستالجيا فحسب، بل تسعى المؤسسة التي تديرها ابنته أيضاً إلى تعريف شباب اليوم على أقرانهم في زمن ما بعد الاستقلال، لكن بلغتهم الرقمية، والقول لهم «انظروا ما فعل أسلافكم عندما قرروا صنع وطن»، وفق ما تقول لـ «الأخبار». رينيه أسمر الآتية من العاصمة الفرنسية،

بعد مرور أكثر من ربع قرن على رحيل أسمر (1914 - 1984) لن يأتي بصيغة ما صنعه شباب جيله في الأربعينيات، وصولاً إلى أواخر الخمسينيات، من خلق حوار وفسحة تلاق بين أصدقاء السياسة والفكر والعقيدة، في جو من الألفة واحترام الآخر. لن ينظم المعرض في مكان مفضل، ولن يكون هناك منبر دائم تحاضر شخصيات على خشبته، ولا أناس يستمعون طوال الوقت. ستستعاد تلك الأجواء من خلال كتاب «زمن الندوة بين التاريخ والذاكرة والحاضر» (288 صفحة)، الذي يحكي تاريخ لبنان بين الاستقلال والحرب الأهلية وبيروت، التي كانت في أحد الأيام مختبر الحداثة العربية، وشهادات في «الندوة» ومؤسسها من خلال سينوغرافيا تجمع صورا لـ 400 شخصية حاضرت في ذلك الزمن. ستعلق هذه الصور مع صفحات من الكتاب على جدران المباني المحيطة بساحة اللعازرية، وستتمسرح بعض صفحاته قراءة ومشهداً على أيدي المخرج روجيه عساف (اليوم، س: 7:00). الكتاب هو خلاصة أفكار ومواد وندوات ألفتها

زينب حاوي

في مساحة لا تتعدى الأمتار في ساحة اللعازرية في قلب بيروت، تقف رينيه، كريمة المفكر ميشال أسمر، بين كتب تؤرخ زمن «الندوة» (1946-1975) نافضة عنها غبار الماضي. تحتضن بين يديها نماذج لتصوير سينوغرافي للفنان جون لوي مانغي، عما سيكون عليه المعرض الذي تنظمه «مؤسسة الندوة اللبنانية» الحديثة العهد (2010)، ابتداءً من السادسة مساءً من مساء اليوم في فسحة اللعازرية، ويمتد ثلاثة أسابيع، تتخلله ندوات ومحاضرات وكتاب يؤرخ لهذا الزمن. لماذا قلب العاصمة؛ ببساطة لأن حركة ميشال أسمر الفكرية انطلقت من هناك في أولى سنينها في القاعة العامة لجامعة «الألبا» (أكاديمية الفنون الجميلة)، كنقطة ارتكاز جمعت النخب الفكرية والسياسية، ضمن ما اصطلح على تسميته آنذاك «الزمن الندوي» ليس في لبنان فحسب، بل أيضاً في العالم العربي، وخصوصاً بعد الاستقلال والنكسة. فتح صفحة من تاريخ لبنان المضي

فلاش

■ جملة قضايا أدبية وسياسية وإعلامية يطرحها العدد الجديد (13) من «الناشرون». المجلة التي تصدر عن نقابة اتحاد الناشرين في لبنان، تضيء على حيثيات قانون الإعلام الإلكتروني وتفصيله مع وزير الإعلام اللبناني، وليد الداعوق، كما تتناول دخول أمين معلوف الأكاديمية الفرنسية، إضافة إلى مواضيع أخرى كواقع المكتبة العامة في لبنان وسبل تطويرها.

■ «سلسلة الرتب والرواتب وتداعياتها الاقتصادية» تشكل محور الندوة التي يقيمها «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» عند السادسة من مساء اليوم في قاعة المجلس (برج أبي حيدر - بيروت). طبعاً، سيتحدث في اللقاء رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي الناشط حنا غريب والصحافي عدنان الحاج. للاستعلام: 01/815519 www.althakafi-aljanoubi.com

يوصل Subito Trio جولته، إذ يلتقيه جمهور الموسيقى الكلاسيكية الغربية عند الساعة من مساء الليلة في «جامعة الروح القدس - الكسليك» وغداً في «مركز الصفدي الثقافي» في طرابلس (06/410014).

■ بدعوة من «دار نلسن للنشر»، يوقع جاد دوماندي ديوانه الشعري Angst Poems عند السادسة من مساء السبت 29 الحالي في «مقهى يونس» (السويكو - بيروت). للاستعلام: 03/734208

■ قرّرت لجنة «جائزة سعيد فياض للإبداع الشعري» منح جازتها (خمس مائة ليرة لبنانية) هذا العام مناصفة بين الشاعر حسن رعد عن مجموعته «بيدر الأحلام» والشاعر سعيد الصباح عن مجموعته «كوكب الليل». وتسلم الجائزة في منتصف شهر تشرين الأول المقبل في ذكرى وفاة صاحبها الشاعر سعيد فياض في نقابة الصحافة (بيروت).

■ بعد الندوات التي تمحورت حول «القرآن الكريم في بناء نهضة الأمة ووحدها»، يواصل «معهد المعارف الحكيمية للدراسات الدينية والفلسفية» أنشطته من خلال محاضرة تضيء على حيثيات فيلم «براءة المسلمين»، يقدمها الشيخ شفيق جرادي عند الرابعة من بعد ظهر اليوم في مقر المعهد (حارة حريك - بيروت). للاستعلام: 01/544622

■ تأسس الثلاثي «سوبيتو» (Subito Trio) في عام 2010 بمبادرة من ثلاثة طلاب في «جامعة الموسيقى والعلوم المسرحية» (شتوتغارت، ألمانيا). هم: اللبنانية جنى سمعان (تشيلو)، التايواني سوسكان رتنابول (كلارينيت) وسي - يون كيم (بيانو) من كوريا الجنوبية. قدّم الثلاثي أمسيات عدة في ألمانيا، ويستعد لجولة آسيوية تحوي أربعة مواعيد لبنانية، بين 23 و28 الجاري. هكذا، بعدما أحيا أمسيته في جليل «الجامعة الأميركية في بيروت» أخيراً،

مؤسسة عبد المنعم بعلبك
K. W. Gellera Foundation

«صِلات» روابط من خلال الفنون

ضمن مشروع «صِلات» روابط من خلال الفنون، تطلق مؤسسة عبد المنعم بعلبك بالتعاون مع مركز الأبحاث في بيروت، كتاباً جديداً يتناول بها فنانين فلسطينيين شباب (ما بين 22 و 33 عاماً) يعرضون في لبنان، وذلك في سياق الفنون البصرية والفكرية والأدبية.

للرصد الدولي، استقبلت المحررة هو 2012/11/75

لزيد من المعلومات أو لتسليم على نموذج طلب، تفضل الاتصال بـ:
بص: لبنان - مجال المؤسسة: www.kwfoundation.org
أو الاتصال إلى: 01152222222

قضية

وزير الثقافة المصري يخاف حرية المعتقد؟

تناسى صابر عرب تاريخه، وقرّر ممالة التيار الإسلامي. ها هو يخرج بتصريحات غريبة عجيبة ويضع الوزارة في خدمة الإخوان على حساب حرية الفكر والإبداع. لكن هؤلاء لن يرضوا إلا بالانبطاح الكامل لهم

القاهرة - محمد شمير

بعد يوم على تنحّي الرئيس المصري حسني مبارك، ذهب أحد أشهر رجاله إلى مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين عارضاً تقديم خدماته عليهم. لكن المرشد شكره، مؤكداً أنه سيتصل به عندما يحتاج إليه. بهذا المنطق، يمكن أن يتقدم أكثر من 100 صحافي من مؤسسات الإعلام الحكومي للاتحاق بحزب «الحرية والعدالة». بعضهم كان عضواً في لجنة سياسات جمال مبارك، لكن الحزب الحاكم الجديد رفض انضمامهم. الشيء ذاته يحدث في وزارة الثقافة تقريباً. هناك محاولات من المسؤولين للتقرب من مكتب إرشاد الإخوان على حساب الثقافة والحرية. لكن الإخوان أنفسهم لا يرضون بالتقرب، بل بالانبطاح

التام فكرياً وإيديولوجياً لهم. تصريحات وزير الثقافة المصري صابر عرب (الصورة) الأخيرة تصب تقريباً في هذا الاتجاه. هي تصريحات صادمة لكثيرين، وتحديدًا ما قاله خلال اجتماعات اللجنة التأسيسية للدستور حول مادة «حرية الاعتقاد». عرب بدا متخوفاً من حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية لغير الديانات السماوية الثلاث، إذ سأل: «هل من حق جماعة تعتقد أنها تنتسب إلى ديانة سماوية كالشيعة، إقامة شعائرها وإنشاء دور عبادة لها؟». صاحب هذا السؤال الاستنكاري هو وزير ثقافة مصر لا وزير داخليتها أو مرشد الجماعة مثلاً!

ينسى عرب أو يتناسى أنه صاحب كتاب «الدين والدولة في الفكر الإباضي» الذي كتبه عندما كان يعمل أستاذاً للتاريخ في «جامعة السلطان قابوس» في سلطنة عمان، وقد أفاض في شرح المذهب وتاريخه وأهميته، رغم أن كثيراً من الأصوليين يعتبرون المذهب من مذاهب الخوارج. هل حرية العقيدة مطاطة لدى الوزير؟ وهل هي مجرد حلية يستخدمها لتناسب النظام السياسي الذي يعمل في رحابه؟ أما التصريح الثاني للوزير بأن «صناع الابتذال هم من يخافون أخونة الدولة» الذي أرسله مكتبه الإعلامي إلى عدد من الجرائد والمؤسسات الإعلامية، بما فيها «وكالة أنباء الشرق الأوسط» (وكالة الرسمية للدولة)، وفوجئ

بعاصفة من الهجوم عليه، فقد دفعه إلى الاعتذار علناً. وأكد أن مكتبه الإعلامي أرسل التصريح بالخطأ مع ذلك، فإن سياسة إمساك العصا من المنتصف التي يسير عليها الوزير لم تعجب الإخوان الذين يريدون ولاءً كاملاً غير منقوص. لذا، ليس مستغرباً أن تخرج تصريحات من مكتب الإرشاد تطالب بإقالة الوزير مع آخرين، فضلاً عن تبني جريدة «الحرية والعدالة» حملة ضد إصدارات الوزارة، وتحديدًا «هيئة قصور الثقافة»، معتبرين أنها تقدم أدباً مبتذلاً. وكانت البداية مع

تطغى عليها ظاهرة الـ«فرانكو أراب» في منشورات الشعر على حساب القصيدة العمودية التقليدية «باعتمادها من مظاهر التراث الإسلامي الذي لا بد من أن يحمى». ويقصد الناقد الفصح بالـ«فرانكو أراب» قصيدة النثر وقصيدة التفعيلة طبعاً، وتقود الجماعة حملة أخرى للمطالبة بإقالة أحمد مجاهد رئيس «هيئة الكتاب». الحملة تجد قبولاً لدى وزير الثقافة بسبب خلافات سابقة بينه وبين مجاهد الذي أصدر كتاباً خلال إدارته للهيئة تراها الجماعة صادمة، ومنها رواية سيد قطب «أشواك» التي كتبها قبل أن ينتقل إلى تيارات الإسلام السياسي. رغبة الإخوان في السيطرة على الهيئتين (الكتاب وقصور الثقافة) ترجع إلى انتشارهما في كل ربوع مصر، وقد أسسهما جمال عبد الناصر بهدف السيطرة الإيديولوجية للنظام على المواطنين، وهو الهدف نفسه الذي يسعى إليه الإخوان. ولتحقيق ذلك، اقترح الوزير صابر عرب تكوين مجالس أمناء للمواقع الثقافية في أقاليم مصر، على أن يختارهم محافظ المدينة لا الوسط الثقافي، ما يعني ضمان سيطرة الإخوان على كل فروع «هيئة قصور الثقافة». وفي هذا السياق، وقع أدباء محافظات الإسكندرية والفيوم بياناً يرفضون فيه قرار الوزير ويناشدونه عدم «الاستجابة لمحاولات تدجين مؤسسات الثقافة». ولوح الموقعون بالإضراب والاعتصام في المواقع

الثقافية، مؤكداً أنها «إمّا أن تكون ثقافة حرة وإمّا أن تكون حرباً طويلة». في موازاة ذلك، دعا المشاركون في «مؤتمر الجماليات والسياسات» الذي أقيم أخيراً في القاهرة، إلى تفعيل خطة العمل لوزارة الثقافة. الخطة التي شارك في صياغتها 25 شخصية مستقلة تهدف إلى «تحرير وزارة الثقافة من الخطاب الثقافي الموجه لخدمة أغراض سياسية معينة» على حد تعبير الفنانة فيروز كراوية، وذلك لمنع «الزواج المحرم» بين وزارة الثقافة والنظام السياسي. تحاول تلك الخطة إلزام وزارة الثقافة بتوزيع عادل لمخصصاتها المالية، وتحويلها من منتج للثقافة إلى راع للإنتاج الثقافي بشراكة مع المجتمع المدني، وتعديل البنية التشريعية المقيدة لحرية الرأي والتعبير والعمل الثقافي والإبداع الفني. وفي الإطار نفسه، قال المخرج تامر السعيد إن أكبر تحد أمام المبادرة هو حصولها على دعم شعبي، وأن يدرك المجتمع أهمية الثقافة والفن اللذين همّشا على مدار العقود الماضية في الوجدان المجتمعي، مشيراً إلى أن وزارة الثقافة ليست شريكاً في أي عمل ثقافي، بل هي طرف معرقل، وغول يخيم على الثقافة المصرية، إذ إنها تلغي قدرة الناس على التفكير النقدي بدلاً من دعمه. المدهش أنه رغم كل خدمات السيد الوزير صابر عرب لجماعة الإخوان، إلا أن الجماعة تعتبره منتظماً إلى التيار المدني وأن أداءه لا يرقى إلى «الولاء الكامل».

محاولات للسيطرة على «هيئة قصور الثقافة» و«هيئة الكتاب»

ديوان بول شاول «دفتر سيجارة». حملة الجريدة شملت كل إصدارات الهيئة التي ترى الجماعة أن الكثير من إنتاجاتها لا يرقى إلى المستوى الجمالي أو الفني، إذ يشير أحد أعضاء الجماعة، وهو خالد فهمي أستاذ النقد في إحدى الجامعات الإقليمية إلى أن هذه الإصدارات

برعاية وزير الثقافة المهندس كاني لّيون
أوركسترا طهران السمفونية
في أول حضور لها في لبنان
السبت 29 أيلول
الثامنة والتصف مساءً | مسرح قصر الأونيسكو

رسالت

www.beirutfilmfoundation.org

OFFICIAL PARTNERS

SGBL GROUP

FRANCE 24

rfi

12TH EDITION
BEIRUT INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
3-11 OCTOBER 2012

Opening Film BLIND INTERSECTIONS by Lara Saba
& Closing Film LOOPER by Rian Johnson
at THEATER PLANETE ABRAJ, by invitation only

Regular Screenings at PLANETE ABRAJ
Festival pass for \$20, or Regular tickets
for LL.5000 on sale in theater
Sales commence on September 28 from 4-10 pm.

For information call
BIFF: 70-141843, PLANETE ABRAJ: 01-292192
info@beirutfilmfoundation.org, www.beirutfilmfoundation.org

المستقبل

mediagates

TVSMONDE

الخبير

MEDGULF

Time Out Beirut

lbc

Orbit

LE GRAY BEIRUT

على الشاشة

mtv «تذكر» نصري شمس الدين

باسم الحكيم

قريباً، تحل الذكرى الثلاثون على رحيل نصري شمس الدين (27 حزيران 1927 - 18 آذار 1983). وقيل أشهر من حلول الموعد، شاعت سلسلة «البنان يتذكر» على mtv أن توجه إليه تحية بأسلوبها الراقي. بعد فريال كريم وسلوى القطريب، ثم فيلمون وهبي الأسبوع الماضي، وصل الدور إلى صاحب «سامحينا» في حلقة تقدمها ميراى مزرعاني حصري ويخرجها كميل طانيوس (يتوزع إعدادها إيلي أحوش وسمير يوسف وجيمي متى، فكرة وتنفيذ لارا لحد وإنتاج ناي نفاع). تستقبل الحلقة ولدي نصري المأظة شمس الدين صبح، ومصطفى شمس الدين، ليتحدثا عن الأب وبطل المسرح الرهباني ويزودا التكريم بمقاطع نادرة من أرشيف الراحل منها مقطع من مسرحية «أيام فخر الدين»، وبروفات مصورة لمسرحية «المحطة» للأخوين رهباني وبطولته مع فيروز التي رثته بعد رحيله قائلة: «يا رفيقي الوفي وفناني الكبير/ في شي بغني زاد، لأنك جيت/ وفي شي بغني نقص، لأنك رحت».

لا تكتفي الحلقة بالتطرق إلى الشق المهني والفني. تغوص في الجانب الشخصي من حياة نصري، لتتقل الواقع بصدق، خصوصاً أيامه الأخيرة. ولعل عبارة نصري «عشنا عذوقكن العمر كلو/ خليني عيش اللي باقي مثل ما بدني (...)) هي خير دليل على قراراته المصيرية قبل رحيله، ثم خلافه مع العائلة الرهبانية وتعامله مع فنانيين آخرين منهم ملحم بركات، وعفيف رضوان وحسن غندور، مع الحرص على عدم الإساءة إلى رموز الفن اللبناني. يثني إيلي أحوش على فريق العمل وخصوصاً «الدينامو لارا لحد التي لولاها لما كانت السلسلة»، ويكشف لـ «الأخبار»، «أنا سنعرف كيف كان يفكر في الأغنيات، هو صاحب الإطلاقات الحوارية القليلة، وسنحيط بالمسرح الرهباني». ويتحدث عن هذه النقاط المخرج بيرج فازليان، الشاعر طلال حيدر، السينوغراف والأكاديمي غازي قهوجي. هؤلاء الثلاثة يروون قصصه وأخباره خلال جلسات العمل والمسرح. أما سمير يوسف صاحب فيلم عن عمر الزعني، فيشير إلى «التواصل مع معظم الذين عاصروا وعاشوا نصري، لتغطية حياته مهنيًا وشخصيًا». شاهد يوسف ساعات كثيرة من أرشيف نصري، ليختار منها الأنسب. ويتحدث في الحلقة رفاق الدرب والصيد ناصر مخول، والوزير

نصري شمس الدين
في أحد أدواره

السابق الياس حنا، والموسيقي جوزيف أيوب عن «فرقة جون للغناء والرقص الشعبي» التي عرفت جولاته بين لبنان والعالم العربي، ومساهمته في نشر الدبكة وعن مشاركته في «مهرجانات بيت الدين» مع صباح ووديع الصافي، وعن انتقال مطرب الضيعة وأستاذ مدرسة صور الجعفرية إلى القاهرة ودراسته في أحد معاهدها.

يعتبر الباحث الموسيقي الياس سخاب في حديث سابق معه أن «نصري ليس صوتاً جميلاً فحسب، بل جاء في زمن تاريخي مناسب، هو زمن النهضة الموسيقية في الخمسينيات والستينيات»، مشدداً على الدور الإيجابي للأخوين رهباني في حياته الذي أطلقه ممثلاً ومطرباً ذا صوت متمكن». كما يروي الملحن إحسان المنذر حكاية أغنية لم تكتمل لنصري، ويخص

تستقبل الحلقة
ولديه المأظة مصطفى
ويتخللها بتسجيل يذاع
للمرة الأولى

في حلقة فيلمون وهبي، ثم غاب عن السمع رغم الاتفاق المسبق معه. وكذلك يغيب مروان محفوظ وجورجيت صايغ اللذان طلبا بدلاً مقابل مشاركتهما. ولعل هذا الأمر هو من حقهما، خصوصاً أن الفنانين الشباب والمتدئين يطلبون مقابل ما دياً، فكيف بصايغ و محفوظ اللذين أمضيا أكثر من نصف حياتهما في الفن. غير أن قرار mtv عدم الدفع لضيوف برامجهما، لم يستثن الفنانين الكبار والمخضرمين.

ولا تكتمل الحلقة التكريمية من دون شهادات من كبار ومعاصرين. يطل في ريبورتاجات مصورة كل من وديع الصافي، وأنطوان كراج ووليم حسواني، وتستعاد محطات مما قدّمه نصري على المسرح، في السينما والتلفزيون، وسيتم تقديم أشهر أغنياته ومنها «يا مارق عالطواحين»، و«جبلية

النسمة» (غنّتها فيروز أيضاً) بأصوات معين شريف والفرسان الأربعة وناجي الأسطا.

هذا المساء، تعطي mtv فرصة مزدوجة لجمهورها: الأولى بمتابعة سهرة مميزة عن مطرب ترك بصمة في المكتبة الموسيقية اللبنانية، والثانية مع ميراى مزرعاني حصري التي يفقدها المشاهد هذه الأيام. بعد هذه الحلقة، ستغيب الإعلامية اللبنانية عن الشاشة حتى ترضى «السلطات العليا» في المحطة بمنحها برنامجاً أو إطلاق يديها للتعاقد مع قناة أخرى. وقد يكون الحل مرحلياً وهو تقديم سلسلة «البنان يتذكر» بشكل أسبوعي أو نصف شهري، خصوصاً أن أسماء كثيرة من فناني الزمن الجميل يستحقون التكريم.

لبنان يتذكر: 21:30 الليلة على mtv



ولو في الفايسبوك

في ظل تجاهل الوزارات المعنية التوثيق لرواد الغناء والمسرح والتمثيل في لبنان، يبدو أنّ الفايسبوك، صار بديلاً لاستقاء المعلومات وللتعرف إلى الرواد والمخضرمين. ومن بين الصفحات الكثيرة المخصصة عن نصري شمس الدين، تشرف ابنته المأظة شمس الدين صبح (الصورة) على صفحته الرسمية التي أسستها قبيل ذكراه التاسعة والعشرين، وتعرض فيها ملخصاً عن حياته منذ الولادة في جون الشوفية في 27 حزيران (يونيو) 1927، حتى رحيله في 18 آذار (مارس) 1983. وتتضمن الصفحة مجموعة من الصور والأغنيات المصورة، وانهمكت الصفحة طيلة الأيام الماضية بالترويج لحلقة «لبنان يتذكر نصري شمس الدين».



ريموت كونترول



«أم نوري... أخت النسوان!»
الآن ■ 22:00

بطلة حلقة الليلة من «وجوه وقصص» هي أم نوري المرأة ذات الأصول الإيرانية التي نجحت على الرغم من تهجيرها القسري من العراق، في التحول من لاجئة بلا مأوى إلى سيدة أعمال ناجحة. نواكب معها رحلتها من العراق إلى طهران وصولاً إلى لبنان.



المشير لم ينتحر
المحور ■ 22:00

في حلقة اليوم من برنامج «واحد من الناس»، يبت عمرو الليثي لقاءً سجّل قبل ثلاث سنوات مع الفنانة الراحلة برلنتي عبد الحميد (الصورة). الزوجة الثانية لعبد الحكيم عامر. وستكشف الأخيرة معلومات جديدة تثبت أن المشير مات مقتولاً وليس منتحراً.



طقش فقس عند رابعة
الجديد ■ 20:40

مجموعة جديدة من الضيوف تزور رابعة الزيات اليوم. من سوريا الممثل محمد حدادي (الصورة) ومن البحرين المثلة زهرة عرفات، أما من لبنان فالطرب هشام الحاج ومقدمة البرامج رين سبتي، إضافة إلى الموهبة الجديدة جورج زغيبي.



طائفية.. طائفية
الميادين ■ 21:30

الطائفية في العالم الإسلامي ستكون محور «أ ل م» الليلة. يناقش يحيى أبو زكريا الموضوع مع الكاتب والمحلل اللبناني رغيدي الصلح، والفكر المصري الإسلامي عبد الحليم العزمي، فضلاً عن الباحث الأردني في القضايا الإسلامية الدكتور وليد عبد الحي.



كلنا عبد الناصر
المنار ■ 21:00

يتوقف «مانا بعد؟» عند الذكرى 42 لرحيل جمال عبد الناصر (الصورة). ويتحدث عمرو ناصف عن حياة الزعيم الشخصية ونجده عبد الحكيم، ويسأل ضيفه المحلل السياسي المصري صفوت حاتم: ما الذي يفقده المصريون بعد رحيله؟ وهل انقضى عهد الزعماء؟



مسيحيو سوريا أمام المجهول
LBCI ■ 21:30

بطيريك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام (الصورة) ضيف مرسيل غانم في «كلام الناس». سيتحدث عن الأزمة السورية وأوضاع المسيحيين هناك. وتحل الإعلامية مي شدياق ضيفة على الحلقة في ذكرى محاولة اغتيالها.

وقفه

قاتل فرج فودة في أحضان طوني خليفة

كالعادة، جمع بين السطحية وازدراء القواعد والاستخفاف بالعقول. المذيع اللبناني trash يضرب من القاهرة هذه المرة، مبتذلاً «الجرأة» وجاعلاً من قتل المثقفين وجهة نظر!

القاهرة - محمد خير

قاتل فرج فودة «لن يعتذر»، أينيغي أن يفاجئ ذلك أحداً؟ في مقدمة الحلقة الثانية من برنامجه «أجرأ الكلام» على شاشة «القاهرة والناس» أول من أمس، عرض طوني خليفة تسجيلاً لقيادي في جماعة الجهاد، يقول فيه إن «من يسب الله ويسب الرسول ويستهزئ بهم، مباح قتله، وأن الخلاف الوحيد هو: هل ينبغي أن يفعل ذلك أحاد الناس؟».

الدهش هنا ليس الموقف المتوقع من القيادي الجهادي. الدهشة تنبع من أن عشرين عاماً وثلاثة أشهر مرت منذ اغتيال فرج فودة (1945 - 1992) أمام مكتبه في حي مدينة نصر في القاهرة، ولم يقدم أي من قاتليه مصدراً واحداً من كتب ومقالات فودة «يسب فيها الله ورسوله ويستهزئ بهم». كذلك لم يستطع أن يفعل أبو العلا عبد ربه أحد المشاركين في قتل المفكر المصري أثناء دفاعه عن نفسه في البرنامج.

بدا كان شيئاً فيه لم يتغير منذ خضع لتحقيق النيابة قبل عقدين، باستثناء أنه قال آنذاك إنه لم يقرأ كتاباً لـ «المرتد» فودة. أما في حلقة طوني، فقال إنه قرأ الكتب وأن ما ورد في التحقيقات مزيف، لكنه مرة أخرى لم يقدم دليلاً على «ردة» فودة ومحاربه للإسلام التي «استوجبت قتله»!

«أخونا عبد الشافي تم الحكم عليه بالإعدام وأخونا أشرف لم يكمل إجراءات القضية، فقد أعدم لاتهامه في قضية أخرى». المذكوران هما شريكاه في عملية اغتيال فودة، الأول أطلق النار فقتله أمام ابنه ومحاميه.

والثاني قاد الدراجة البخارية الهاربة. أما «ضيف» الحلقة فقد وفر لهما السلاح المستخدم ومكاناً للاختباء لم يتمكن من الوصول إليه. لكنه استطاع الهرب لمدة عام شارك خلاله في «إطلاق النار على أوتوبيس السياح الكوريين» من أجل «إضعاف اقتصاد نظام مبارك»! ثم شاء «القدر»



بوليغان - المكسيك

إذ بدأ أعدائه آنذاك محارباً عتيداً للحكم الشرعي. يجدر التساؤل هنا عما إذا كان جائزاً لطوني خليفة أن يقدم «قاتلاً» بوصفه ضيقاً ذا وجهة نظر. يقدمها

أن يلقي القبض عليه، ويوصفه متهماً ثالثاً في القضية حكم عليه بالسجن خمسة عشر عاماً، زادت إلى خمسة وخمسين عاماً في حادثة الأوتوبيس السياحي، بالإضافة إلى ما عرف بـ «أحداث أميابة» (مواجهات شهيرة مع قوات الأمن). لكن العفو الذي أصدره الرئيس الإسلامي محمد مرسي، منحه الإفراج بعد أقل من عشرين عاماً ضمن آخرين من مختلف الجماعات و«العمليات».

مقدم البرنامج يسأل القاتل: هل تعودون إلى حمل السلاح؟ بجيبه «الحكم الشرعي قد لا يكون مناسباً في جميع الظروف». المفارقة العظمى في تلك الإجابة أنها تمثل تقريباً محور كتابات فرج فودة في حياته القصيرة، وهي بالتأكيد سر اغتياله،

على وجه المساواة مع الطرف الآخر، كان «القتل» و«الفكر» طرفان متساويان. النقطة الأخرى هي في استقبال الصحافي نبيل شرف الدين ضيقاً آخر في الحلقة. وبغض النظر عن مدى قرب العلاقة بينه وبين فودة (قال شرف إنه أخوه وصديقه وأستاذه)، فإن شرف الدين لم يكن موفقاً بأي درجة، بل بدا عصبياً منفعلاً وهائجاً، ما ساهم مجدداً في أن يبدو مجرد «وجهة نظر» تصارع وجهة نظر أخرى يمتلكها القاتل الذي بدا أكثر هدوءاً بكثير من خصمه.

بدأ شرف الدين مشاركته بنطق «الشهادتين»، وهو شيء رفض أن يفعله المفكر الراحل نصر حامد أبو زيد حتى أمام القاضي أثناء محاكمته، رافضاً منطق محاكم التفتيش. أما شرف الدين، فقد أكمل الحلقة بمزيج من الصراخ ومحاولة تسجيل النقاط، حتى أدى به انفعاله إلى الوقوع في المحذور، فأقسم - بصفته صعيدياً - بأنه لو كان من أولياء دم فودة (من أهله)، لاقتض نفسه من القاتل! وهنا بالطبع، شعر القاتل بالانتصار، فهتف: «أرأيت؟ ها أنت تقتض لأهلك، أما أنا فأقتض لله رب العالمين».

لكن مفارقة أخرى كانت لا تزال في الانتظار. عندما أعلن خليفة أن سمر ابنة فودة رفضت الظهور مع قاتل أبيها، أكد القاتل أنه يرفض أيضاً الظهور معها كي «لا يجرح مشاعرنا»!

في نهاية التسعينيات، بدأ أعضاء «الجماعة الإسلامية» داخل السجون في إجراء ما عرف بالمراجعات، أقروا خلالها بضرورة التوقف عن العنف. وبناءً عليها أفرج مبارك عن معظمهم. لكن القليل من المتابعين دققوا في المراجعات نفسها، واكتشفوا أنها لم تجزم العنف في ذاته، بل رأت أنه «أوقع ضرراً بالمشروع الإسلامي». ليس غريباً إذن ألا يجد قاتل فودة داعياً إلى الاعتذار والندم، فقد استند إلى «أحكام شرعية» أقر بها «العلماء» على حد قوله. وهو لم يبلغ في ذلك، فقد كان أبرز المدافعين عن القتل آنذاك من يعرف بشيخ الوسطية والاعتدال محمد الغزالي. يومها، وقف في قاعة المحكمة مؤكداً «ردة» فرج فودة و«وجوب قتله». ومن ثم، فإن خطأ المتهمين - طبقاً للغزالي - ليس أنهم قتلوه، بل أن ذلك «القتل» مهمة الحاكم المسلم! إنه نفس كلام عضو الجهاد في مقدمة حلقة طوني خليفة.

فهم لم يتراجعوا عن تلك الأفكار أثناء حكم مبارك، فكيف يتراجعون عنها في حكم الإخوان؟!.

فاجأت قناة «الحافظ» السلفية جمهورها أمس باستطلاع هو الأول من نوعه، إذ طلبت من مشاهديها التصويت عبر الخليوي حول ما إذا كانوا يوافقون على وجود جنسية إسلامية أو لا.

تتقاسم المغنية اللبنانية مادلين مطر (الصورة) والممثلة المصرية فيفي عبده بطولة فيلم «مشهد من فيلم



قديم» للمخرج أحمد البدري، وهو الشريط الذي يعيد بطولة «كيد النساء» إلى السينما بعد غياب طويل.

احتفت الصحافة المصرية أخيراً بمرور 89 عاماً على ولادة الكاتب محمد حسنين هيكل، والميلاد الستين للكاتب الساخر جلال عامر الذي رحل في شباط (فبراير) الماضي.

تتكتم الممثلة بسمة على مضمون فيلمها الجديد الذي يعد الأول لها بعد زواجها من المحلل والناشط السياسي المعروف عمرو حمزاوي. وكانت قد صورت آخر أفلامها «واحد صحيح» منتصف العام الماضي.

للمرة الأولى، يقتحم خالد يوسف (الصورة) الدراما التلفزيونية برواية للكاتب يوسف إدريس بعنوان «سره» باتباع «ويعمل المخرج المصري مع



المؤلف محفوظ عبد الرحمن على تحويلها إلى مسلسل يعرض في الموسم المقبل. وتدور أحداث العمل حول الحملة الفرنسية واستعراض أشكال المقاومة الشعبية في تلك الفترة، إضافة إلى التصادم مع السلفيين، ويتعرض لحياة محاربين قدامى، يتردد الناس على أضرحتهم كالسيد البدوي، والمرسي أبو العباس، والشيخ الروبي.

يستضيف برنامج «صوت الشعب» عبر إذاعة «صوت الشعب» (السبت 16:35)، الموسيقي مروان عبادو، تحاوره لوركا سببتي عن حياته منذ الطفولة مروراً بمرحلة عاش فيها في النمسا وحتى الآن.

رُحبت مؤسسة «مهارات» بإدراج «لجنة الإدارة والعدل»، اقتراح قانون حق الوصول إلى المعلومات على جدول أعمالها، بعدما مضت ثلاثة أعوام على تسجيله في مجلس النواب. واعتبرت «مهارات» أن تشريع الحق في الوصول إلى المعلومات سيكون ذا تأثير إيجابي على عمل الصحافيين ونقلها إلى الجمهور خدمة للمصلحة العامة، لما يتيح من سهولة في الوصول إلى المعلومات بدل الاعتماد على المصادر الشخصية. وتشدد المؤسسة على ضرورة الإسراع في مناقشة الاقتراح والسير نحو إقراره، وهو ما يعزز واقع الصحافة الاستقصائية التي تصب في خدمة حق المواطنين في الاطلاع المكتسب في المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي المادة 10 من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد التي انضم إليها لبنان عام 2008. ويصادف «اليوم العالمي للحق في الاطلاع» يوم الجمعة 28 أيلول (سبتمبر).

يوم اقتحم مشجعو «الاهلي» مدينة الإنتاج

القاهرة - محمد عبد الرحمن

لم يكن ما حدث أول من أمس في مدينة الإنتاج الإعلامي في القاهرة يشبه التظاهرة التي حاصرت المدينة خلال رمضان الماضي لمنع الإعلامي توفيق عكاشة من الظهور على قناة «الفرعين»، وقتها، كان معظم المتظاهرين ينتمون إلى التيار الإسلامي، الذي تخصص عكاشة في الهجوم عليه، وخصوصاً بعد فوز محمد مرسي بالرئاسة. لكن المتظاهرين اكتفوا بالوقوف خارج البوابات وأعطوا للأمن فرصة الاتصال بالشرطة، التي أرسلت تعزيزات لمنع دخول المتظاهرين إلى داخل حرم المدينة التي تضم معظم الفضائيات العاملة في مصر. لكن الألتراس «الاهلي» (رابطة المشجعين) كانوا أكثر ذكاءً، لم يعلنوا

عن الخطة مسبقاً كما فعلوا قبل ثلاثة أيام عندما حاصروا فجأة أيضاً ملعب التدريب الخاص بـ «النادي الاهلي» في مدينة نصر. على المنوال نفسه، لم يكن أمام رجال أمن مدينة الإنتاج الإعلامي إلا السماح لهم بالدخول، فأتى صدام كان يعني وقوع مذبة لن يتحمل أحد وزرها. دخل الألتراس في تظاهرة سلمية ذات رسالة واضحة أنهم يريدون منع الإعلاميين أحمد شوبير ومدحت شلبي من تقديم برامجهما على قناة «موردن سيورت» التابعة حالياً لمجموعة قنوات «سي بي سي». المختلفون مع الألتراس يرون أن مقاومة التحريض الذي يقوم به شوبير وشلبي ضد الثورة وشبابها لا يتم بهذه الطريقة. أما المتفقون معهم، فيعتبرونها خطوة متاخرة، وخصوصاً أنها أثمرت فعلاً. لم يظهر

شوبير وشلبي مساء الثلاثاء على الشاشة. طلبت منهما إدارة القناة عدم الحضور إلى الاستديوهات حرصاً على سلامتهما، علماً بأن شوبير وشلبي يعدان من أبرز وجوه النظام السابق المستمرين على الشاشة حتى الآن. وقد قادا مع بعض المحللين الرياضيين حملة تشويه للثورة المصرية منذ يومها الأول، مع الأخذ بالاعتبار أن السوق الكروية من أكثر الأسواق التي تضررت من الثورة. لكن عندما عادت إليها الحياة، وقعت مذبة بور سعيد التي راح ضحيتها 74 شهيداً من الألتراس. أما زملاؤهم فيرون أن عودة النشاط من دون رجوع حقهم أمر غير مقبول، بينما يريد شوبير ورفاقه من الجميع الصمت حتى تعود الكرة إلى الملاعب المصرية. صراع لن ينتهي، لكن الأزمة تكمن في

الخميس

والله عبد الفتاح

الفهلوة القاتلة

خطر وسط الزحام ومستقبل يديره الخوف ومن يومها ومصر تخسر مساحات في المجال السياسي تحت شعار «اوعى الاخوان». الخوف يحرك جهاز المناعة بشكل خاطئ الى النظام. تلتقي المصالح كلها عند النظام (افضل الموجود). والآن تعود لعبة «اوعى الزيت» كما أنها بشارة الاستبداد الجديد. هي لعبة

بالحركة واحتلال بعض الارض تحت سيطرته. خطر وسط الزحام ومستقبل يديره الخوف ومن يومها ومصر تخسر مساحات في المجال السياسي تحت شعار «اوعى الاخوان». الخوف يحرك جهاز المناعة بشكل خاطئ الى النظام. تلتقي المصالح كلها عند النظام (افضل الموجود). والآن تعود لعبة «اوعى الزيت» كما أنها بشارة الاستبداد الجديد. هي لعبة

ليس في «شريعته». الخصوم اخرجوا لهم حكايات من سيرة النبي والصحابه عن الوقوف في جنازات مسيحين ويهود، وهم لا يعيرون الامر انتباهاً، لأن شريعتهم هي التمييز والعنصرية المستترة والغاء المواطنة والتساوي. شريعتهم هي الاعتراف بأنهم الفرقة الناجية بينما من ليس معهم هم الهالكون. منطلق اشارة الرعب في الجمهور الواسع وصرخة تشبه «اوعى الزيت»، والطريق يصبح مفتوحاً، كما حدث بعد استفتاء 19 آذار/ مارس، حين سارت الجموع وراء خدعة أنها في الطريق الى الدفاع عن الاسلام.

«اوعى العلمانية». بهذه الصيحة مر السلفيون والاخوان. والجمهور الذي عاش سنوات اليأس لم يرد ان يخسر آخرته بعد أن عاش دنياه في اليأس فاخترت توسيع الطريق فرحاً، املاً في الانقاذ وسيراً تحت وهم «الفرقة الناجية»، والفرح بأن الزيت لم يترك البقع المدمرة على الملابس. ملاعب السياسة تغلق بنظرية «اوعى الزيت» ونفسية الراغب في المرور بسهولة وسرعة وسط الزحام.

والزحام هو التعبير الأقرب للمجال السياسي. احلام ورغبات وغرائز وخبرات وذاكرة قاسية تتراكم شحناتها بدون تنظيم في مجال كلما انفتح ازداد الشعور بالانغلاق. شحنات الزحام تفرض اخلاقها بدون مقاومة تقريباً. مرور حامل الزيت الوهمي يحدث في لحظة خاطفة، المرور فيها يساوي القدرة على اثاره الرعب من خطر حقيقي. فقط الاثارة مع غياب الخطر او كمنه في تلك اللحظة فعلها النظام المستبد كثيراً بوعي. اطلق «ببيع» الاخوان ليخيف المجتمع والعالم. «اذا تركنا مقاعدنا سيحتلها المرشد ورجاله»، هكذا برر مبارك جلسته الطويلة على مقعد ورثه من جنرالات دفعوا جميعاً ثمن السلطة الباهظ. محمد نجيب الكلاسيكي، ضحية شهوة السلطة المغموسة بالثورة. عملية التخلص منه لم تكن صعبة في ظل فوران لم ينتبه احد فيه الى الصراع بين «توتاليتارية» الجنرال الشاب وليبرالية الجنرال العجوز. حسم الصراع بمنطق «اوعى العواجيز» و«اوعى ابناء العهد البائد» او «اوعى نجيب فمطالبه شخصية». لا بد قبلها من اختراع الشبح. الشبح الذي انهى خصوم السادات كان اصحاب قميص عبد الناصر. التعبير الذي اخترعه الرئيس وقضى به على منافسيه من موظفي الدولة الناصرية. مبارك لم يخترع بعبعا، لكنه سمح له فقط

برهامي يكتب الدستور. شبح لم يجد مانعاً ان يشارك في تأسيس دولة اعلن الحرب عليها. لا يريد ان يقف تحية لعلمها ولا يسمع نشيدها، فالموسيقى حرام، لكن الاسلام يسمح بنكاح بنت عمرها 8 سنوات. البرهامي قادم من زمن آخر لكنه يكتب دستور هذا الزمان. هو طبيب وزعيم في حركة الدعوة السلفية. يقولون إنه انكاهم واكثرهم علماً، وهو يقف بمنتهى الثقة ليعلم ان من حقه كتابة دستور دولة يكرهها ويحاربها. دولة علمته الطب، فاحترف الفتوى، واستخدم نظرية «اوعى الزيت» الشهيرة. وهي طريقة معروفة للمرور في الزحام حيث يصرخ رجل: «اوعى الزيت». الجميع ينتبه إلى التحذير ويتوقفون او ينظرون الى الوراء، وساعتها يصر الرجل بسرعة شديدة. في العادة لا يكتشف اهل الزحام الخدعة، ولا أن التحذير وهمي فلا زيت ولا خوف، انها رغبة المرور السريع.

الغفلة عن اكتشاف الخدعة ترجع الى شعور اكبر بالانقاذ، والفرح بأن الزيت لم يترك البقع المدمرة على الملابس. ملاعب السياسة في مصر قامت سنوات طويلة على هذه النظرية الخطرة جداً والتي لا تؤدي الى مجال سياسي، ولا الى انتقال من عصر الحاكم والقطيع الى عصر المواطنين. اصحاب النظرية في التيارات الاسلامية يستخدمون مع جمهورهم نظرية «اوعى الزيت» او «اوعى العلماني»، لكي تعطل الشعور بالمواطنة. هؤلاء قادمون من عالم لا يرى انهم حزب بل «الحزب». هم الفرقة الناجية التي تعرف «الدين الحق» فيما الجميع على باطل. هذا الوعي عمومي يجعلهم يروجون لمجتمع مناهض لمجتمع المواطنة الذي يعني بسهولة انه لا تمييز بين مواطن وآخر على اساس الجنس او الدين او اللون او الرصيد في البنك. هكذا تصرف بعض السلفين وفق شريعتهم ورفضوا الوقوف تحية للسلام الجمهوري في افتتاح اعمال الجمعية التأسيسية. انهم ضد جمهورية يتصورون ان انها وقعت في اسرهم. هم رسل الانقاذ الذين سيعيدون الحياة الى القرن السابع، ويستنسخون حياة قديمة لا يخجل فيها البرهامي الذي تعلم الجراحة الحديثة ان يمنح رخصة لـ «فيتش» جنسي، لأن الاسلام لم يحرمه صراحة.

زملاء البرهامي من قبل غادروا مجلس الشعب لكي لا يقفوا دقيقة حداد على البابا شنودة الرمز الديني للمسيحيين في مصر، لأن هذا



غزافيتي في شارع محمد محمود (عمرو عبد الله دلش - رويترز)

صعوبة الحرية

تردد الشيخ وتلعثم، قبل ان يقول بصوت منخفض: «تعرف انه عندنا، أي في الاسلام، صوت المرأة عورة...».

الشيخ بكامل اناقته الأزهرية، وفي صحن الجامع، مرتبك وهو يعلق على حكاية قديمة، عندما رفض الأزهر تسجيل القرآن بصوت ام كلثوم.

لماذا ارتبك الشيخ؟ هل شعر بالخجل؟ كان هذا واضحاً على ملامحه، وصوت ام كلثوم

يدور امامه على «البيك اب» وهي تقرأ القرآن لتلفت انتباه حبيبها وسيدها الكاره للغناء في فيلم «سلامة». وبينما تسحب صورة الشيخ الخجول، تظهر بالتدرج تفاصيل الخروج المجنون للناس في الشارع لتودع «سيدة الغناء». هنا تظهر سيدة عجوز معتنية بهندامها، شعرها مصبوغ باللون الاسود، وتجلس في مهابة لافئة لا تغيب فتنتها رغم سنوات العمر (الطويل). صوتها لا يزال يمتلك بحة لافئة

تجذبي سيرة منيرة المهدية التي تعيش بكامل حريتها ضد كل سلطة

للنظر. انها «منيرة المهدية»، او سلطانة الطرب كما كانوا يسمونها بفرح ودلال في العشرينيات والثلاثينيات، وربما حتى اوائل الاربعينيات ايضاً. هي فعلاً وفي حوار تقول فيه: «... نعم انا حجيت إلى بيت الله 6 مرات». صوت نسائي يأتي من بعيد يتعجب: «6 مرات؟» وهي تضحك عالياً: «ايوه ست مرات وكان جوزي معاي... وكان بيحاول يخليني اعتزل، ويقول لي صوت المرأة عورة». الصوت النسائي المتعجب يضحك في دلال وقور: «عورة؟ وانت صدقتيه؟». تقول منيرة بعفوية: «كان عاوز يخوفني، وسالت عن الموضوع».

«وقالوك ايه؟». «قالوا لي عورة فعلاً. لكني فضلت اغني...». كان صوت منيرة المهدية هنا في حالة ابتهاج، حتى ان بحثها الشهيرة عادت أكثر شباباً. وسمعتها تغني: «أسمر ملك روحي... اه يا روحي تعال بالعجل!».

انهما منيرة المهدية وأم كلثوم. سيدة الغناء

وسلطانة الطرب. كل منهما امرأة اصبحت «اسطورة» تدور حولها مصائر ورجال. كل منهما «ست» كبيرة صنعت مكانتها بصوتها الذي لا يزال المهوسون دينياً يهتفون بأنه «عورة». انتهت الحرب بينهما على عرش «المغنية الاولى» بصعود ام كلثوم وانسحاب منيرة إلى عوامتها الشهيرة وحيدة مع قطها الأسود. هذه المشاهد في فيلم وثائقي احبه، اعادت ماريان خوري عرضه هذا الاسبوع. الفيلم اسمه «عندما تغني المرأة» (انتاج 2004). مخرجه مصطفى الحسناوي رحل منذ فترة قصيرة، هو تونسي لكنه مغرم بالحكايات الخاصة عن القاهرة. فيلمه الاول عن سيرة عائلة عاشت عصوراً مختلفة في المدينة. وفيه «عندما تغني المرأة» يبدأ بمشاهد من محكمة الاحوال الشخصية (زنانيري)، حيث نساء حزينات على اطراف هستيريا دموع وأهات. جميلة على مشارف الاربعين تعدل هندامها وهي تدخل من باب المحكمة ببذلة انيقة. اخرى تغادر العشرين غطت وجهها سحابة دموع أمطرت سيولاً. وثالثة تتحدث بأسى يبدو بارداً: «عايزاه يخلصني». حائرات في ظل صور مختلفة لسلطة الرجل الحامي: الأب او المحامي، والعسكري وحاجب المحكمة الذي يصدر اوامر بإخلاء الممرات. وفجأة يتسرب صوت الاغنية القديمة: «ابوها راضي وانا راضي.. وماك انت بقي ومالنا يا قاضي».

الخبز

تأسست عام 1953
تصدرت شركة «الخبز بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسج الحاج

رئيس التحرير. المدير المسؤول
ابراهيم المين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: ايلي شلهوب، وافي قانصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسنة عليق ■ مجتمع: مهن زرافط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: امل الاندري ■ وحدة الابحاث: عمر نشابة

■ المدير الفني: ايمه منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم المين ■ الادارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963 113

www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224_01 / 61115 ■ التوزيع شركة الاوانك 03 / 828381_01 / 666314_15

منى الطحاوي وعنصرية اسرائيل

هل تؤيد وجود الجنسية الاسلامية؟ سؤال طرحته قناة سلفية بمنتهى البراءة التي تناسب مراهقين يريدون التشبه بالقتلة. قناة تفكر في ان يكون الدين جنسية، لتعلن اسطورة اسرائيل والوطن القومي انتصارها من جديد. ها هي مرآة السلفيين تفرز عنصرية تنسبهم، ويريدون وطناً قومياً للمسلمين. يطلبون ذلك في بلد قام على التعدد وكان له اقدم رابطة وطينة، لكنه الآن اسير عنصرية حاكمة. ليس التعدد ميزة، جعلت من مصر بلداً مختلفاً، لكنّه ماض يهربون منه او ينافقونه قبل اعلان حرب هويات يومية، يبدون فيها انحيازاً للتفوق الذي لا يبني على شيء غير الدين.

من فكر في السؤال؟ انه الهوس في مرحلته الأخطر حين يرتبط بافكار لا تعي عنصريتها او تعتبرها من مكملات الايمان. يحدث هذا بينما تلقي شرطة نيويورك القبض على الناشطة منى الطحاوي لأنها رشّت بالرذاذ الملون اعلاناً في المدينة يقول «في اي معركة بين المتحضر والهمجي ساند المتحضر، ساند اسرائيل، واهزم الجهاد». منى الطحاوي كانت هدفاً عدة مرات لهجوم من سلفيين على اعتبارها داعية حرية غريبة على مجتمعنا، وهي هنا واجهت عنصرية لا تخجل من وصف اسرائيل بالمتحضر، وتعتبر خصومها همجياً. داعية تلغي عقلاً لا يفكر: كيف يكون المحتل متحضرًا والمقاوم همجياً؟ وهو منطوق يتسرب الى وعي المهزوم فيعيد انتاجه كما يحدث مع العنصرية المضادة... عنصرية لن تهزم اسرائيل لكنّها ستهزم الروح المتحضرة.

مارس الاسود عندما شارك الجيش والايحوان والسلفيون في تحديد المسار الذي تنتصر فيه الفهلوة وتصنع سلطنتها. هذه جمعية تخطفها فهلوة تريد حماية نفسها بنصوص فضفاضة ومطاطة، يتصورون فيها أنهم سيحمون الذات الالهية، وهي نفسها النصوص التي كانت كنيسة القرون الوسطى تحاكم المختلفين مع سلطتها. السلطة للبشر فكيف بحمي البشر الذات الالهية؟ ومن سيحدد «الرموز الوطنية» التي لا يجب المساس بها؟ انه دستور ينفخ في سلطته ويعظمها... ويفرغها. وفي المقابل يقرّم الفرد ويعيده الى مرحلة مواجهة سلطة ان لم تقتلك لأنك خائن، تفعل ذلك لأنك كافر، لأن بيدها وحدها تحديد معنى الكفر والخيانة. ليست تلك فهلوة أن نصنع ثورة من اجل الحريات فيصنعون دستوراً يقتلها؟

يعترف بالكهنوت، ولهذا يحاربون من اجل ان يكون الأزهر مرجعية وحيدة لتفسير الشريعة الاسلامية. مما يعني ان هناك مؤسسة كهنوت فوق الدولة كما يحدث في ايران والسعودية وافغانستان، وكما كان يحدث في اوربوا القرون الوسطى عندما كانت الكنيسة فوق الدولة ومرجعيتها. فهلوة تمرير دولة دينية بقناع مدني. فهلوة قاتلة تجعلنا بدلاً من الاختلاف حول مدى الحريات، ندخل في حرب المزايدة باسم الدين. عندما نرفض حكم رجال الكهنوت الديني، فإن هذا ليس رفضاً للدين، بل للسلطة باسم الدين. وعندما نختلف مع كل محاولات خطف الدستور ليكون مشروع دولة وصاية جديدة باسم الدين، فإن هذا لا يعني حرباً على الدين، الفهلوي يبيع معركته بهذه الخدعة المدمرة. خدعة مرت اول مرة يوم 19 آذار/

بشروط جعلته يبدو سلام المهزوم وادخلتنا به في عالم الوكالة الاميركية لإدارة العالم. والمرة الثانية عندما اراد ان يكون الرئيس المؤمن ليوواجه خصومه من اليساريين فابقظ السلاح وامراء الارهاب. لا نزال ندفع ضريبة هذه الفهلوة، لا السلام الذي وصلنا اليه يرضينا ولا عدنا الى حالة الوقوف على خط النار ومواجهة اسرائيل الى النهاية. وإسلام امراء الارهاب يباع الآن في علب جديدة، لكنّها تحتوي القنابل ورغبة الدم، وتكفير المجتمع وكراهية الحياة، واللعب على نشر الشعور بالعار الذي يدفعك الى تقديم فروض الولاء والطاعة لمن يملكون خلطة دخول الجنة. الفهلوي يكسب اذن. مكسب قاتل.

في المادة الاولى المقترحة للدستور يصفون مصر بأنها دولة متعددة تقوم على المواطنة، وسط حشر اوصاف كلها بلا معنى او معانيها تجاوزها الزمن لكنّها بضاعة تلحن وجود بانعها. المهم، بعد عدد غير قليل من المواد تفاجأ بمادة اخرى تضع من مقومات الحكم انشاء مؤسسة للزكاة، ومادة اخرى عن دور الدولة في الحفاظ على «الوحدة الثقافية». كيف يمكن لدولة مدنية ان يكون هدفها تحصيل اموال بحددها فرض ديني. هذا يعني ان يحصل من غير المسلم على جزية او انه يحدث ازدواجية بين الضريبة والزكاة. هل يمكن مناقشة مثل هذه الامور بجديّة؟ ستجد من يحول الكلام الى دفاع عن الدين وفروضة. سؤال عبثي: ماذا لو عاد نظام الزكاة ليكون الاساس المالي للدولة.

هنا الفهلوة تنجح، لأنها تعتمد على حالة غيبوبة شبيهة بتلك التي اعمت الناس عن النظر والتفكير في ظاهرة توظيف الاموال. الضريبة هي احد عناصر المواطنة: من حق الدولة عليك ان تدفعها ما دمت تعيش على ارضها وتحمل جنسيتها، ولا فرق هنا حسب اللون أو الدين أو الجنس. كيف يمكن ان تمرر مثل هذه الترهات؟ الزكاة فرض ديني يحاسب الله المسلم عليها، والدولة الراشدة للخلافة انتهت بنهاية طبيعة الظروف السياسية فلم تعد الدول تؤسس على الغزو او الفتوحات. ولكن لكل دولة حدودها المرسومة، والمواطن فيها لا تعتمد حقوقه على الانتماء للفرق الغالبة او المهزومة. لكنّها محفوظات تداعب العواطف التي تربت خلال سنوات صعود امراء الارهاب على ان الحياة الحديثة عار حرام. هم يريدون ان يصنعوا كهنوتاً لدين لا

نثار كتب المحفوظات الاخوانية والناصرية والليبرالية، لتقدم دستوراً لدولة لا تعرف نفسها. فهلوة فعلاً، لكنّها قاتلة، كما كان عبث القذافي الذي ادخل به ليبيا في متاهة قرون ما قبل اختراع الكتابة. وكما كانت العاب السادات خطر بحيث اوقعتنا في الفخ مرتين حين وقع معاهدة سلام (كان ضرورياً) لكن



اريد ان يذهب من يقول ان «صوت المرأة عورة» الى متحف الكائنات المنقرضة

كهف القرون الوسطى. ولا بد ان تعاد صياغة الحياة كلها في مصر لتعيد انتاج الحياة في الجزيرة العربية على أنها الموديل الوحيد للحياة، او انها تعليمات الاسلام الذي تميز بدرجة على التفاعل مع الثقافات، ونظم الحياة بدرجة جعلته يخترق حواجز اللغة وتركيبه المجتمع. لم تكن امهاتنا خارج الاسلام حين كن يرتدين ملابس عصرية وليست السيدة المحجبة الآن خارج العصر. هذه التناقضات تتكشف الآن وكما لم يكن من قبل. لم يعد الحجاب حاجزاً عن التفكير الحر الحديث او معبراً عن تلك الجماعات، وهذا انتصار على ثقافة القبيلة التي ارادت العودة بنا الى الوقوع في اسر فتاوى تحت الطلب الذكوري. المشكلة ليست فيه او في الموديل الذي تختاره امرأة من بين موديلاته الحديثة، لكن في ان يكون الموديل الوحيد. ان يكون علامة الايمان الوحيدة. علامة الفصل العنصري بين المسلمين والمسيحيين، او بين المسلمين المتصاعين لرأي المجموع، والمسلمين الخارجين عن الطوابير والكتل العمياء. الحجاب مشكلة اذا تحول الى رمز للايمان، وهي لعبة سياسية تختبر قدرة الجماعات الاصولية وعلى رأسها الاخوان، على التأثير وصناعة صورة سكان مصر على هواها. كما ان الملابس العصرية ليست دليل تحرر المرأة او حداثةها. ربما تكون عبودية لموديل آخر او لالهة الموضة في اوربوا. الحرية صعبة فعلاً.

الاخوان المسلمين وحتى الجهاد وما بينهما من تنظيمات استفادت من الهبة) استغللت الهزيمة (العسكرية في حزيران/ يونيو 1967 وما تلاها من الانفتاح والحلم الاميركي في السبعينيات) وسحبت المجتمع الى مملكة «الوهم» حيث التفسير المربح لكل مشاكلنا السياسية والاجتماعية بأنها «عقاب إلهي». هكذا يدخل المجتمع في حالة نادرة من الشعور بالعار من كل ما حلم به (الدولة الحديثة القوية - العدالة الاجتماعية - المساواة على أساس المواطنة) ولتترجم تنظيمات الاصولية هذا الشعور الى حسابات جارية في بنك الصراع السياسي، حتى تصل الى اعادة صياغة المجتمع على هواها من الافكار والعلاقات الى الأزياء وشكل الوجوه. المرأة هي الاعلان المتحرك عن هذا الشعور بالعار من الحدائث. لا بد ان تعود الى الحجاب الذي خلعت هدى شعراوي في محطة القطار لحظة عودتها من روما رمزاً لتحرر المرأة وخروجها من

لكنني لا اريد عودة واحدة منهما الآن. اريد فقط ان يذهب كل من يقول ان «صوت المرأة عورة» الى «فيترينية» متحف الكائنات المنقرضة. لا اريد عودة زمن الليبرالية الجميل في الاربعينيات. ولا زمن قوة مصر الجميل في الستينيات. نريد زمناً جديداً لا نعتذر فيه عن حياتنا الحديثة. ولكن لأنها قوة الحياة في مصر... قوة الثورة في بلد ثقافته محافظة وعاش سنوات شيزوفرينيا بفعل هبة ثقافة التحريم والرغبة في الاعتذار عن حياتنا الحديثة.

المرأة هي الهدف الرئيسي من الاعتذار، او بتعبير ادق: هي لوحة الاعلانات التي ارادت بها هذه الثقافة الاعلان عن وجودها. لم يدخل الاسلام مصر مع ظهور الاخوان المسلمين ولا مع غيره من جماعات رأت في مصر مجتمع الجاهلية الجديد. ألم يكن هناك مسلمون مصريون قبل الشيخ حسن البنا؟ هل الحياة في ظل مجتمع حديث تعني مغادرة الايمان الى الكفر؟

هذه الثقافة لعبت على التناقضات التي خرجت بعد هزيمة نموذج الضباط. وتتحرك على ارض صنعها الوهم الساحر وغذتها فكرة الاحساس بالذنب لدى الكتلة العريضة التي تجد نفسها في مواجهة إحصاح كبير يفسر الاوضاع الحالية على انها نتيجة «الابتعاد عن الدين». وبدا ان الحركات الاصولية «الاسلامية» (من

انه صوت الشيخ صالح عبد الحي، وكما تقول الدكتورة رتيبة الحفني في الفيلم: «الاغنية كانت اعتراضاً على قرار الحكومة بتحديد سن الزواج للبنات». وكانت تعبر عن رأي الرجال اصحاب السلطة الوحيدة في مجتمع مصر خلال السنوات الاولى من القرن العشرين. هذا هو موضوع الفيلم: «كيف كانت الاغنية مرآة لما يحدث في المجتمع؟ كيف تغيرت النظرة الى المرأة عبر الاغنية؟ كيف عبرت المرأة عن امهاتها في الغناء؟ ماذا يحدث عندما تغني المرأة؟»

يلعب الفيلم على الربط الخفيف بين تعبير المرأة عن موقعها في المجتمع من خلال الغناء، وبين سيرة منيرة المهديّة وام كلثوم، أشهر امرأتين، تحولت كل منهما إلى «رمز» زمن كامل.

هذا الربط غير المباشر بين ما حدث في الماضي وما يحدث الآن هو نموذج متميز للافلام الوثائقية، خاصة عندما يمكن ان تخدم صور الماضي اوهام كثيرة استقرت في اذهان الناس الآن.

ربما لي قصة مع صوت ام كلثوم التي عدت من سنوات إلى سماع صوتها بعد هروب طويل من سطوتها وديكتاتوريتها. وتجذبني سيرة منيرة المهديّة الخارجة عن كل سياق، هي التي تعيش بكامل حريتها ضد كل سلطة سياسية او اجتماعية.

في مسألة التحالفات ونقد السياسات الوطنية

عمار ديووب*

ينتقد كثير من الكتاب الليبراليين العرب، رفض قوى الثورة السورية والمعارضات المكرسة لمسألة التحالفات، مؤكدين ضرورة تحالف الثورة والمعارضة السورية مع الدول العظمى. ويستندون في ذلك إلى تحالف أوروبا وأميركا والاتحاد السوفياتي ضد الفاشية، رغم الاختلاف الأيديولوجي والاقتصادي والسياسي بينها، لكن هؤلاء لا يميزون بين تحالفات دول متصارعة، وجميعها مشتركة في الحرب كما في الحرب العالمية الثانية، وأنّ الخلاف الأيديولوجي بينها لا قيمة له (إذ كان ستالين ممثل دولة أولاً وأخيراً) وبين ثورة شعبية، تواجه نظاماً ديكتاتورياً وحدها، ولم تنطلق في صراعها من تحالفات سياسية مع أية دول عظمى أو إقليمية. وتستند للأخيرة فقط معارضة هزيلة تستجديها بشكل أو بآخر، وترفض الدول العظمى تلك الفكرة من أصلها بحجج قميئة؛ وبالتالي منطق الليبراليين في ضرورة عقد التحالفات يشوبه الكثير من الأنفعال على التعقل، بمعنى هناك منطق الرغبات في تحقق ذلك على الممكنات الواقعية التي تسمح به؛ مع ضرورة الإشارة إلى أنّ هناك كثيراً من البراغماتية لدى قوى الثورة في سوريا، وذلك بتلقي أشكال من المساعدات الخارجية، لكنها بالمعنى العميق، ليست سوى مساعدات بانسة لا تحتل فكرة تحالفات حقيقية من أصلها.

ويستند هؤلاء في دعوتهم إلى التحالفات كذلك، إلى تحالفات عقدتها الثورة الفلسطينية وقواها، ويزعمون فائدتها لتلك الثورة الو تأملنا أين أصبحت الثورة والقضية الفلسطينية، فإننا نقول لهؤلاء: إنّ الأمور بخواتيمها، وخواتيم ما حصل للثورة تلك، دمار كامل لإمكان إيجاد دولة فلسطينية على حدود 67، وليس حل الكيان الصهيوني وإنشاء دولة واحدة تضم العرب واليهود من غير الصهيونية، أو اليهود من أصحاب التوجه الصهيوني. بمعنى أنّ تلك التحالفات والأموال التي أتت عن طريقها، كان لها دور تدميري لا دور تفعيلي وثوري على الثورة الفلسطينية.

الثورة السورية، أبدعت في البراغماتية، وانفتحت على كل دول العالم، بل أعلنت بوضوح وبجرأة عالية ومدهشة، حاجتها إلى الدعم الدولي والعربي، وهو ما رُصد من خلال أسماء الجمع، ومن خلال مكوكية رحلات المجلس الوطني، وهيئة التنسيق وغيرها... بل

وتندر الحركات السياسية التي رفضت بوضوح شديد التدخل الدولي على اختلاف أشكاله، ربما باستثناء حركات سياسية يسارية وليدة في خضم الثورة. وكان الرفض محددًا لمسألة التدخل العسكري إن حصل، ولم يكن لأشكال التدخل الأخرى، وليس بالتأكيد لأشكال الدعم الإغاثي، بعد محاربة السلطة لهذا الشكل من الدعم عبر التضييق والاعتقال وأحياناً القتل للنشطين فيه، وتنصلها هي من واجباتها تجاه المواطنين؛ مواطني الدولة السورية؛ إنّ ذلك الدعم لم يأت على نحو حقيقي؛ وتلك التحالفات لم توجد ولم تثمر! نعم.. لم تثمر، ولن تثمر!

من عادة الليبراليين العرب والليبراليين منهم خاصة، ألا يسمعون لآراء الناطق عن عدم التدخل العسكري في سوريا، فلا حماية ولا حظر دولياً ولا عمل عسكرياً، وهذه سياسات لديه ولا علاقة لها بالكلام الممجوج عن وحدة المعارضة السورية أو انقساماتها كسبب لعدم حدوث ذلك التدخل. وهم - أي الليبراليون - يكررون ضرورة ذلك أكثر من مرة للخلاص من نظام دموي عبره، وإن كان صحيحاً توصيفهم ذلك، أنّ النظام استبدادي، وقد وصفناه بذلك من قبل، فإنّ المشكلة ليست في الثورة، بل في الدول الإقليمية والعظمى، فهي ليست جمعيات خيرية ولا باحثة عن السلام في العالم، ولا يعينها بالأصل موت السوريين. هي دول ساعية إلى تحقيق مصالحها أولاً وأخيراً، ومن مصالحها العظمى، ولا سيما بعد أكثر من عام ونصف عام من الثورة، تدمير إمكانيات سوريا، وهي المهمة التاريخية التي يقوم بها النظام على أكمل وجه؛ لا تدمير النظام. هذا استنتاج لا يجوز الامتناع عن رؤيته بعد كل هذه الأشهر. الصراع الإقليمي والدولي على سوريا، إذا كان يمثل مانعاً للتدخل، فإنّ من غير المبرر عدم اتخاذ موقف سياسي بشأن النظام، علماً أنّ قراءتنا تقول: إنّ عدم التدخل في سوريا، مرتبط بالصراع الدولي والإقليمي عليها، إضافة إلى الدور الروسي الناقد فيها، وعدم وجود أطماع حقيقية للدول الإمبريالية فيها، والأزمة الاقتصادية الكبيرة في أميركا وأوروبا، عدا الاستفادة المطلقة من تدميرها وتراجع دورها الإقليمي، كما يجري.

النقد الجاد في رأيي، يجب أن يتركز على ضعف المعارضة في التصدي لقضايا الثورة، وبالتأكيد ليس عبر التحالفات الخارجية التي انحصرت في التنسيق والتشبيك البسيطين؛ إنّ ضعف المعارضة الفكري وسياساتها الرديئة هما مشكلة الثورة. هذه الثورة يتيمة بالفعل،

وليس فقط من الدعم الإقليمي والدولي، بل وكّل الكلام عن حمايته للأقليات وثورية الطائفة السنية، ينأت من هذا الموضوع، وهو موضوع جدل سياسي قديم وجديد، لكنه في الصراع الحالي كارثي بكل المقاييس. المعارضة لم تقدم شيئاً بهذا الخصوص، مع أنّها كانت معنية بالرد. والإعلام أعطاها وقتاً كافياً لذلك، والشعب السوري استمع إليها جيداً ولا يزال. على خطاب السلطة القائل بأن الثورة عصابات وإمارات سلفية، يعني أنّها ثورة طائفية ضد تلك الأقليات. ساذجة المعارضة ومحدودية تفكيرها وانغلاقها على فهم متقادم وتحالفاتها مع الإخوان المسلمين الطائفيين. الذين هم جزء من المعارضة السياسية التاريخية. وصلات عربية ودولية أخرى، دفعها نحو فهم للسياسة أقل ما يقال عنه، إنّ فهم قاصر؛ فلا استطاعت تقديم رؤية عن الثورة ولا عن النظام، ولا فككت خطاب السلطة، وبالتالي تكرر خطاب السلطة بوحي المواليين وقسم كبير من الأقليات، ومعكوسه عند الأكثرية. ولهذا نرى أنّ المعارضة مارست

وليس فقط من الدعم الإقليمي والدولي، بل وكّل الكلام عن حمايته للأقليات وثورية الطائفة السنية، ينأت من هذا الموضوع، وهو موضوع جدل سياسي قديم وجديد، لكنه في الصراع الحالي كارثي بكل المقاييس. المعارضة لم تقدم شيئاً بهذا الخصوص، مع أنّها كانت معنية بالرد. والإعلام أعطاها وقتاً كافياً لذلك، والشعب السوري استمع إليها جيداً ولا يزال. على خطاب السلطة القائل بأن الثورة عصابات وإمارات سلفية، يعني أنّها ثورة طائفية ضد تلك الأقليات. ساذجة المعارضة ومحدودية تفكيرها وانغلاقها على فهم متقادم وتحالفاتها مع الإخوان المسلمين الطائفيين. الذين هم جزء من المعارضة السياسية التاريخية. وصلات عربية ودولية أخرى، دفعها نحو فهم للسياسة أقل ما يقال عنه، إنّ فهم قاصر؛ فلا استطاعت تقديم رؤية عن الثورة ولا عن النظام، ولا فككت خطاب السلطة، وبالتالي تكرر خطاب السلطة بوحي المواليين وقسم كبير من الأقليات، ومعكوسه عند الأكثرية. ولهذا نرى أنّ المعارضة مارست

وكي لا يظهر أنّنا نتحدث دون تحديد عن السياسات الضرورية لها، نقول؛ تفتقر المعارضة، إلى تحديد دقيق لطبيعة النظام، فتمنح ذلك بين نظام استبدادي - تسلطي. دكتاتوري، وتلحق به صفة الطائفية، وإذا كان الاستبداد صفته المجمع عليها، فالطائفية صفة أيديولوجية تلحق به، وهي من أكثر القضايا



في مخيم الزعتري للاجئين السوريين (رويتزر)

«النأي بالنفس» تركة الأمير بشير الثاني للبنان

سمير الحسن*

لطالما عظم كتاب التاريخ لنا، ونحن تلاميذ صغار في المدارس الابتدائية، أمراء لبنان، وصيغ الوطن المفترض والمقبل. كان أكثر الأمراء حظوة بالتكبير هو الأمير بشير الثاني. كانت صورته مهيبية على غلاف الكتاب، وقصصه مرعبة وإن كانت ميّالة إلى العدالة. وكان أميراً كبيراً على إمارة جعلها الكتاب كبيرة أيضاً.

كل الشعوب تبحث عن الانتماء إلى وطن كبير وقوي، نفتخر به، وتعتزّ بحمل هويته، وعن قائد بطل تنتمي إليه لأنه تعبير عن قدرتها على البقاء في الصراع من أجل الحياة. كان هنيئيل بطلاً ملاً صدورنا فرحاً بأنّه من سلالتنا، ورؤوسنا بالبطولات، وربما كان لدى هنيئيل الكثير من البطولات.

أحبينا ونحن أطفال روايات البطولة الشهبانية، والإمارة العظيمة الدور، رغم صغر الحجم، ولم نكن نستطيع المقارنة في هذه السن بين ما يقال لنا أو ما ندرسه في الصفحات الأولى وما يجري لاحقاً في الصفحات التالية. لذلك لم نشعر بالإحباط الكبير يوم درسنا أنّ أميرنا بشير الثاني الكبير وقف متطلياً دون اتخاذ موقف مؤيد أو معارض لمعركة عكا بين نابليون ووالدها أحمد باشا. الأمير الكبير خاف على موقعه «الكبير» ودور إمارته «الكبيرة»، فإذا زُجها في موقف مع هذا ضد ذلك، وجاءت النتيجة معاكسة للمطلوب، انقلب الموقف على الأمير وإمارته، وارتدت عليها الأحداث بما لا تحمد عقباه، على غرار

ما حدث مع سلفه فخر الدين الثاني.

ظلّ الأمير متطلياً دون اتخاذ موقف بانتظار جلاء الصورة التي طال تظهيرها، وكان الإحراج يزداد كلما طالت المعركة دون حسم بدخول نابليون إلى عكا، التي عصيت عليه فتراجع. يبدو أنّ طول المعركة كان في مصلحة الإمارة الصغيرة، وأميرها، وفي مصلحة الوطن. الكيان الذي سيشهد الولادة بعد نحو قرن.

تلطّي الأمير بشير أسس لمفهوم ارتكزت عليه الأيديولوجيا اللبنانية عند تأسيس الكيان، الذي عرف بلبنان الكبير - لأنه أكبر من الإمارة الشهبانية «الكبيرة» أصلاً. ومفاده الصيغة التي لطالما تغنى بها مؤسس حزب الكتائب اللبنانية الشيخ بيار الجميل والقادة المشاركون في توقيع الموافقة على تشكيلة الكيان، وهي أنّ «قوة لبنان في ضعفه»، وتستنسخ بالصيغة الدارجة اليوم المتمثلة في صيغة «النأي بالنفس».

كم هما متشابهتان صيغة الإمارة الشهبانية وصيغة كيان 1943، وهما على كبرهما المزعوم لم تكونا تستطبعان الصمود أمام الجيوش المحيطة، وهما والتابعة لإمارات وكيانات ودول المنطقة؛ فالإمارة الشهبانية امتدّت من كسروان حتى مشارف الجنوب اللبناني، ويمكن تغطيتها، وإسقاطها عسكرياً اليوم بمدفع هاون 120. صيغة لا تحمل إمكانية صمود أمام أصغر جيوش العالم، لكننا، كتلاميذ، كان علينا أن نقبلها صيغة «كبيرة» بحجم أميرها «الكبير»، وإنّ كان يتلطي

«نائياً بالنفس» عن اتخاذ موقف حيال قضية استراتيجية إقليمية يؤديها قادة كبار، وما لنا مصلحة بها إلا باسترضاء الأفرقاء وعدم إغضاب أي منهم منعاً لارتدادات الموقف علينا، نحن أبناء الإمارة الصغيرة، التي تصح كفيلاً «الجميلة النائمة» (Sleeping Beauty) لولت ديزني، لا تركيبة مناسبة لوطن.

كان الموقف يقتضي النأي بالنفس إذا سمح به، فتلك المرحلة كانت تحمل في طياتها بذور مفهوم قوة لبنان في ضعفه، وبالتالي على لبنان استرضاء كافة الفرقاء الإقليميين قبل



هل من حكمة أعفق وأبعد نظراً تفي هزال كيان من التحكك عند كل أزمة؟



أن يدفع الفاتورة الكبيرة عند اتخاذ موقف واضح وصريح من هذا الطرف أو ذلك. قدم إلينا موقف بشير الشهباني على أنه ليس موقف ضعف وخوف وهزيمة مسبقة، وكذلك موقف الجميل وصحبه في 1943 وما بعد وحتى اليوم، إنما موقف أرادوا لنا قبوله، موقف حكمة وقوة وروية وتفهم. ولم تكن المشكلة اللبنانية، بنظرهم في يوم من الأيام، في الصيغة المعوّقة التي أنشئت عليها الإمارة، ولا في صيغة 1943 الهزيلة التي ارتكز

تأسيسها على صيغة سابقتها. انتهى زمن الدراسة، ونسينا كتب التاريخ الابتدائي لأنّ سياسة الكيان جعلتنا ندفع الأثمان الباهظة لعلّة في الكيان، في ضعفه لصغر حجمه، وانقسام تركيبته، وكلاهما فرض على قادته سياسة استرضاء الآخرين لكي يبقوا في الحكم أولاً، ولكي لا ينهار الكيان عند أول استحقاق إقليمي داهم، ثانياً، وأيضاً كي لا تقع في الانكسار والإفلاس الاقتصادي، ثالثاً.

كانت قوتنا أن نسترضي الآخرين دائماً، فإذا أردنا استرضاء الإنكليزي ضد الفرنسي، غضب الأخير، أو العكس، وأنقلبت الأوضاع في البلاد كما جرى في نهاية ولاية الرئيس بشارة الخوري. وإذا أردنا استرضاء الأميركي، كما فعل الرئيس كميل شمعون مع حلف بغداد، غضب العرب، وانفض نصف المتعاطفين مع الواقع العربي في الداخل، أي المسلمون، فتفكك الكيان كما حصل في 1958.

ولكي يعود الكيان ليتركب من جديد، يفترض بنا استرضاء الأفرقاء الإقليميين والدوليين، القيميين على تركيبة كياننا، لكي يعيدوا إلينا صياغة الكيان. القفص - الذي يؤوينا كدولة مزعومة بين الدول - وهكذا عقدت الصفقة الأميركية - المصرية لترمّم الكيان المتفكك بعد انتهاء أحداث 1958.

درجت السلطة اللبنانية دائماً على العمل لاسترضاء مختلف الأفرقاء، مستخدمة بعض إغراءات البلد كالمناخ الجميل، والسياحة والاصطياف، والدور الوسيط، والانحناء

أنجلينا جولي في بيروت

كمال ديب*

عشرات المشاهير يصرحون في أمور شتى لا يفقهونها، ليس فقط في السياسة، بل أحياناً في العلوم والطب، حتى إن البرلمان الروسي صوت لإرسال نجمة روسية إلى المحطة الفضائية، كما صرحت شارون ستون بأن الكافيين يسبب السرطان.

قد يظهر المشاهير في أفلام ينقدون فيها العالم، لكنهم في الحقيقة بشر عاديون قد يصرفون ساعات وهم يتحدثون عن أنواع النبيذ، ولا يملكون مؤهلات تجعلهم شركاء في صنع القرار أو إبداء الرأي في مسائل خطيرة.

في 2005 «دعم» بروس ويليس «الحرب على الإرهاب» بسلسلة مقابلات وتصريحات ابدع فيها بتفكيره الاستراتيجي، وجاء في أحدها أن سبب عدم العثور على بن لادن يعود إلى غياب مكافأة مالية لمن يقضي عليه، ولكي لا يبقى كلامه فارغاً أعلن فوراً أنه يقدم مكافأة من جيبه مليون دولار لمن يجلب رأس بن لادن (على طريقة أفلام الكابوي)، وإذ لقي عرضه ترحيباً واهتماماً إعلامياً عالياً، تشبّع وأعلن جائزة ثانية بمليون دولار لمن يجلب رأس أبو مصعب الزرقاوي، مسؤول تنظيم القاعدة في العراق. قد يقول البعض إن ويليس كان يغار من بن لادن لأن عدد مشاهدي الثاني على اليوتيوب أعلى بكثير من مشاهدي مقاطع أفلام ويليس، فاقتضى الأمر إطاحته.

لكن لنعد إلى أنجلينا جولي. قليلون يعلمون أن جولي أصبحت في 2007 عضواً في «مجلس العلاقات الخارجية» <http://www.cfr.org/about>، وهو لوبي أميركي محافظ وناقد ومهم في واشنطن، يشارك ويؤثر في صناعة قرارات البيت الأبيض، ويؤثر أعضاءه الدول العربية وغيرها، حيث يستقبلهم الرؤساء والملوك بوقار ومهابة. ومن أعضائه هنري كيسنجر ومادلين ألبرايت وجورج شولتز والصحافي فريد زكريا. وهنا لا أحد يفهم كيف تكون أنجلينا جولي بوجهها البريء الجميل وشخصيتها الهادئة جنباً إلى جنب مع كيسنجر، الذي ترك سلسلة حروب حول العالم لم تنته بعد، أثناء توليه منصب وزير الخارجية الأميركية في عهد نيكسون.

لكن المجلس دافع عن عضوية جولي بالقول: «لا تنظروا إلى عضوية جولي كأن المجلس منح العضوية لباريس هيلتون» (عارضة أزياء وممثلة ثرية). والمفاجأة كانت أن كيسنجر كان أكثرهم سعادة بعضوية جولي، إذ أعلن في كلمة له أمام جمهور في نيويورك أن «الجلوس إلى طاولة مع أنجلينا جولي سيكون فرصتي الوحيدة للتقيا شخصياً»، كما صرح بحماسة غوردن آدمز العضو والخبير الاستراتيجي المعروف: «ضمّوها إلينا... وتصوروا أن معنا على الطاولة سيكون هنري كيسنجر وأنجلينا جولي! سيكون ذلك مبهراً للعيون».

في زيارة لي إلى معرض الكتاب في بيروت في كانون الأول 2004، حضرت الافتتاح الذي رعاه رئيس الحكومة آنذاك عمر كرامي، وإذ كان عدد الحضور قليلاً في القاعة، شرح البعض لدولة الرئيس أن هيفاء وهي تفتتح جناح «البي بي سي» لتعلم الإنكليزية، وأن الناس ذهبوا إلى ذاك الجناح. فعلق دولته مبتسماً: «لا يمكننا منافسة هيفاء».

والفارق مع أنجلينا جولي أنها عضوة في مجلس أميركي مؤثر في مستقبل العالم وفي احتمال سقوط ضحايا بالملايين، وكيسنجر - أحد أهم أعضائه - يعيش في أحلام يقظة حول نجمة سينمائية يعتقد أنها ربما استطاعت إنقاذ أفغانستان مثلاً. ولم تخيب جولي آمال معجبيها داخل المجلس، فمن يستعمل محرّك البحث على صفحة الانترنت لهذا المجلس سيصاب بالذهول لظهور اسمها في عدد كبير من القضايا الدولية من الشرق الأوسط إلى دارفور والعراق وإيران والبنك الدولي. وآخر أفلامها «Salt» يتحور حول التشهير بعدد من الدول (تتعرض للاغتصاب والتعذيب على أيدي جنود في كوريا الشمالية، تناضل ضد مؤامرة روسية للقضاء على أميركا، وتجهض هجمات نووية على دول إسلامية... إلخ).

شاركت أنجلينا جولي في مؤتمر عقده الأمم المتحدة في بغداد قبل سنوات، وقامت بجولة في «المنطقة الخضراء» المدججة بالأسلحة وصرحت التالي: «هناك الكثير من الكلام حالياً والكثير من التفاصيل التي يجب أن نجمعها وأنا أحوال أن أفهم ما هي هذه التفاصيل». لا أحد يلومها إذا لم تفهم كيفية إعادة بناء بلاد مدمرة وتاهيل أكثر من مليون مهاجر داخلي في العراق.

حطت النجمة الأميركية أنجلينا جولي في بيروت في 12 أيلول 2012، بصفتها «سفيرة النيات الحسنة للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين»، بعد جولة على مخيمات اللاجئين السوريين على الحدود الأردنية - السورية، وزيارات لبعض اللاجئين في لبنان. والتقت رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والوزيرين وائل أبو فاعور وحسان دياب، ثم عقدت مؤتمراً صحافياً، كما يليق بزعماء الدول، ثم عادت إلى تركيا للقيام بزيارات مماثلة للاجئين السوريين على الحدود التركية - السورية.

للوهلة الأولى، لا بد للمرء إلا أن يحسد الرئيس ميقاتي والوزيرين على الدقائق التي أمضوها مع نجمة هوليوود العالمية، تماماً كما يحسد المرء الرئيس الراحل الياس الهراوي على استقباله عارضة الأزياء الألمانية كلوديا شيفر في قصر بعداً قبل 15 عاماً، لكن ثمة فارقان بين الزيارتين: أولاً أن الهراوي تجرأ وطبع قبلة على خدي شيفر (وهذا ما لم يحصل مع الرئيس ميقاتي والوزيرين)، وثانياً أن لزيارة جولي خلفية كبيرة الدلالات السياسية مقارنة بزيارة شيفر.

ثمة أسئلة بديهية تُطرح عن سبب عمل المشاهير في الأمم المتحدة، ولماذا يتصدّر النجوم شاشات التلفزة والفضائيات للدفاع عن قضايا سياسية واجتماعية بعينها دون أخرى، ولماذا أصبح النجم الهوليوودي «جود لو» مثلاً، وسيطاً أميركياً لدى حركة طالبان في أفغانستان؟ ولماذا يجعل النجم جورج كلوني مسألة دارفور همة اليومي وعمله الأساسي كيفما اتجه؟ ولماذا يخرج ريتشارد غير على التلفزيون عشية الانتخابات الرئاسية الفلسطينية وينصح بالتصويت لرئيس معتدل؟ وكيف أعطى لنفسه حق تمثيل العالم، إذ أضاف: «أنا أتحدث باسم العالم»؟

في الماضي، كان مشاهير السينما والغناء يعملون على ترفيه المشاهد والمستمع من أفلام هوليوود إلى البومات وحفلات الروك، وكان نشاطهم خارج الفن يقتصر على حضور

المشاهير يصرحون في أمور لا يفقهونها وليس فقط في السياسة

حفلات افتتاح أفلامهم أو مناسبات اجتماعية أو خيرية أو مهرجان جائزة أوسكار، لكنهم في العقود السابقة أصبحوا زعماء سياسيين (نجم هوليوود رونالد ريغان الذي أصبح رئيساً للولايات المتحدة وأرنولد شوارتزنيغر الذي أصبح حاكماً لكاليفورنيا).

في السنوات العشر الماضية، قفز عدد المشاهير الذين يعملون في السياسة اضعافاً مضاعفاً، وياتوا نافذين في كل شاردة وواردة حول العالم. لقد أصبح المبنى الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك موقعاً عادياً ومنجراً يطل منه المشاهير، يتكلمون عن قضايا العالم وحقوق الإنسان، أو حتى يروجون لبضائع كمالية وعطور كما يفعل البعض في محلات بيع الأشرطة في بيروت مثلاً.

لقد أصبح للمشاهير نفوذ وسحر لا حدود لهما، إذ من سيقاوم التقاط صورة مع أنجلينا جولي أو مع جوني ديب أو براد بيت؟ وثمة قلة فقط تنافس المشاهير في الإيرادات، ففيما يتقاضى المشاهير مبالغ تصل إلى عشرين مليون دولار عن الفيلم الواحد، وأسماؤهم على كل شفة ولسان من أعالي التيبث إلى حضرموت، لا يزال بعضنا يحلم بأن يصبح مشهوراً كمفكر أو كاديب مثلاً، لكن يتملّ المرء - وخاصة المفكر والأديب - عندما يجد منى فاوستيا (أي عقداً مع الشيطان) وراء كل هذا المال وهذه الشهرة. فلنسا اليوم أمام حسّ الفنان الرافض المثقف الناقد الذي ميّز أهل الفن وأبعدهم عن أصحاب المال والسلطة في السابق (كرفض البعض لجائزة نوبل أو تهيب ديغول من جان بول سارتر). الدليل؟ تصريحات المشاهير اليوم تصبّ لمصلحة السلطة ولدعم مشاريع قوانين ومواقف مؤذية يأخذونها من قضايا الشعب (كالضمان الصحي أو التلوث أو الحروب). آلاف الأمثلة يمكن العثور عليها بوسائل البحث الإلكتروني، في الصحف والمجلات واليوتيوب.

الجيش على الحدود، وعن ضرورة استرجاع الجولان، وحتى موضوع فلسطين كقضية قومية طرح مراراً عبر شعاراتها، وكرد فعل على ممارسات السلطة. المعارضة لم تفعل شيئاً يذكر، وكلامنا يشمل كافة أشكال المعارضة، وربما باستثناء قوى يسارية محدودة التأثير، وبالتالي زرع النظام فكرة أن الثورة ضد المقاومة وليس لديها قضية وطنية، وهي عميلة، أما هو، فوطني ومقاوم وممانع وقومي و... هذه قضايا، كان يمكن الجزم بها، مرة واحدة وإلى الأبد، كان يمكن طرحها دون أية ركاكة، فالصلاص المعقودة على نحو ركيك، هي أحد أسباب عدم الوضوح في هذه القضية، وقد كلفت الثورة كثيراً، فحاصل تلك الصلاص هامشية، وقد خسرت المعارضة سمعتها في ما يخص القضية الوطنية. هذا الكلام لا يخص موقف النظام من المعارضة، بل هناك خسارة كبيرة على المستوى الشعبي المحلي والعربي والدولي. وهنا نسال ماذا فعلت المعارضة على الصعيد الدولي الشعبي مثلاً؟

الأمر نفسه يشوب موضوع شكل الاقتصاد المستقبلي وعلاقة القطاع العام بالخاص، وواقع العاملين في الدولة، وكيف سيجري التعامل معهم، وبدلاً من ذلك، ساد تعميم فاسد، عن أن أغلبية الموظفين من الطائفة العلوية وغير ذلك. هذا تفكير في غاية السطحية، كان يجب التقدم برؤية واضحة لوضع العاملين في مؤسسات الدولة كافة وعن وضعها، ولو تم ذلك لكان هناك تعميق كبير للثورة ولخلق الموضوع تفاعلاً كبيراً وواسعاً معها.

هناك قضايا كثيرة لا نريد تثقيف المقال بها، وكلها تشير إلى انتهازية دور المعارضة، وتثبت أن المشكلة ليست في التحالفات بقدر ما هي في الابتعاد عن مشكلات الثورة، وآراء الليبراليين العرب في الثورة السورية تأتي في هذا الإطار، رغم أن تصوهم تظهر اهتماماً كبيراً بها، وتحاول جاهدهم التصدي لمعالجة المشكلات المعيقة لتقدمها.

نقد مشكلات الثورة ضروري على نحو حاسم، لكن هناك ضرورة للثقة بقدرتها على الانتصار، ولا سيما بعد كل هذا التوسع، وبعد تعدد مكوناتها؛ الثورة تتطلب نقداً وبرنامجاً وسياسات ثورية، ولا تتطلب بحثاً عن تحالفات ليس من إمكان لوجودها سوى صلات تمنعها من رؤية المشكلات؛ وليس من مؤشرات على أي دور فعلي لها بعد مرور سنة وستة أشهر على انطلاق الثورة.

* كاتب سوري

في تركيبة السلطة اللبنانية الأخيرة، المتمثلة في تحالف رئيسي الجمهورية والحكومة والكتلة الجنبلاطية. ظننا أن سياسة النأي بالنفس هي في عدم زج لبنان بدعم أي طرف من الأطراف في الأحداث السورية. فلا المواليون للنظام يسمح لهم بالتدخل، ولا المعارضون له أيضاً، وهكذا قد يبقى البلد على الحياد، منجنباً ارتدادات الأحداث الإقليمية وتطوراتها.

ما جرى كان العكس تماماً. فسلطتنا لا تستطيع المنع، لئلا تخضب الأطراف المختلفة. وهكذا ترجم «النأي بالنفس» بإحجام الحكومة عن القيام بأي دور يمنع التدخل، ويحمي البلد من الارتدادات المحتملة. اختارت الحكومة أن تترك الأمور سائبة، فاستراحت كل الأطراف في غياب السلطة. نات الحكومة بنفسها بطريقة حقيقية عن اتخاذ أي إجراء يحدّ البلد. الأميركي، ومعه حليفه الخليجي، لا يغضب، لأنه ليس ثمة من يمنع تهريب السلاح والمسلحين إلى سوريا، ولا سوريا المسيطرة على الماء والهواء وكل ما يتعلق بحياة البلد، نظراً إلى علاقتها الطبيعية بالبلد، وإحاطتها به على غالبية مسافات الحدود، تغضب لأن السلطة حليفاتها وترضيها في مجالات مختلفة.

هكذا أسس بشير الثاني لسياسة «النأي بالنفس» مروراً بـ «قوة لبنان في ضعفه». هل من حكمة أعمق وأبعد نظراً تقي هزال كيان من التحلل عند كل أزمة؟

* كاتب لبناني

إعاقه في تطور الثورة، ولم تكن عامل تفعيل لها وتطوير لأدواتها؛ وبالنتيجة كان يجب القول إن سوريا ستحكم بنظام سياسي ديموقراطي، ولمصلحة كافة السوريين، ولن يكون هناك أية أشكال من الاحتكارية الجديدة والأسلمة للنظام القادم، وستحترم الخصوصيات الدينية للمواطنين، وسيكون الدستور والقوانين قائمين على مبدأ المواطنة. لو جرى هذا الأمر ونوقشت المسائل الطائفية والدينية من هذه الزاوية لنسفت كل أيديولوجية النظام عن الثورة والتشكيك فيها، ولاستفادت الثورة ذاتها وميزت نفسها شعبياً ووطنياً، ولتمددت على نحو كبير إلى كافة مناطق سوريا.

المعارضة، ولا سيما المجلس الوطني، سخرت طويلاً من موضوع الجولان والمقاومة، وبدلاً من اتخاذ موقف وطني واضح، يرد على أيديولوجيا النظام التي في أجزاء كثيرة منها تقوم على ذلك، استمر الوضع على حاله، حتى اللحظة الراهنة، رغم أن قوى الثورة الميدانية طرحت الموضوع بطرق بسيطة عن أن مكان



السياسي. قوة لبنان كانت في ضعفه، مثل جميلة ضعيفة قد تتمتع بقوة الاسترضاء للأخريين الذين يحبون ضعفها ونعومتها ولطفها.

كان على السلطات اللبنانية في مختلف المراحل استرضاء الخليجيين كي لا يمتنعوا عن المجيء إلى لبنان، خوفاً على الاصطاف، وصناعات المطاعم والفنادق وما شابه. وكم هو شبيه اليوم بالأمس، عندما نرى وزير السياحة يهرع إلى تبرير مواقف قد يتخذها الخليجيون، وإلى رتي المواقف إذا التمس تراجعاً في حضور المصطافين.

وإذا أغضب موقف لبناني سوريا، مثلاً، أغلقت الحدود وتوقفت حركة الوساطة والترانزيت وضرب الاقتصاد. لذلك، لم يكن من الضروري إغضاب السلطات السورية. تتعلم سلطات لبنان ذلك بالبداهة والتوارث، كما تعلم الأمم ابنتها الطاعة لزوجها راضية مرضية.

ولا يجوز إغضاب الأميركي تحت أي ظرف، ليس لأنه ينعم علينا بالخيرات، بل لأنه السيد المتسلط المتجبر المطلوب استرضاءه دائماً، على غرار الكثير من دول العالم.

لا يمكن حصر المواقف التي حاولت استرضاء مختلف الأطراف تحت شعار قوة لبنان في ضعفه، نظراً إلى كثرتها وتكرارها ووفرة التطورات الإقليمية التي كانت تلقي بثقلها على الكيان.

وتأتي الأزمة السورية لتستنسخ سياسة قوة لبنان في ضعفه بصيغة جديدة، وهي سياسة «النأي بالنفس» التي طرحتها قوة الوسط

سوريا

دمشق
مرد ماشي

مقتل مراسل «برس تي في» وإصابة مدير مكتب «العالم»

الموت في سوريا لم يعد يميّز بين الإعلاميين والعسكريين. مايا ناصر مراسل «برس تي في»، شهيد جديد للإعلام يُضاف إلى قائمة شهداء الصحافة في سوريا، بعد تفجيرين هزّاً وسط العاصمة دمشق

تفجيران في «هيئة الأركان»
انتحاريان و4 قتلى

بدمشق، وإن عشرات قتلوا في التفجيرين. الثانية بعد الظهر. دمشق بدأت تستيقظ من الصدمة وتستعيد شيئاً من الحركة. حركة سير خفيفة للسيارات، بينما ازداد عدد المارة للتفرج من بعيد على آثار الحريق المندلع في مبنى الأركان. عناصر من الجيش منعت السيارات من الاقتراب تحت أي حجة. أما الشرطة العسكرية فبدأ عناصرها مشغولين باقتياد عدد من المطلوبين، حتى لم تعد تتسع لهم إحدى سيارات نقل السجناء وسط حراسة مشددة. دخول عدد من إعلاميي التلفزيون السوري الرسمي ووكالة «سانا» ومراسلي عدد من وكالات الأنباء تمّ بعد سماح الجيش لهم بأخذ لقطات لمكان الانفجار. وصول وسائل الإعلام إلى المكان تمخض عن إصابة مدير قناة «العالم» حسين مرتضى ومقتل مراسل «برس تي في» الإيراني مايا ناصر، اللذين كانا في طليعة مرافقي الجيش

استيقظت دمشق، صباح أمس، على صوت انفجارين هزّاً أركانها ناجمين عن انفجار سيارة أمام مبنى قيادة أركان الجيش السوري، وانفجار سيارة أخرى في منطقة أبو رمانة القريبة من المكان. الانفجاران خلقا بلبلة في دمشق؛ شوارع مغلقة، اشتباكات لا تتوقف في ساحة الأمويين ومحيطها. لا امتيازات للمرور إلا للمشاة. لا وسائل إعلامية يمكنها الوصول إلى المكان، والتحذيرات تخيم على أحاديث سكان دمشق. «لا تحاولوا الوصول إلى هنا، الوضع سيئ». جملة قالها أحد العاملين في هيئة الإذاعة والتلفزيون عبر الهاتف. كل الطرق فارغة، إذ إن الخيبة سادت النفوس. كذلك أجل مؤتمر قوى الانقلاب للتغيير السلمي إلى بعد الظهر، بعدما كان من المزمع عقده صباحاً في أبي رمانة على بعد 200 متر من مكان الانفجار، فيما تمّ إلغاء كل الأعمال والنشاطات لتتوقف الحياة كلياً.

لم يتأخر وزير الإعلام السوري، عمران الزعي، في الخروج إلى الإعلام ليعلم أن الانفجارين ناجمان عن عبوتين ناسفتين في المكان المذكور، وأن الأضرار اقتصر على الماديات. كلام لاقى استياء غير مسبوق في الأوساط الشعبية، ف«العبوتان الناسفتان» أحدثتا صوتاً هائلاً، مخلقتين دماراً كبيراً، فيما كانت الأنباء تتوالى عن سقوط عدد من القتلى والجرحى، ولا سيما بعد الاشتباكات العنيفة في محيط الانفجار، إضافة إلى أحاديث من هنا وهناك تتناقل أخباراً عن وقوع الانفجارين تغطية على انشاقات حصلت في «الأركان»، وسط توقعات عن تصعيد محتمل خلال اليومين الآتيين في العاصمة، على اعتبار أن المعركة تأخذ بعداً آخر إثر انتقال قيادة «الجيش الحر» من تركيا إلى داخل الأراضي السورية.

الجدال حول الهجوم حسمه التلفزيون السوري، مساءً، بالإشارة إلى أن التفجيرين نفذهما انتحاريان يقودان سيارتين مفخختين، وأثبا إلى مقتل أربعة من حراس المبنى وإصابة 14 آخرين، فيما تبنت مجموعة إسلامية التفجيرين، مؤكدة أن منفذيهما هم خمسة من أفرادها، بينهم انتحاري، بحسب ما جاء في بيان نشر على الإنترنت. وقال «تجمع أنصار الإسلام - دمشق وريفها»، في بيان، «قام أحد مجاهدينا الاستشهاديين باستهداف المدخل الرئيسي للمبنى عن طريق تفجير سيارته»، بينما «قامت مجموعة ثانية مؤلفة من أربعة مجاهدين باقتحام المدخل، وقاموا «بالتعاون مع بعض الشرفاء من داخل المبنى» بتفجير «العبوات المزروعة في الطابق الثالث».

وكان «الجيش السوري الحر» قد أعلن، أيضاً، مسؤوليته عن التفجيرين. وقال المكتب الإعلامي للمجلس العسكري للجيش السوري الحر، في بيان، إن هيئة الأركان في ساحة الأمويين



امام موقع التفجيرين في دمشق، أمس (لؤي بشارة - اف ب)

الجيش ومسلحين داخل المبنى. ويتابع الصحافي قائلًا: «انكفأ مراسلو باقي المحطات للاختباء خلف المبنى عند احتدام إطلاق النار، ولا سيما عندما تبين أن أحد المسلحين يرتدي حزاماً

مرتضى، أفاد «الأخبار» بأن مدير قناة العالم ومراسل «برس تي في» كانا موجودين منذ بداية العمليات، وفي الصفوف الأمامية للإعلاميين الذين يشهدون اشتباكات خفيفة بين

للوصول إلى داخل مبنى الأركان بهدف تغطية الاشتباكات وتتبعها عن قرب. أرخى الخبر بظلاله على كل شيء، فالأمر لم يعد لعبة. أحد الصحافيين، ممن شهد حادثة مقتل ناصر وإصابة

مؤتمر آخر على طريق «التغيير الديمقراطي السلم

وقمعيًا». أما رئيسة حزب «سوريا الوطن»، مجد نيازي، فقد تركزت كلمتها على أمن الناس وعيشهم كمنطلقاً لأي مبادرة، ورفض العقوبات الأوروبية والأميركية التي قامت ضد الشعب أولاً ثم ضد شخصيات النظام، بالإضافة إلى إدانة العنف المفرط والفساد المتجذر في النظام. ورداً على سؤال «الأخبار» عن الشكوك في أن حزب «سوريا الوطن» حزب معارض، أكدت نيازي أن المعارضة إذا كانت تعني القتل والعنف والاستقواء بالخارج، فالحزب يرفض المعارضة، أما إن كانت المعارضة بناء أداء الدولة وتقويمه ومكافحة الفساد، فهذا أمر مختلف. حضر قدرى جميل المؤتمر من ناحيته، بصفته التمثيلية عن حزب الإرادة الشعبية، لا بصفته نائباً لرئيس مجلس الوزراء، ولفت إلى أن من مطالب المعارضة الوطنية تغيير النظام جذرياً، لكن بشكل سلمي، لأن الشعب السوري يستحق هذا التغيير. وأوضح أن سبب قبوله دخول الحكومة السورية هو اعتبار ذلك خطوة أولى لتكوين حكومة وحدة وطنية مستقبلية، لطالما طالبوا بها. وصرح جميل لـ «الأخبار» بأن الحكم على المؤتمر بأنه لن يخرج بمقررات أهم من مقررات مؤتمر إنقاذ سوريا، الذي دعت إليه «هيئة التنسيق»، استباقاً للأمر، قبل أن يخرج المؤتمر بمقرراته القائمة على خريطة طريق للخروج من الأزمة. وأضاف أن عقد المؤتمر ليس رداً على مؤتمر إنقاذ سوريا؛ إذ سعت قوى الائتلاف إلى مؤتمر موحد لتجميع قوى المعارضة كاملة، ولكنها أفضيت. وحول الإصرار على عقد المؤتمر في ظل الأوضاع الأمنية المشددة، قال جميل: «العنف لدى البعض هو وسيلة

حيث دعا فيها كل من يحمل السلاح إلى التفكير بما يفعله، «فحمل السلاح ليس إلا اغتصاباً للفكر والحرية معاً». من ناحيته، أدان الدبلوماسي الصيني سينغ ياو، في كلمة باسم السفارة الصينية، التفجيرين اللذين وقعا في قلب العاصمة السورية، مشدداً على أن موقف الصين من الأزمة السورية هو ضرورة وقف إطلاق النار وترك الشعب السوري يقرر مصيره بإرادته. أما السفير الإيراني محمد رضا شيباني، فقد أشاد بالإصلاحات التي بدأتها الحكومة السورية، مشيراً إلى أن الحوار الشامل هو السبيل الأوضح للخروج من الأزمة. وأضاف أن إقامة هذا المؤتمر تدل على حسن نيات الحكومة تجاه الحوار الوطني، مؤكداً وحدة سوريا وسيادتها. كلمات القوى والأحزاب المشاركة، بدأها عضو حزب العمل الشيوعي فاتح جاموس الذي أصر على رفض التدخل الخارجي التركي، داعياً إلى ضرورة التنه لمواجهة هذا التدخل وأدواته ومساندة الجيش السوري في ذلك، مع الثناء على دور الصف الدولي الصديق للشعب السوري. وأضاف جاموس، في تصريح لـ «الأخبار» أن الاتهامات التي تطاوله من بعض أقطاب المعارضة تعود إلى «الطبيعة المتسلطة للنخبة في سوريا»، إذ رأى أن «موقفه لا يباع ولا يشتري سواء من النظام أو من مجلس اسطنبول»، وتابع بالقول: «نحن في طريق التغيير السلمي حرصاً على تجميع كل القوى التي تقف تحت لواء مفاهيم رفض العنف والتدخل الخارجي، بالإضافة إلى ضرورة تغيير النظام باعتباره نظاماً ديكتاتورياً

في مؤتمر ثانٍ لقوى أخرى من معارضة «الداخل» السورية، عقدت «قوى التغيير السلمي الديمقراطي» مؤتمراً في قلب العاصمة السورية. وافتتح رئيس الجلسة عادل نعيسة المؤتمر من خلال دعوته إلى عقد مؤتمر حوار وطني شامل لا يستثنى أحداً من مكونات المجتمع السوري عن الطاولة، مشيراً إلى ضرورة إخفاء صوت القنابل وإسكاتها بهدف إيجاد مخرج، إذ لا مكان لكسر العظم في هذا البلد. من جهته، أكد السفير الروسي في دمشق، عظمة الله كولممدوف، أهمية إيجاد حلول سلمية للأزمة السورية، ضمن مخرجاً قائماً على أسس رفض التدخل الخارجي بما فيه وقف التسليح والتمويل والعنف الفوري من جميع الأطراف، لافتاً إلى تأييد روسيا النهج المستقل للسياسة الخارجية السورية. مفاجأة المؤتمر، التي كسرت روتين إلقاء الكلمات المتتابعة كانت دخول عناصر بلباس عسكري إلى قاعة المؤتمر أعقبها تصفيق حاد من الموجودين في القاعة، ظناً أنهم من الجيش السوري. إلا أن المفاجأة كانت بعد اعتلاء أحدهم المنصة وتقديم نفسه على أنه المقدم المهندس خالد عبد الرحمن الزالم، الملقب بـ «العقيد أبو الوليد»، وهو نائب قائد المنطقة الجنوبية في «الجيش الحر»، الذي أعلن عودته عن انشقاقه وإلقاء السلاح إيماناً منه بـ «أن لا سلاح شرعياً إلا بيد الجيش العربي السوري، وذلك بعد تعاونه ورفاقه مع وزارة المصالحة الوطنية لتسوية أوضاعهم». وختم كلمته بالحديث النبوي: «خير الخطأين التواؤم». وأعقبه إلقاء كلمة للقائد السابق والمؤسس لعدة مجموعات في الريف الشمالي لمدينة حلب ياسر العبد،



عربيات
دولياتالخارجية الأميركية
تؤكد استقالة هوف

أكدت الخارجية الأميركية، أمس، استقالة المستشار الخاص في وزارة الخارجية الأميركية لشؤون سوريا من منصبه. وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية، مفضلاً عدم الكشف عن هويته، «استطاع أن يؤكد أنه سيتقاعد». وأضاف «لقد قام بعمل رائع ومهم وطويل ومميز في خدمة الحكومة»، لافتاً إلى أن هوف يغادر مهامه من أجل «قضاء وقت أطول مع عائلته». وكان هوف منسجماً خاصاً للشؤون الإقليمية ويعمل مباشرة مع جورج ميتشل الذي كان موفداً خاصاً إلى الشرق الأوسط. وكلف هوف بمتابعة قضية ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة الغنية بالنفط والغاز. وهو تولى مع السفير الأميركي في دمشق روبرت فورد الاتصال بالعارضة السورية، وفتح قنوات اتصال بينها وبين عدد من الدول الغربية الحليفة للولايات المتحدة. (الأخبار، أ ف ب)

المرزوقي يؤيد قوة حفظ
سلام عربية في سوريا

أكد الرئيس التونسي منصف المرزوقي، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن بلاده تؤيد إرسال «قوة حفظ سلام عربية» إلى سوريا، معتبراً أن «الأمر ممكن». وقال المرزوقي «سنشجع كل ما يندرج في خانة الحل السلمي، لكن إن لزم الأمر، أجل، ينبغي أن تكون هناك قوة تدخل عربية لحفظ السلام». (أ ف ب)

أسانج يتحدث على
هامش الجمعية العامة

ذكرت صحيفة «إيلي إكسبريس»، أمس، أن مؤسس موقع «ويكيليكس»، جوليان أسانج (الصورة)، سيلقي كلمة في لقاء على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من ملجئه في سفارة الأكوادور بلندن، وذلك بعدما وافقت الأخيرة على منحه اللجوء السياسي على أراضيها في 16 آب الماضي بعد حوالي شهرين على دخوله إلى سفارتها في لندن لهذا الغرض. وقالت الصحيفة إن الأكوادور دعت أسانج إلى التحدث في المناسبة التي تم تنظيمها خصوصاً لمناقشة قضية لجوئه، إلى جانب وزير خارجيتها ريكاردو باتينو. (يو بي أي)

مرسي: الأزمة السورية مأساة العصر
نجداد يشدد على الإرهاب الإسرائيلي والعالمي

وشدد مرسي على أن الشعب السوري يستحق أن تتاح له الفرصة ليعبر بحرية عن نفسه بعيداً عن أي ضغوط خارجية أو داخلية. وأشار إلى أن الشعب السوري سيختار نظام حكم يعبر عنه ويضع البلاد في مصاف الدولة الديمقراطية، متحدثاً عن «سوريا الجديدة بعد مصر الجديدة». كذلك تطرق مرسي إلى الوضع في فلسطين، معتبراً أنه لا بد للمجتمع الدولي أن يتحرك الآن لوضع حد للاستيطان وتهويد القدس. وأضاف: «نريد أن نؤسس القضية الفلسطينية على الشرعية، وقد عبر الشعب الفلسطيني عن نيته الفعلية لاستعادة حقوقه، ورغم جهاد هذا الشعب المتواصل وتبنيه لجميع الأساليب المشروعة ووجود الممثلين للشرعية الدولية، ورغم كل ذلك تظل هذه القرارات الدولية، بكل أسف، غير قادرة على تحقيق آمال الشعب الفلسطيني».

وتجاهل مرسي ذكر كلمة إسرائيل في كلمته، قائلاً «إن من المشين أن يقبل العالم الحر استمرار طرف في المجتمع الدولي في إنكار حقوق أمة، ومن المشين أن يستمر الاستيطان في أراضي هذا الشعب الفلسطيني، وتستمر المماثلة في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية».

أما الملك الأردني، عبد الله الثاني، فرأى أنه «ليس هناك بديل للحل السياسي في سوريا، الذي يوقف سفك الدماء ويعيد الأمن والاستقرار ويحفظ وحدة أراضي سوريا وكرامة شعبها ووحدته».

وبعدما شدد على أن «الأردن سيبدل ما بوسعه لدعم جهود مندوب الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام للجامعة العربية المعين حديثاً الأخضر الابراهيمي»، دعا الملك الأردني المجتمع الدولي إلى تقديم العون للمملكة، التي تستضيف أكثر من 200 ألف لاجئ سوري، للحيلولة دون وقوع مأساة إنسانية.

وتطرق إلى احتلال الدول وتحدث عن أسباب الحروب الجائرة ضد الشعوب. واتهم الولايات المتحدة باستغلال أحداث 11 أيلول 2001 لتدمير أفغانستان والعراق. ورأى الرئيس الإيراني أن مجلس الأمن يقع تحت سيطرة عدة دول، مشيراً إلى أن الدول المسيطرة على مجلس الأمن تستخدم القوة لارهاب بقية العالم. وشدد على أن «منظمة الأمم المتحدة تعود لجميع العالم ووجود التفرقة داخلها أمر غير مقبول».

وقاطعت البعثة الأميركية في الأمم المتحدة خطاب نجد بعدما استبقت خطابه بإصدار بيان قالت فيه إن نجد «استغل مرة أخرى زيارته للأمم المتحدة، لطرح نظريات تأمرية وإهانة إسرائيل».

وفي المقابل، شكلت الأزمة السورية جزءاً رئيسياً من خطاب الرئيس المصري، محمد مرسي، واصفاً إياها بـ«مأساة العصر»، ومتعهداً باستمرار جهود بلاده لحلها.

وبعدما أكد مرسي أن مصر تعارض التدخل العسكري الخارجي لإنهاء الأزمة في سوريا وتفضل تسوية شاملة للجميع من خلال المفاوضات، لفت إلى أن بلاده «ملتزمة مواصلة ما بدأت من جهد صادق لإنهاء هذه المأساة الدائرة على أرض سوريا في إطار عربي وإقليمي ودولي». وأضاف: «إطار يحافظ على وحدة تراب هذا البلد الشقيق ويضم جميع أطراف الشعب السوري من دون تفرقة على أساس عرقي أو ديني أو طائفي ويجنب سوريا خطر التدخل العسكري الأجنبي الذي نعارضه طبعاً».

وقال مرسي موجهاً كلمته إلى وفود رؤساء الدول الحاضرين للاجتماع: «كلنا مسؤولون عن الأزمة السورية». وأضاف: «لا بد أن نتحرك لوقف المأساة وهي مأساة العصر» التي يجب أن تقف فوراً دعماً للأسوأ، وتحول الصراع إلى حرب أهلية لا قدر الله يتطير شررها إلى ما يتعدى سوريا ليشمل دول المنطقة».

وتطرق إلى احتلال فلسطين وعن أسباب الحروب الجائرة ضد الشعوب. واتهم الولايات المتحدة باستغلال أحداث 11 أيلول 2001 لتدمير أفغانستان والعراق. ورأى الرئيس الإيراني أن مجلس الأمن يقع تحت سيطرة عدة دول، مشيراً إلى أن الدول المسيطرة على مجلس الأمن تستخدم القوة لارهاب بقية العالم. وشدد على أن «منظمة الأمم المتحدة تعود لجميع العالم ووجود التفرقة داخلها أمر غير مقبول».

وقاطعت البعثة الأميركية في الأمم المتحدة خطاب نجد بعدما استبقت خطابه بإصدار بيان قالت فيه إن نجد «استغل مرة أخرى زيارته للأمم المتحدة، لطرح نظريات تأمرية وإهانة إسرائيل».

وفي المقابل، شكلت الأزمة السورية جزءاً رئيسياً من خطاب الرئيس المصري، محمد مرسي، واصفاً إياها بـ«مأساة العصر»، ومتعهداً باستمرار جهود بلاده لحلها.

وبعدما أكد مرسي أن مصر تعارض التدخل العسكري الخارجي لإنهاء الأزمة في سوريا وتفضل تسوية شاملة للجميع من خلال المفاوضات، لفت إلى أن بلاده «ملتزمة مواصلة ما بدأت من جهد صادق لإنهاء هذه المأساة الدائرة على أرض سوريا في إطار عربي وإقليمي ودولي». وأضاف: «إطار يحافظ على وحدة تراب هذا البلد الشقيق ويضم جميع أطراف الشعب السوري من دون تفرقة على أساس عرقي أو ديني أو طائفي ويجنب سوريا خطر التدخل العسكري الأجنبي الذي نعارضه طبعاً».

وقال مرسي موجهاً كلمته إلى وفود رؤساء الدول الحاضرين للاجتماع: «كلنا مسؤولون عن الأزمة السورية». وأضاف: «لا بد أن نتحرك لوقف المأساة وهي مأساة العصر» التي يجب أن تقف فوراً دعماً للأسوأ، وتحول الصراع إلى حرب أهلية لا قدر الله يتطير شررها إلى ما يتعدى سوريا ليشمل دول المنطقة».

وتطرق إلى احتلال فلسطين وعن أسباب الحروب الجائرة ضد الشعوب. واتهم الولايات المتحدة باستغلال أحداث 11 أيلول 2001 لتدمير أفغانستان والعراق. ورأى الرئيس الإيراني أن مجلس الأمن يقع تحت سيطرة عدة دول، مشيراً إلى أن الدول المسيطرة على مجلس الأمن تستخدم القوة لارهاب بقية العالم. وشدد على أن «منظمة الأمم المتحدة تعود لجميع العالم ووجود التفرقة داخلها أمر غير مقبول».

تواصلت أعمال الدورة الـ
67 للجمعية العامة للأمم
المتحدة أمس في نيويورك،
وسط تأكيدات مصرية
وأردنية لضرورة إيجاد حل
سلمي للأزمة السورية التي
وصفها الرئيس المصري،
محمد مرسي، بمأساة
العصر

لليوم الثاني، من أعمال الدورة الـ 67 للجمعية العامة للأمم المتحدة، احتلت الأزمة السورية المساحة الأكبر من خطاب المسؤولين العرب تحديداً، فيما غابت عن حديث الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد.

وركز الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، في خطابه، على اتهام الدول الغربية وإسرائيل بـ«ترهيب» بلاده بواسطة الأسلحة النووية، لافتاً إلى أن إيران تحت «تهديد مستمر من الصهاينة الهجم بالجوء إلى العمل العسكري».

ورأى نجاد أن «التهديدات المستمرة التي يلوح بها الصهاينة الجهلة باستخدام القوة العسكرية ضد أمتنا العظيمة تؤكد بوضوح هذه الحقيقة المرة». ولفت إلى أنه «باتت تجربة أجيال جديدة من الأسلحة الفائقة التطور والكشف عنها عندما تسنح الفرصة، الطريق الجديدة لتهديد الدول لإجبارها على الرضوخ للاستكبار».

وتطرق إلى احتلال الدول وتحدث عن أسباب الحروب الجائرة ضد الشعوب. واتهم الولايات المتحدة باستغلال أحداث 11 أيلول 2001 لتدمير أفغانستان والعراق. ورأى الرئيس الإيراني أن مجلس الأمن يقع تحت سيطرة عدة دول، مشيراً إلى أن الدول المسيطرة على مجلس الأمن تستخدم القوة لارهاب بقية العالم. وشدد على أن «منظمة الأمم المتحدة تعود لجميع العالم ووجود التفرقة داخلها أمر غير مقبول».

وقاطعت البعثة الأميركية في الأمم المتحدة خطاب نجد بعدما استبقت خطابه بإصدار بيان قالت فيه إن نجد «استغل مرة أخرى زيارته للأمم المتحدة، لطرح نظريات تأمرية وإهانة إسرائيل».

وفي المقابل، شكلت الأزمة السورية جزءاً رئيسياً من خطاب الرئيس المصري، محمد مرسي، واصفاً إياها بـ«مأساة العصر»، ومتعهداً باستمرار جهود بلاده لحلها.

وبعدما أكد مرسي أن مصر تعارض التدخل العسكري الخارجي لإنهاء الأزمة في سوريا وتفضل تسوية شاملة للجميع من خلال المفاوضات، لفت إلى أن بلاده «ملتزمة مواصلة ما بدأت من جهد صادق لإنهاء هذه المأساة الدائرة على أرض سوريا في إطار عربي وإقليمي ودولي». وأضاف: «إطار يحافظ على وحدة تراب هذا البلد الشقيق ويضم جميع أطراف الشعب السوري من دون تفرقة على أساس عرقي أو ديني أو طائفي ويجنب سوريا خطر التدخل العسكري الأجنبي الذي نعارضه طبعاً».

وقال مرسي موجهاً كلمته إلى وفود رؤساء الدول الحاضرين للاجتماع: «كلنا مسؤولون عن الأزمة السورية». وأضاف: «لا بد أن نتحرك لوقف المأساة وهي مأساة العصر» التي يجب أن تقف فوراً دعماً للأسوأ، وتحول الصراع إلى حرب أهلية لا قدر الله يتطير شررها إلى ما يتعدى سوريا ليشمل دول المنطقة».

وتطرق إلى احتلال فلسطين وعن أسباب الحروب الجائرة ضد الشعوب. واتهم الولايات المتحدة باستغلال أحداث 11 أيلول 2001 لتدمير أفغانستان والعراق. ورأى الرئيس الإيراني أن مجلس الأمن يقع تحت سيطرة عدة دول، مشيراً إلى أن الدول المسيطرة على مجلس الأمن تستخدم القوة لارهاب بقية العالم. وشدد على أن «منظمة الأمم المتحدة تعود لجميع العالم ووجود التفرقة داخلها أمر غير مقبول».

وتطرق إلى احتلال فلسطين وعن أسباب الحروب الجائرة ضد الشعوب. واتهم الولايات المتحدة باستغلال أحداث 11 أيلول 2001 لتدمير أفغانستان والعراق. ورأى الرئيس الإيراني أن مجلس الأمن يقع تحت سيطرة عدة دول، مشيراً إلى أن الدول المسيطرة على مجلس الأمن تستخدم القوة لارهاب بقية العالم. وشدد على أن «منظمة الأمم المتحدة تعود لجميع العالم ووجود التفرقة داخلها أمر غير مقبول».

ناسفاً، وقام بتفجير نفسه أثناء الاشتباك».

ورغم ارتداء ناصر خوذة مموهة، مده بها الجيش السوري وسفرة واقية للرصاص، توفي على الفور إثر قنصه من قبل أحد المسلحين، بحسب الصحافي الذي رفض التصريح عن اسمه، لأنه ينتمي إلى مؤسسة إعلامية رسمية. مصدر إعلامي أفاد «الأخبار» بأن وضع مرتضى مستقر في المستشفى إثر تعرضه لطلق ناري في الخصرة، فيما لم يتم فعل شيء لإسعاف ناصر بسبب استشهاده داخل المبنى قبل وصوله إلى المستشفى.

ورغم أن المساء زار العاصمة السورية بهدوء حذر، وبدأ الناس ينزلون إلى الشوارع يحملون خبزهم ويشترتون حاجياتهم والمقاهي تستعيد زبائنها، كسا الحزن الملامح وترك مسحته على الوجوه بانتظار الأيام المقبلة التي يُتوقع أن تكون أكثر عنفاً ودموية.

في سياق آخر، أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى «استشهاد ما لا يقل عن 16 مواطناً بحارة التركمان في حي برزة بدمشق إثر إطلاق الرصاص عليهم من مسلحين موالين للنظام بحسب ناشطين من الحي»، فيما تشهد مدينة بانياس الساحلية حملة اعتقالات واسعة، أدت إلى اعتقال نحو 68 شخصاً على الأقل، بحسب المرصد.

وأشار المرصد، في بيان، إلى أن «الأجهزة الأمنية في مدينة بانياس اعتقلت 25 سيدة وثلاثة أطفال وأكثر من 40 رجلاً ضمن حملة مستمرة منذ أربعة أيام»، موضحاً أنها تشمل «الأحياء الجنوبية للمدينة والقرى الجنوبية الخائرة على النظام».

للخروج من الأزمة، ونحن هنا لنقول إن هذا لا يخيفنا».

أما كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي، فقد ألقاها طارق الأحمد، الذي أكد أن حل الأزمة سوري، لافتاً إلى أن خيارات الحزب بسيطة وواضحة وتقوم على مبدأ اللين لكل من يشترك في الإيمان بإمكانية التغيير السلمي والديمقراطي، فيما تمحورت كلمات ممثلي بقية الأحزاب حول إدانة قطر والسعودية، فيما لفت زهير مشعان، أحد ممثلي الحراك الشعبي السلمي، إلى ضرورة ضرب الفساد بكل أشكاله، والتغيير الشامل في البلاد، لا تغيير أشكال النظام ورموزه فقط.

وفي كواليس المؤتمر، التي تابعت «الأخبار» بعض لقطاتها، تحفظت نيازكي على ما قام به منظم المؤتمر من إدخال فقرة المنشقين العائدين إلى حضن الدولة من دون إعطاء فكرة للمشاركين عن ذلك، إذ سجلت الكاميرات وقوف نيازكي وجميع المشاركين عند دخول أشخاص باللباس العسكري ظناً من الجميع أن هؤلاء هم عناصر من الجيش السوري. ومع ترحيبها بعودة هؤلاء المنشقين ورفضهم العنف، إلا أن الأمر ما كان ليحصل لو علم ممثل الحزب في اللجنة التنظيمية بأنهم يقفون لعناصر تتبع سابقاً للجيش الحر، حيث بدا الأمر وكأنه تسويق لإحدى الوزارات. هذا ما رفضه وزير المصالحة الوطنية علي حيدر، إذ قال في تصريح لـ«الأخبار» إن المصالحة الوطنية هي جزء من عمل المعارضة السورية، وتابع: «نحن أحزاب نعمل ضمن وزارة المصالحة الوطنية ولمصلحة هذا المشروع، وهي ليست مسألة فنية تقنية، إنما هي مشروع وطني يشارك فيه كل السوريين».

جي



الأزمة الاقتصادية
أفرزت احتجاجات في شوارع المغرب (رويترز)

خاب ظن النظام المغربي في تلقى مساعدات خليجية تعينه على تخطي أزمته الاقتصادية. وبعد حديث عن ضم المغرب إلى مجلس التعاون الخليجي والاتفاق على شراكة استراتيجية، تبخّرت جميع الوعود ليبقى فقط الكلام المعسول

المغرب: تبخر الوعود الخليجية

مجلس التعاون تراجع عن خطة ضم المملكتين المغربية والأردنية واستعاض عنها بـ«شراكة استراتيجية» من دون تطبيقها

آدار البيضاء - علي إبراهيم

تتبع الصناديق السيادية في قطر والإمارات والكويت، فضلاً عن المغرب. أما الهدف فهو استثمار ما بين 2,5 و4 مليارات دولار في مشاريع سياحية. وبموجب هذه الشراكة، تعهدت صناديق الثروة السيادية في قطر والكويت باستثمار حوالي 3 مليارات دولار في المغرب الذي يعاني من نقص السيولة النقدية، في خطوة كان تسعى إلى تعزيز علاقات التضامن بين الملكيات العربية. ولإعطاء هذا الدعم و«التضامن» بين الملكيات والإمارات العربية بعده الرمزي، حضر أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى المغرب ليشرف هو والملك محمد السادس على حفل توقيع على هذا الاتفاق. لكن بعد مرور حوالي سنة على إبرام الاتفاق، لم يتجسد حتى اليوم أي شيء منه على أرض الواقع. وما حصل هو العكس تماماً. فخلال السنوات الماضية، وتحديداً منذ الأزمة المالية التي ضربت الأسواق المالية العالمية عام 2009، بدأت الاستثمارات الخليجية تتعثر في المغرب. وخلال السنتين الماضيتين، انسحبت شركتنا «إعمار» و«سما دبي» الاستثماراتان الكبيرتان

عجز الميزان التجاري المغربي وتراجع الاستثمارات الخارجية من أهم أسباب الأزمة الاقتصادية

من مشاريع لهما في المغرب. وكانت قيمة الاستثمارات الإماراتية في المغرب تقدر بحوالي 17,5 مليار درهم، أي ما يعادل 4 مليارات و800 مليون دولار، موجهة إلى قطاعات مثل السياحة والعقارات والطاقة. أما الاستثمارات الخليجية التي لم تنسحب رسمياً فهي تعاني اليوم من حالة جمود أو توقف.

ويسعى المغرب اليوم للتوجه شرقاً، وتحديداً عند بعض الدول الخليجية مثل السعودية، لطلب المساعدة من أجل فك خناق الأزمة الاقتصادية التي تعصف به، وذلك بعد أن تبخّرت كل وعود الاستثمارات الضخمة التي وعدته بها دول وصناديق سيادية خليجية. فبدلاً من ثقافة «الشراكة الاستراتيجية»،

عاد الوضع إلى ما كان عليه، وتحديداً تقاليد «الاستجداء العربي» الذي تحول إلى مادة للسخرية بين متصفح المواقع الاجتماعية من المغاربة.

فالاقتصاد المغربي يمر بضائقة مالية خانقة، نتيجة تفاقم عجز الميزان التجاري المغربي (قريبة 40 في المئة مع الاتحاد الأوروبي بين 2000 و2010

ليبيا: البرلمان يعدّ لقانون «طوارئ»

الأميركي في حفل التأبين الذي أقيم للسفير الأميركي الراحل كريستوفر ستيفنز، في العاصمة طرابلس والذي حضره مبعوث الخارجية الأميركية وليام بيرنز، والعديد من البعثات الأجنبية المقيمة في ليبيا.

ومع ازدياد حالة الانفلات الأمني، ازدادت الدعوات إلى «جمعة إنقاذ طرابلس» على غرار «جمعة إنقاذ بنغازي» التي حققت العديد من المطالب المشروعة. وبات من المؤكد أنه لا مفر من تأسيس جيش وشرطة تحمي البلاد والعباد، على الرغم من بروز أصوات منددة بمثل هذه التظاهرات واعتبار أن الكتاب هي صمام أمان الدولة.

من جهته، تحدث عضو المؤتمر الوطني العام أحمد النقي، لـ«الأخبار»، قائلًا إن المشكلة في هؤلاء الشباب الذين يحملون السلاح ويعتقدون أنهم أحق من غيرهم بالحكم. وأبدى تفاؤله من نتائج الحوار الذي يتم مع بعض قادة الكتائب المسلحة حول قبول دخولهم في مؤسسات الدولة، مع رعاية الآخرين وتأهيلهم علمياً ونفسياً، وإتاحة فرص عمل لهم. وأضاف «لا شك أن هذا يستنفد من وقت المؤتمر الكثير»، مؤكداً أنه لا استقرار ولا أمن إلا بعد دمج الكتائب المسلحة في مؤسسات الدولة وحل الباقي.

في هذه الأثناء، أصدر نواب مدينة بنغازي في البرلمان بياناً طالبوا فيه أهالي المدينة بتأجيل الدعوات إلى التظاهر يوم الجمعة المقبل لعدم إتاحة الفرصة للفتن. وأكدوا سعيهم لفتح ميزانية الطوارئ المخصصة للمدينة، وتأكيدهم على حل الميليشيات، ومنع القبض على أي شخص من دون إذن رسمي.

المنتخب مصطفى بوشاقور يعتبر «مقالاً» في حال عدم تمكنه من تشكيل حكومته حتى مطلع الأسبوع الأول من تشرين الأول المقبل. وقال المتحدث باسم البرلمان، عمر حميدان، في مؤتمر صحفي بطرابلس أمس، إن قانون الطوارئ الذي أقرته اللجنة القانونية للبرلمان سيمكّن من «إطلاق يد السلطة التنفيذية للسيطرة على الانفلات الأمني الذي تعاني منه البلاد وتوفير الجو والمناخ لمعالجة هذا الانفلات». وأضاف إن «تطبيق هذا القانون سيكون بموجب قرار من البرلمان على كل حالة معينة في أي منطقة وحسب درجة الوضع الأمني فيها».

ويأتي الحديث عن قانون الطوارئ في ظل الغضب الشعبي، الذي طال أول من أمس وزيرة الصحة فاطمة الحمورش، ما اضطرها إلى عقد مؤتمر صحفي أوضحت فيه تفاصيل الحادث. وأكدت الحمورش أنها، منذ توليها الوزارة، تتعرض لمضايقات نظراً إلى محاربتها الفساد، الأمر الذي طرح تساؤلاً عند البعض عن سلامة باقي الوزراء، أو عن سبب اختيارها هي بالذات «وربما تقف وحدها ضد هذا الفساد المزعوم»، حسب التساؤلات.

في هذا الوقت، رفع المتظاهرون شعارات ضد الوزيرة، مطالبين إياها بالاستقالة نظراً إلى فشلها في إدارة ملف الجرحى المعقد، فيما أكدت الوزيرة أنها اتصلت بالداخلية مرات عدة من دون توفير حماية.

كذلك طالب المحتجون بإقالة رئيس الوزراء مصطفى بوشاقور، الذي لم يتسلم مهامه بعد. وبرزوا مطالبهم بأن رئيس الوزراء المنتخب وضع يديه على صدره أثناء عزف النشيد الوطني

طرابلس - ريم البركي

وصل مد الشوارع الليبي الغاضب الى فندق ريكسوس، ذي الأصول التركية والغرف الفارهة، وإلى مقر المؤتمر الوطني العام (البرلمان) في طرابلس، حيث تمكن المحتجون من محاصرة مقر البرلمان وضرب بعض الأعضاء والتهمج عليهم، في وقت يسعى فيه البرلمان إلى إقرار قانون للطوارئ. وأعلن المؤتمر الوطني الليبي (البرلمان)، أمس، عن شروعه في إعداد وإصدار قانون للطوارئ لمعالجة حالات استثنائية، معتبراً أن رئيس الحكومة

شعارات ضد أبو شاقور على احد جدران طرابلس (محمود تركية - أ ف ب)



في العاصمة الليبية طرابلس، حيث يسعى البرلمان إلى إصدار قانون للطوارئ، بات من الواضح أن شهر العسل بين النواب والشعب لم يستمر كثيراً، فيما ازدادت الدعوات إلى «جمعة إنقاذ طرابلس»

لكن حتى قبل هذه الزيارة، سبق للملك محمد السادس، في خطاب رسمي ألقاه نهاية شهر تموز الماضي، أن أعلن التزام المغرب بتعميق علاقاته مع دول مجلس التعاون الخليجي لتجسيد «الشراكة الاستراتيجية»، التي باتت تجمع بين المغرب ودول هذا المجلس. وأوضح أن الغاية من هذه الشراكة هي «تمكين بلادنا من فرص التمويل التي تتيحها الصناديق السيادية الخارجية، وبصفة خاصة صناديق دول الخليج الشقيقة، التي نشيد بإسهامها الفعال في دعم المشاريع التنموية في بلادنا».

نادي الملكيات

عند اندلاع الحراك الشعبي في الكثير من الدول العربية، بما فيها تلك ذات الأنظمة الملكية، استشعرت الأنظمة الملكية خطر هذا الحراك، وبادرت إلى التضامن في ما بينها لتحصين نفسها من رياح التغيير. وأعلنت دول مجلس التعاون الخليجي، العام الماضي، قرارها ضم كل من الأردن والمغرب إلى مجلسها، رغم البعد الجغرافي بين هاتين المملكتين. لاحقاً تراجعت دول الخليج عن قرارها، وبدأ الحديث عن «شراكة استراتيجية» بدلاً من الضم الكامل.

ومنذ ذلك التاريخ، وفي خضم حراك الشارع العربي، بدأ الحديث عن توجه بعض الصناديق السيادية الخليجية لاستثمار في المغرب لتعزيز علاقة «الشراكة الاستراتيجية» بين المغرب والمنظومة الخليجية من جهة، ولإيجاد حل للضائقة المالية المحلية في المغرب، من جهة ثانية.

وهكذا تم التوقيع في المغرب في خريف عام 2011 على تأسيس الهيئة المغربية للاستثمار السياحي تحت اسم «وصال كابيتال»، عبر شراكة بين مؤسسات

البحرين

السجن لزینب الخواجة ووقف علاج مشیمع

وأضاف إن «إدارة السجن رفضت تسليمه تقاريره الطبية وتقارير الأشعة، التي تفيد بشفاؤه من المرض لمرضها على طبيبه الخاص، وهذا حق له كمریض ونزیر فی السجن». وأكد أن «إدارة سجن جو قامت بالتضييق على الرموز بمجرد امتناعهم عن حضور المحاكمات، وتم تهديدهم بنقلهم إلى عنبر رقم 3 أو غلق الزنازين على بعضها».

وبالتزامن مع هذه الإجراءات، خرج وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، الشيخ خالد بن علي آل خليفة، ليعلم مضي المملكة قدماً بمسيرة الإصلاح. وقال إن «مبدأ الحوار هو حق وتطلع وطني مشترك، وسيلة هامة لإدارة اختلافات الرؤى والآراء في المجتمعات الديمقراطية عن طريق مؤسساتها الدستورية، ولذلك فإنه لم ولن يُسمح لأي كان بأن يُملي وجهة نظر أحادية أو إقصائية، ذاكراً أن من غير المقبول إطلاقاً أن يكون مبدأ التوافق الوطني محلاً للمساومة»، لافتاً إلى «أهمية المشاركة والمساهمة الفعالة في تهيئة الأجواء وتدعيم روح الثقة والمصالحة بعيداً عن خطابات التحشيد والتأزيم المستمرة والمتزامنة مع تصعيد أعمال العنف والتخريب».

واعتبر الوزير أن «الرهان على التحشيد والعنف لفرص أية شروط أو لتأكيد مواقف سياسية هو رهان خاسر أثبت فشله»، وفق ما نقلت عنه وكالة أنباء البحرين. وأضاف «إننا لا نزال ندعو الجميع إلى التزام نهج ومسؤولية المكاشفة والمصارحة والانفتاح على الآخر»، ورفض «كل أشكال استجداء التدخل أو الوساطة الخارجية في الشأن المحلي».

إهانة موظف عام في المستشفى العسكري التابع لقوة دفاع البحرين، فيما تم تأجيل قضيتين مرفوعتين ضدها إلى تشرين الثاني للدراسة، تتعلق الأولى بتعطيل الحركة المرورية بالقرب من المرفأ المالي في المنامة، والثانية تتعلق باتهامها بالتجمهر والتحريض على كراهية النظام في دوار أبو صيغ.

من جهة ثانية، كتب المحامي محمد

وزير العدل:
مبدأ الحوار هو حق
وتطلع وطني
مشترك

التاجر، على صفحته على «فيسبوك»، يقول إن «العلاج الوقائي من مرض سرطان الغدد للمفاوية للأستاذ حسن مشيمع»، أوقف «بعدما أبلغ من أطباء المستشفى العسكري بعدم معاودة المرض»، مشيراً إلى أن «هذا خطر».

ونقل المحامي عن مشيمع قوله إن «عليه أخذ جرعات تمنع معاودة المرض، لكنه لم يحصل على جواب من إدارة السجن التي طالباها بذلك منذ أسابيع».

المنامة - الأخبار

في الوقت الذي أكد فيه وزير العدل البحريني، الشيخ خالد بن علي آل خليفة، أن مبدأ الحوار هو حق وتطلع وطني مشترك، كانت السلطات العدلية والأمنية التي تأتمر بأوامره تقوم بإجراءات وتصدر أحكاماً تناقض هذه الدعوة، شأن إصدار حكم جديد بالسجن على الناشطة الحقوقية زينب الخواجة، على خلفية احتجاجها السلمي، ووقف جرعات الدواء للزعيم السياسي المعتقل الشيخ حسن مشيمع، وهو ما يهدد بمعاودة مرض السرطان إليه.

وقال محامون إن المحكمة الجنائية البحرينية قضت بحبس الناشطة زينب الخواجة، وهي ابنة الناشط المحكوم بالمؤبد عبد الهادي الخواجة، لمدة شهرين بتهمة إلتاف أسلاك لوزارة الداخلية البحرينية. وأشاروا إلى أن زينب حضرت الجلسة بمواكبة أفراد من الشرطة، وأنها تواجه 13 تهمة في قضايا مختلفة.

وأوضح المحامون أن المحكمة أصدرت خلال هذا العام حكماً على زينب الخواجة يقضي بتغريمها 200 دينار بحريني (530 دولاراً) بتهمة «إهانة الذات الملكية وعلم البحرين»، كما حكم عليها بالحبس لمدة شهر واحد في قضية إهانة موظف عام وتجمهر عند باب البحرين في العاصمة المنامة.

وكان قد صدر حكم سابق بحبس زينب الخواجة ثلاثة أشهر وكفالة 300 دينار بحريني (800 دولار) في قضية تجمهر وشغب في قرية عالي الشيعية، وتمت تبرأتها من قضية



الإخلال بالوعود الخليجية للمغرب ليزيد من حدة الأزمة التي يخشى المسؤولون في المغرب أن تتحول إلى احتجاجات يصعب لجمها، مثلما يحصل اليوم في الأردن، الذي لدغ من نفس جحر الوعود الخليجية المعسولة قبل أن يستيقظ على التظاهرات التي تعم اليوم شوارع المدن الأردنية.

مثلاً، وتراجع الاستثمارات الخارجية. ومن بين الأسباب الإضافية تراجع تحويلات المهاجرين المغاربة بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية، وجمود السياحة التي عرفت هي الأخرى تراجعاً ملموساً. وأمام هذه الوضعية الاقتصادية، جاء

غزة: احتجاجات ضد «حماس» بعد مقتل طفل حرقاً

في غضون ذلك، قُتل مواطن فلسطيني وأصيب اثنان آخرون بجروح إثر انهيار نفق جنوب مدينة رفح على الشريط الحدودي بين قطاع غزة ومصر. وقالت مصادر طبية فلسطينية إن «المواطن سليمان المصري (20 عاماً) توفي وأصيب اثنان آخرون بجروح متوسطة إثر انهيار نفق بالكامل جنوب القطاع».

وكانت السلطات المصرية قد أغلقت عشرات الأنفاق التي تستخدم للاتفاف على الحصار الذي تفرضه إسرائيل على القطاع منذ سيطرة حركة «حماس» عليه، وذلك بعد مقتل 16 من حرس الحدود المصريين في هجوم شنته مجموعة مسلحة في الخامس من آب الماضي.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

مسؤولية اللي صار لنا لحكومة غزة وحكومة الضفة».

وقال البغدادي، الذي يتقاضى 1250 شيكلاً (318 دولاراً) شهرياً من عمله كحارس مدني في وزارة الشؤون الدينية، إنه يستخدم الشموع لإنارة منزله خلال انقطاع الكهرباء لأنه لا يستطيع شراء مولد للكهرباء أو الوقود.

وحاولت السلطات الحماسية في المقابل أن تحل مصر المسؤولية، وقال المتحدث باسم الحكومة، طاهر النونو، إن مقتل هذا الطفل رسالة إلى مصر بأن عليها أن تسرع مما وعدت به للمساعدة على حل أزمة الكهرباء في غزة. وأضاف «سكوت المجتمع الدولي مشاركة في جريمة الحصار وتداعياته».

جانب «حماس»، واشتعل الغضب بعد مقتل الطفل، الذي أصيبت أخته الرضيعة بحروق خطيرة عندما تسببت شمعة بإحراق منزلها لدى انقطاع الكهرباء.

وأدى نقص الكهرباء إلى جعل سكان غزة لا يحصلون على الكهرباء إلا ست ساعات في اليوم منذ شباط. وقتل ثلاثة أطفال في وقت سابق من العام بسبب حرائق مماثلة خلال انقطاع الكهرباء.

ودعا والد الطفل إلى مزيد من الاحتجاجات، وعبر عن أمله بنسوية الانقسامات السياسية الفلسطينية حتى تحل مشكلات القطاع. وقال عبد الفتاح البغدادي (23 عاماً) «أنا طالب الناس إن يتظاهروا في الشوارع وما يخافوش من عصا الشرطة». وأضاف «أنا أحمل

أدى مقتل طفل لا يتجاوز عمره ثلاث سنوات، جراء حريق اندلع بسبب شمعة أضيئت نتيجة انقطاع الكهرباء، إلى اندلاع احتجاجات نادرة في قطاع غزة، بعدما تجمع المئات ودعوا إلى إطاحة حكومة «حماس»، فيما حاولت الأخيرة رمي المسؤولية على القاهرة.

ودعا المحتجون في مخيم البريج للاجئين، حيث تعيش أسرة الطفل، إلى إطاحة «حماس»، وقالوا «الشعب يريد إسقاط النظام» في وقت متأخر من مساء أمس، قبل أن تسارع الشرطة إلى تفرقة المحتجين.

وانطلق المتظاهرون إلى الشوارع أثناء نقل جثة الطفل إلى المستشفى، قائلين إنهم يحتجون على سوء الإدارة من

ما قل
ودل

حذر رئيس مجلس النواب العراقي، أسامة النجيفي (الصورة)، أمس، من انعكاس الأحداث الجارية في المنطقة على الأوضاع في العراق. وأضاف النجيفي، في كلمة له في ذكرى اغتيال المرجع الديني السيد محمد صادق الصدر، إن



تقرير

اختراق «جزئي» في مفاوضات البشير ومبارديت



كان مجلس الأمن الدولي قد هدد البلدين بفرض عقوبات إذا فشل الجانبان في إنهاء الملفات العالقة بينهما، بعدما كادت الخلافات حول الحدود ورسوم تصدير النفط الجنوبي عبر الموانئ السودانية ودعم حركات التمرد في كلا البلدين أن تؤدي إلى اندلاع حرب شاملة في البلدين خلال الأشهر الماضية.

في غضون ذلك، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أمس، أن السلطات السودانية أطلقت سراح 19 أسير حرب من جنوب السودان. وأوضحت اللجنة أنها «بشرت إعادة 19 أسير حرب إلى وطنهم جنوب السودان، بعدما أطلقت حكومة السودان سراحهم».

(أ ف ب، رويترز)

يتم التوصل إلى اتفاق جزئي، بدلاً من اتفاق نهائي كلي بين البلدين. وقال مسؤول غربي، تم إنجان كثير من التقدم، لكن ليس في كل القضايا. وأضاف لكن إذا توصل الرئيسان إلى اتفاق فيسكون أمراً مشجعاً.

وإلى جانب الملفات العالقة، من المتوقع أن يوقع الرئيسان اتفاقات لتعزيز التجارة عبر الحدود، فضلاً عن منح مواطني كل من البلدين حق الإقامة في البلد الآخر، في خطوة من شأنها أن تؤدي إلى حل أوضاع آلاف الجنوبيين الذين يعيشون في السودان، بالرغم من الانفصال الذي حصل في تموز من العام الماضي.

ويكافح الاتحاد الأفريقي، الذي يتوسط بين البلدين، للتوصل إلى اتفاق، فيما

فيما تستمر المفاوضات في أديس أبابا بين الرئيس السوداني عمر البشير (الصورة)، ونظيره الجنوبي سيلفا كير مبارديت، ذكرت وزارة الخارجية الإثيوبية أن الرئيسين باتا أقرب من أي وقت مضى من التوقيع على اتفاق ينهي بعضاً من جوانب النزاع والقضايا العالقة بين الجارتين، في إشارة واضحة إلى العجز عن التوصل إلى اتفاق شامل. وأوضح بيان وزارة الخارجية الإثيوبية أن مؤتمراً صحافياً عاماً من المقرر أن يعقد بين الرئيسين للإعلان عن النتيجة النهائية للمفاوضات، إلا أن أياً من المسؤولين من جوبا أو الخرطوم لم يؤكد عقد المؤتمر.

في هذه الأثناء، رجح دبلوماسيون أن

«مواجهة هذه الأزمة تكون عبر الالتفات إلى الشعب من خلال العملية السياسية، وهذا لن يتحقق إلا بمؤازرته والوقوف معه، وإن المسؤولية تلزمنا بالانحياز إلى الهوية والثقوية، وأن نرتقي بالأداء التشريعي والتنفيذي وحل الأزمات، وخاصة في المجال الاقتصادي». وطالب المسؤولين العراقيين «بالعمل للخروج من الأزمات وتغليب الحوار كأساس في حل المشاكل بينهم بما ينسجم مع الدستور والقانون».

(يو بي آي)

إيران

طهران: إسرائيل لا تملك القدرة على مهاجمتنا

وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا)، أمس، عن نقدي، قوله: «نحن نرصد أن يرتكب الكيان الصهيوني أي مخالفة لكي نريه قدرة إيران الإسلامية وقوتها، لكن هذا الكيان يفتقر إلى القدرة اللازمة لتنفيذ تهديداته»، مشيراً إلى ارتفاع وتيرة تهديدات إسرائيل في الآونة الأخيرة، مشيراً إلى أنها «نابعة من خوف هذا الكيان من إيران».

تميز يوم أمس، إيرانياً، بطغيان لهجة التهديد على خطابات المسؤولين العسكريين الإيرانيين، حيث هدد نائب القائد العام للحرس الثوري العميد حسين سلامي، بأن قواته قادرة على استهداف أي موقع في العالم، فيما أكد وزير الدفاع والقوات العميد أحمد وحيد، أن الجمهورية الإسلامية ستقاوم وتدافع عن نفسها بكل قوة في مواجهة أي تهديد.

ونسبت وكالة «مهر» الإيرانية للأبناء إلى العميد سلامي قوله: «إننا قادرون اليوم على استهداف أي نقطة وأي موقع في أي مكان بالعالم»، مضيفاً: «بلغنا من القوة العسكرية حداً بحيث إننا قادرون على استهداف أي نقطة وموقع في العالم في أي لحظة وبأي حجم نشاء». أما العميد وحيد، فقد ذكر في تصريح صحافي أمس، على هامش اجتماع الحكومة في طهران، أن مواقف إيران واضحة في مواجهة التهديدات، قائلاً إن إيران «ستقاوم وتدافع عن نفسها بكل قوة في مواجهة أي تهديد».

بدوره، قال قائد قوات التعبئة الإيرانية (الباسيج)، العميد محمد رضا نقدي، «إن الكيان الصهيوني لا يمتلك القدرة والجرأة اللازمة لمهاجمة إيران، وهو أصغر من أن يهدد الجمهورية الإسلامية الإيرانية عسكرياً»، ونقلت

الإسلامية». وفي السياق، نقلت وكالة «مهر» عن قائد القوة البرية للجيش الإيراني العميد، أحمد رضا بورديستان، قوله «إن استراتيجيتنا الدفاعية مبنية على الردع، فنحن لا ننوي العدوان على أي بلد، ولن نكون البادئين بأي حرب، إلا أنه إذا أراد أحد أن ينفذ تهديده ضدنا، فإنه سيتلقى رداً قاطعاً ومدمراً من قبل إيران».



الحرس الثوري: قادرون على استهداف أي موقع في العالم (عطا كناري - ا ف ب)

في هذا الوقت، عرضت وزارة الأمن الإيرانية مجموعة من الأجهزة التخريبية والتجسسية ضد منشآت إيران النووية التي صنعت في الولايات المتحدة والغرب، حيث عثرت عليها الوزارة خلال الأشهر القليلة الماضية. وأفادت «مهر» بأن المعرض الذي افتتح أمس بحضور الصحافيين المحليين يتضمن أجهزة تخريبية وتجسسية معقدة جداً ومعدات ملوثة صنعت في الولايات المتحدة وأرسلت إلى إيران لتخريب المنشآت النووية والتجسس على المراكز الحساسة هناك.

من جهة أخرى، نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي، قوله، إن «الجانب الصيني لطالما عارض أية عقوبات أحادية الجانب على إيران»، مضيفاً أنه لا يمكن العقوبات أن تساعد في حل الملف النووي الإيراني، بل من شأنها أن تزيد الوضع سوءاً. إلى ذلك، اعتقلت السلطات الإيرانية المستشار الصحافي للرئيس محمود أحمدني نجاد، المدير العام لوكالة «ارنا» علي أكبر جوانفكر أمس. والجدير ذكره أن جوانفكر تعرض للاعتقال عدة مرات بسبب آرائه المنتقدة للمرشد الأعلى علي خامنئي.

(يو بي أي، إرنا، مهر)

عربيات دوليات

الأترك يفصلون غول رئيساً



أظهر استطلاع للرأي أن الأترك يفضلون الرئيس الحالي عبد الله غول (الصورة) لتولي الرئاسة في الفترة المقبلة إذا تعين عليهم الاختيار بينه وبين رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان. وبينت نتائج الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة (مترو بول) وأعلنت نتائجه أمس، أن أردوغان سيواجه بعض المعارضة من المواطنين في تحقيق هدفه لتولي مسؤولية الرئاسة. وأظهرت الأرقام أن 60 في المئة من الأترك يعتقدون أنه يجب على غول، الذي تنتهي فترة حكمه في 2014، أن يرشح نفسه ثانية في الانتخابات المقبلة. وعندما سئل من شملهم الاستطلاع عن سينتخبون إذا تعين عليهم الاختيار بين غول وأردوغان، اختار 50,9 في المئة غول و22,7 في المئة اختاروا أردوغان.

(رويترز)

تونس: الإعلان عن «حركة أنصار المقاومة»

أعلن في تونس تأسيس تنظيم سياسي جديد يحمل اسم «حركة أنصار المقاومة»، في خطوة هي الأولى من نوعها في تاريخ البلاد، وذلك دعماً لنهج المقاومة في لبنان وفلسطين، والتصدي لمحاولات القضاء على «نهج الممانعة» في سوريا وإيران. وذكرت «حركة أنصار المقاومة»، في بيان تمهيدي أمس، أنها «فصيل سياسي تحت التأسيس من طرف نخبة من أبناء الشعب التونسي، وبعض الأحزاب السياسية الثابتة على الإيمان بأن المقاومة هي الأسلوب الوحيد لتحرير المقدسات والأوطان والإنسان أينما كان». وأشارت إلى أنها تأتي «في ظل ما يحصل في تونس من انحراف عن أهداف انتفاضة الشعب وثوابته التاريخية المنحازة إلى فلسطين ووحدة الأمة العربية والإسلامية، والمناهضة للاستعمار والصهيونية والهيمنة الأميركية». (يو بي أي)

السعودية: الإفراج عن الشيخ حسين الراضي

أطلقت السلطات السعودية، أمس، سراح رجل الدين الشيخ حسين الراضي، بعد اعتقاله بسبب خروجه في مسيرة في الشرقية احتجاجاً على الفيلم المسيء للنبى محمد. وقال الموقع الرسمي للشيخ الراضي، أمس، إنه «أطلق سراح الشيخ مساء الثلاثاء بعد نحو 24 ساعة من الاحتجاز». (يو بي أي)

استراحة

1231 sudoku

	3						8
9				7			2
8			1	4			6
		6	8		5	2	
7		1				9	6
		2	9		7	3	
	5			9	6		1
	1			2			4
	7						3

حل الشبكة 1230

4	5	8	9	6	2	3	1	7
2	3	1	4	8	7	5	6	9
9	6	7	1	5	3	4	8	2
3	4	2	8	7	1	6	9	5
7	1	5	2	9	6	8	3	4
8	9	6	5	3	4	7	2	1
1	8	3	7	4	9	2	5	6
5	2	4	6	1	8	9	7	3
6	7	9	3	2	5	1	4	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1231

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

من عمالقة الممثلين الكوميديين الفرنسيين (1914-1983). حقق شهرة واسعة في عالم السينما والمسرح خلال الفترة الممتدة بين 1960 و1970.

توفي جراء أزمة قلبية 9+2+3+1 = مدينة فرنسية 8+4+6+5 = يطا

الأرض 7+10+11 = حسام

حل الشبكة الماضية:

إعداد
نور
مسعود

كلمات متقاطعة 1231

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقياً

1- أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية - 2- أكبر مدن الإسكندرية يوجد فيها مطار دولي يعتبر ملتقى للخطوط القطبية العالمية - سقي - 3- جنون - ملك بالأجنبية - مدينة تاريخية في إمارة الفجيرة اشتهرت في صدر الإسلام أثناء حروب الردة - 4- من أنواع الزجل مصاحب للميجانا - إمارة مسنة - 5- في الطبيعة - حرك وهن - ينم ويكذب في الكلام - 6- عاصمة أوروبية - ذلك سطح المنزل الترابي - 7- تعلق بالأجنبية - سارق - 8- مدينة أردنية - شجر كبير غليظ الساق متين الخشب - 9- أصفر بالأجنبية - يدس أرض القمر - أدرج الميت في الكفن - 10- أمبراطور روماني أحرق روما - من الطيور

عمودياً

1- من أضخم المساجد في لبنان - 2- ماركة سجاثر - ميكانيكي تلقائي - 3- ضعف ورق - التيار البحري أو دوامة البحر التي يخشى فيها الغرق - 4- لفاقة الرجل - عكسها عاصمة ألمانيا الاتحادية قبل الوحدة - 5- من الطيور الجميلة - تسعة بالأجنبية - 6- أحرف متشابهة - رجل أسطوري اشتهر بالحمق والبلامة تنسب إليه نوادر وفكاهات - 7- جرح رأسه - من أسماء الأسد - 8- نهر في الأهواز وهو فرع من نهر دجلة - 9- قلنسوة دائرية حمراء اللون توضع على الرأس - رقيقة طبوش في الرسوم المتحركة - 10- مخرج سينمائي مصري راحل مات مقتولاً ولم يُعثر على قاتله حتى الآن

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- عادل عسيران - 2- لويس التاسع - 3- را - و - و - 4- بان كي مون - 5- اساما - ال - 6- بد - عقارب - 7- الام - سمك - 8- بل - اي - 9- موريس عواد - 10- خالد شهاب

عمودياً

1- علي بابا - من - 2- أو - أسد - بو - 3- ديانا - الرخ - 4- لس - كمال - يا - 5- عاريا - السل - 6- سلام - عم - عد - 7- يت - ورق - حوش - 8- نوار - اس - اه - 9- اسو - ارمادا - 10- نعوم لبكي

هلوب

إعلانات رسمية

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم الأستاذ الفاضل

عاطف علي ديب حجازي
(صاحب ثانوية أشبال الساحل)
زوجته: إلهام الخنساء
أولاده: الدكتور علي، فادي ووائل
بناته: بارعة، عبير وميرفت
أشقأؤه: محمد، خليل والمرحوم يوسف شقيقته: سنية وفاطمة
صهره: أحمد حرب
يصلى على جثمانه الطاهر ويواري في الثرى بعد صلاة ظهر غد الجمعة الموافق فيه 28/9/2012 الساعة الثالثة في جبانة بئر حسن.

تقبل التعازي بعد الدفن أيام الجمعة والسبت والأحد في منزله الكائن في طريق المطار، خلف المهنية العاملة، بناية الأمير، الطابق الخامس.
الأسفون: آل حجازي والخنساء وعلامة وحرب وعموم أهالي معركة

ذكرى أسبوع

انتقل إلى رحمة الله تعالى المأسوف على شبابه المرحوم

حسن حبيب بعلبكي
زوجته سلمى بعلبكي
أولاده محمود وهديل ووسيم وكليم والدته الحاجة خديجة أرملة المرحوم حبيب بعلبكي
أشقأؤه محمد وعلي وسعدى زوجة علي رضا
عماه المرحوم ديب وأديب
أخواله علي ويوسف ومحمد وحسن حيدر
وتقام نهار الأحد ذكرى أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي في بلدته عديسة الساعة العاشرة صباحاً.
الأسفون: آل بعلبكي وحيدر والخطيب ومكي وحسن وباجوق وعموم أهالي بلدتي عديسة وعربصالحيم.

شكر على تمزية

آل الفقيد وأهالي بلدة حومين التحتا يتقدمون بالشكر الجزيل من كل من وأساهم بفقدانهم

الشاعر الكبير
السيد محمد مصطفى عيسى

إن كان بحضوره شخصياً أو من ينوب عنه أو بالاتصال بهم، ويخصون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ودولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري ممثلاً بالعميد محمد سرور ودولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ نجيب ميقاتي ممثلاً بالمدير العام لمجلس الجنوب المهندس السيد هاشم حيدر، والأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله ممثلاً برئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب الحاج محمد رعد، وممثل اية الله العظمى السيد علي السيستاني في لبنان الحاج حامد الخفاف والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ومكتب سماحة السيد محمد حسين فضل الله (رحمه الله)

وأيضاً قيادات حركة أمل وحزب الله والوزراء والنواب والقادة العسكريين، وسائر المعززين من محافظين ومدراء عامين وهيئات تربوية وقيادات حزبية ورؤساء بلديات ومختابر وفعاليات، كما يخصون بالذكر نقابة شعراء الزجل في لبنان والشعراء والأدباء وجمهور الفقيد الشاعر السيد محمد مصطفى عيسى، سائلين المولى عز وجل أن يحفظكم برعايته، ولكم طول البقاء.

ذكرى أبين

في ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم
عبدالله بشاره صغير
تقام الذبيحة الإلهية وصلاة وضع البخور لراحة نفسه نهار الأحد 30 أيلول 2012 الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر في كاتدرائية مار جرجس الرعائية، صربا، يونيو. عائلة الفقيد وأنسابؤه يدعونكم لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

هلوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم فايزة علي حامد، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/143045

فقد جواز سفر باسم محمد عبد الكريم شعيب، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/967622

فقد جواز سفر باسم فاطمة أحمد بدران، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/490140

فقد جواز سفر باسم مروان احمد السيد لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/891475

فقد جواز سفر باسم إيلي خليل البراكس، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/435342

فقدت إقامة سورية ورخصة قيادة لبنانية وبطاقة هوية باسم نغم وسيم عسلي، سورية الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 76/104242

فقد جواز سفر باسم نتالي حسن شرف الدين، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/214581

فقد جواز سفر باسم نبيل أحمد حيدر أحمد لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/770212

فقد جواز سفر باسم نوح يوسف طهمان لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/905807

فقد جواز سفر باسم ذكرية بدر العكاري لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/671843

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

لبيع شقة

الطيونة، شارع علامة، مقابل حرش بيروت، بناء جديد، جاهزة للسكن ط 4. 3 نوم + 2 صالون + سفرة + جلوس + خادمة + موقفان للسيارة + سند + نهائي \$650,000
الاتصال 76/078805

مطلوب

مطلوب مصححون ومدققو لغة عربية للعمل مع دار الساقى، للتواصل rania@daralsaqi.com

2010/3/22

تاريخ وضع دفتر الشروط: 2010/4/19 عدل بتاريخ 1011/10/27 و2011/12/20 العقارات المطروحة للبيع:

. العقار /2361/ عاليه، يقع في مدينة عاليه في منطقة تُعرف بحي الوطى وهو كناية عن ارض، لا بناء عليه ولا يصلح للبناء في حالته الحاضرة لمساحته الصغرى. يملك المنفذ عليه 1200/ سهم منه، مساحته 2م/111. التخمين: 5,5550/د.أ. بدل الطرح بعد التخفيض: 2547/د.أ.

. العقار /4096/ عاليه، يقع في منطقة سكنية في عاليه على يمين شارع الغرب وهو شارع متصل بالطريق الرئيسية لطريق بيروت دمشق. يحد العقار من الشرق خط سكة الحديد ومن الجنوب العقار رقم /4097/ ومن الغرب طريق عام ومن الشمال العقار رقم /2047/، أرضه مستطيلة يوجد عليه بناء اول لجهة الجنوب مؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام وموزع، ويشكل سكن الناطور، مساحته 48/ متراً مربعاً.

وبناء ثاني مؤلف من ثلاث طبقات (فيلا) مساحته 803/ متر مربع لجهة الشمال من العقار يحيط بها تصويبة باطون ملبسة حجر صخر من الثلاث جهات الجنوب والشرق والشمال ومن الغرب درابزين حديد مصنع، وبين الفيلا وسكن الناطور يوجد حديقة لها مدخل بوابة حديد وفيها شتول وأشجار وشلال ماء من الحجر الصخري. والفيلا مؤلفة من ثلاث طبقات طابق ارضي مؤلف من صالون كبير وغرفة طعام، كبيرة، غرفة خدمة، مطبخ، غرفة خادمة، حمام، موزع، حمام صيفي، الطابق الاول (يتصل بالأرض بدرج داخلي) مؤلف من غرفة نوم رئيسية

. حمام كبير، صالون، موزع كبير، صالون ثاني، حمام، غرفة نوم، غرفة جلوس كبيرة.

والطابق الثالث مؤلف من صالون، مطبخ، حمام، غرفة كبيرة، حمام كبير، غرفة مونة وفسخة سماوية كبيرة لجهة الجنوب محاطة بدرابزين أرضها رخام. حالة الفيلا من الداخل لا تصلح حالياً للسكن بسبب الرطوبة وتسرب المياه ويلزمها إعادة تأهيل من طرش ودهان وجلي بلاط، انما جميع مستلزمات ومفروشات الحمامات والمطبخ من النوع الجيد، تخمين ارض العقار مع الانشاءات: 1,080,250/د.أ. بدل الطرح بعد التخفيض: 495,834/د.أ.

موعد ومكان المزايمة: تجري المزايمة نهار الثلاثاء في 2012/10/16 الساعة 12 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ عاليه في قاعة المحكمة.

شروط البيع: على الراغب في الشراء اتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه والإطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات موضوع المزايمة، وعليه تأمين بدل قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي لأمير رئيس دائرة تنفيذ عاليه وخلال الثلاثة أيام التالية للاحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايمة حكماً بزيادة العشر على عهدة المزايمة الناكث الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال العشرين يوماً تسديد كامل الثمن ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.

مأمور تنفيذ عاليه حسام ابو حسن

تبلغ فقرة حكيمية

قررت محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد بتاريخ 2012/5/31 بالقرار رقم 2012/981 المصحح بالقرار الصادر بتاريخ 2012/7/12 بالدعوى رقم 2011/1495 المقامة من سامر ابو غيدا ورفاقه، اعلان سقوط حق المدعى عليه لويس جوزيف سعد بالتعميد القانوني والزامه باخلاء المأجور في الطابق الاول من البناء القائم على العقار رقم 934/الرميل. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر. رئيس القلم سامر طه

اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلبت ايمان محمد سري الدين بصفتها وكيلة عن عادل محمد دقدوق سند ملكية بدل ضائع عن حصه موكلها في العقار 1236 عرمون للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه بالانابة ماجد عويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب ادمون البر بسول سند ملكية بدل ضائع للعقار 2187 الدامور للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي اندره وليم السرنوك وكيل طوني حبيب منصور ويوسف حبيب منصور سندي ملكية بدل ضائع للعقار 171 مجدولنا للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عزت نجيب محمود وكيل عفيف هاني خضر سند ملكية بدل ضائع للعقار 2322 بعقلين للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب رضا محمد حسان وكيل ابراهيم ديب حمود بصفته المشتري من عبد القادر موفق قرزان المشتري من موفق عبد القادر قرزان سند ملكية بدل ضائع للعقار 2/1756 حارة حريك للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب رضا محمد حسان وكيل ابراهيم ديب حمود بصفته المشتري من عبد القادر موفق قرزان المشتري من موفق عبد القادر قرزان سند ملكية بدل ضائع للعقار 2/1756 حارة حريك للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب ابراهيم محمود كنج احد ورثة ثلج ابراهيم رعد وريثة الماز احمد رعد احد ورثة محمد ابراهيم رعد سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارات 1165/1.2.1 الشياح للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب الياس يوسف مارون بصفته وكياً عن نبيل جرجي مطر احد ورثة و داد الخوري بولص مطر سند ملكية بدل ضائع عن حصه و داد الخوري بولص مطر في العقار 848 بسوس للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

اعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الرابعة

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه (برئاسة القاضي كارين ابو عبدالله) بالمعاملة رقم /102/2009

طالب التنفيذ: فيليب جوزف فرنسيس، وكيله المحامي كنعان ونسا المنفذ عليه: نزيه معروف عقل السند التنفيذي: سندا دين بقيمة 300,000,000/ل.ل.و/320,000/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والنقبات. تاريخ قرار الحجز: 2009/5/29 تاريخ تسجيله على الصحيفة العينية: 2009/6/2

تاريخ محضر وصف العقار: 2010/3/19 تاريخ تسجيله على الصحيفة العينية:

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مديرية الواردات . دائرة ضريبة الدخل المكلفين الواردة اسماءهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت . شارع بشارة الخوري . مبنى فيعاني . الطابق الاول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام . والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه . علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
الشركة العربية اللبنانية للسياسة والسفر ش.م.م	125881	RR009971895LB	2012-08-30	2012/09/12
امين محمد ابو خشبة	85423	RR009971974LB	2012/09/07	2012/09/12
سوبريل لبنان ش.م.ل	2406	RR009971980LB	2012/09/06	2012/09/12
عبيير للتنمية ش.م.ل	5969	RR009971936LB	2012/09/06	2012/09/12
شركة روبي العقارية ش.م.م	533	RR009971953LB	2012/09/07	2012/09/12
عبد السلام نصر الوزان	43761	RR009971905LB	2012/08/30	2012/09/12
EGS GROUP	85312	RR009971921LB	2012/08/30	2012/09/12
ميثال امين خوري	91884	RR009971904LB	2012/08/31	2012/09/12
شاهين بوزنت ملكونيان	253339	RR009971911LB	2012/08/31	2012/09/12
صلاح نعمان رزق الله	559423	RR009971875LB	2012/08/28	2012/09/07
شركة ميلشر ش.م.ل هولدنغ	923	RR009971850LB	2012/08/28	2012/09/07
ايلى خليل القرم	34716	RR009971910LB	2012/08/28	2012/09/07
شركة ط. ا. عجي ش.م.م	195817	RR009971876LB	2012/08/28	2012/09/07
اندره جرجي عجي	195818	RR009971877LB	2012/08/28	2012/09/07
العربية الروسية اوف شور ش.م.ل	2059886	RR009971861LB	2012/08/27	2012/09/10
بيبو ميديكا ش.م.م	2483390	RR009971864LB	2012/08/28	2012/09/07
GPS TRADING & SHIPPING OFFSHORE SAL	2504501	RR009971871LB	2012/08/27	2012/09/07
عدلية دفلوبمنت ش.م.ل	2530997	RR009971862LB	2012/08/27	2012/09/07
هدى عبد الرحمن المرعشلي	2585272	RR009971863LB	2012/08/27	2012/09/07
زكريا احمد المير	2585483	RR009971872LB	2012/08/29	2012/09/07
نجيه قاسم فرحات	744389	RR009971897LB	2012/08/29	2012/09/07
Reliance marine ش.م.ل اوف شور	2048519	RR009971739LB	2012/08/08	2012/08/30
شركة اي تيل ش.م.ل اوف شور	2093720	RR009971651LB	2012/08/08	2012/08/30
زوم ان اوف شور ش.م.ل	2100499	RR009971646LB	2012/08/08	2012/08/30
شركة مريلو انترناشيونال ش.م.ل (اوف شور)	2203	RR009971770LB	2012/08/13	2012/08/30
سعيد محمد حسن شاهين	100690	RR009971808LB	2012/08/13	2012/08/30
مايا فاروق مولوي	362031	RR009971806LB	2012/08/14	2012/08/30
مجموعة يونيكس ش.م.ل اوف شور	573893	RR009971766LB	2012/08/13	2012/09/03
شركة فورورد انترناشيونال ش.م.ل - اوف شور	924231	RR009971710LB	2012/08/13	2012/08/30
شركة International Engineering Services offshore SAL	1123011	RR009971647LB	2012/08/13	2012/09/03
جت افيايشين م. ا. ش.م.ل (اوف شور)	1172435	RR009971740LB	2012/08/13	2012/03/09
شركة روكاف الشرق الاوسط ش.م.ل - اوف شور	1208019	RR009971681LB	2012/08/13	2012/08/31
ميابرو ش.م.ل (اوف شور)	1346596	RR009971659LB	2012/08/13	2012/08/30
ستينج انترناشيونال ش.م.ل (اوف شور)	1420380	RR009971764LB	2012/08/14	2012/08/30
سوجيبرا بيروت اوف شور ش.م.ل	1451552	RR009971691LB	2012/08/13	2012/08/30
ENGINEERING CONSULTING & MANAGEMENT GROUP	1598964	RR009971639LB	2012/08/14	2012/08/30
جاليون ش.م.ل (اوف شور)	1636193	RR009971747LB	2012/08/13	2012/03/09
الخدمات الهندسية الفنية ش.م.ل اوف شور	1764158	RR009971668LB	2012/09/08	2012/08/30
روكاف ش.م.ل اوف شور	1780424	RR009971773LB	2012/08/13	2012/08/30
تطوير المشاريع ش.م.ل اوف شور	1794220	RR009971772LB	2012/08/14	2012/03/09
شركة ليبيا كوم اوف شور ش.م.ل	1916586	RR009971663LB	2012/08/14	2012/08/30
الكمي ش.م.ل (اوف شور)	1967784	RR009971722LB	2012/08/14	2012/08/30
اي سيسسي اس انجنيرينغ كونتركتنج كونسلتنسي سرفيس انترناسيونال اوف شور ش.م.ل	1991017	RR009971637LB	2012/10/08	2012/08/30
الجازي ش.م.ل اوف شور	2029710	RR009971769LB	2012/08/13	2012/09/09
سوجيديس بيروت اوف شور ش.م.ل	2038784	RR009971754LB	2012/08/13	2012/09/04
انتر انفسست هولدينغ ش.م.ل	2398476	RR009971867LB	2012/08/24	2012/08/30
شركة غولف ادفايزرز ش.م.ل - اوف شور	1172551	RR009971752LB	2012/07/08	2012/08/30
سابل ميديل ايسست اوف شور كومباني ش.م.ل	1179913	RR009971627LB	2012/07/08	2012/08/30
شركة اي تي اس الصناعية ش.م.ل اوف شور	1249674	RR009971682LB	2012/06/08	2012/08/30
كريستيانى - الشرق الاوسط اوف شور ش.م.ل	1253886	RR009971671LB	2012/08/08	2012/08/30
PETRO SOLUTION ش.م.ل اوف شور	1286677	RR009971672LB	2012/08/08	2012/08/30
CONSORTIUM ART GALLERY off-shoe sal	1371772	RR009971725LB	2012/08/08	2012/08/30
انركرين ش.م.ل (اوف شور)	1394419	RR009971765LB	2012/06/08	2012/08/30

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة

الكرة الأوروبية

دعوة شاليط إلى برشلونة: غضب ووعيد بالرد

برشلونة يوجّه الدعوة للجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط إلى حضور مباراة فريقه ريال مدريد. وازاء عدم صدور بيان من برشلونة ينفي أو يؤكد الخبر، فإن السخط بدأ يزداد على النادي الكاتالوني من كل حذب ووصوب

حسن زين الدين

برشلونة وإسرائيل من جديد. مرة أخرى، احد اشهر اندية كرة القدم عالمياً يثير جدلاً في الشارع العربي. بالأمس القريب زار مدرب برشلونة السابق، جوسيب غوارديولا، تل أبيب، بدعوة من فنانة إسرائيلية، وبعدها زار نجم دفاع الفريق جيرار بيكيه وعشيقته الكولومبية من أصل لبناني، شاكير، تل أبيب أيضاً حيث التقيا الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز وأخذوا الصور التذكارية مع الشرطة الإسرائيلية أمام «حائط المبكى». وبعدها رفع عدد من الجماهير الكاتالونية في ملعب «كامب نو» لافتة ترحب بالأفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط الذي كان معتقلاً لمدة 5 سنوات من قبل حركة المقاومة الإسلامية «حماس».

وقتذاك قيل إن ثمة حرية شخصية لغوارديولا وليبيكيه وشاكير، وإن بلاد هؤلاء ليست على عدااء مع إسرائيل (علماً أن هؤلاء المشاهير يعلمون علم اليقين كم لهم من معجبين من الجماهير العربية يمكن أن يتأثروا بزيارتهم إسرائيل). وقيل إن المجموعة التي رفعت لافتة تحية لشاليط هي مجموعة إسرائيلية صغيرة لا تعبر عن كل جماهير برشلونة، والدليل على ذلك أن جماهير برشلونة كانت قد رفعت أعلام فلسطين خلال مواجهة ماكابي تل أبيب في كرة السلة.

حسنًا، لكن كيف السبيل إلى تبرير الدعوة التي وجهتها إدارة برشلونة إلى شاليط نفسه لحضور مباراة «إل كلاسيكو» أمام ريال مدريد الشهر المقبل في ملعب «كامب نو»،



إنهم يسرقون هيلسي

كان المشجع العربي لا تكفيهم دعوة برشلونة لشاليط، حتى خرجت عليهم عارضة الازياء الاسرائيلية، بار رافاييلي، لتستفزهم. اذ كما هو معلوم فإن رافاييلي من اشد المناصرات لبرشلونة وهي تادب على حضور مبارياته، لكن آخر «صرعاتها» إعرابها عن إعجابها بالنجم ليونيل ميسي وتحديداً بقصة شعره!

علم إسرائيل (الى اليسار) في مدرجات ملعب «كامب نو» (أرشيف)



في كامب نو (عند زيارة شاليط). وحتى أن بعض المناهضين الإسبان لإسرائيل اسسوا صفحة في موقع «فايسبوك» تحت عنوان «مقاطعة الدعوة الموجهة من برشلونة إلى الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط» مع صورة روسيل وعليها إشارة «خطأ».

وفي الأراضي الفلسطينية كان الاستنكار كبيراً للدعوة خصوصاً من خلال بيانات مؤسسات حقوقية مختصة بشؤون الأسرى في قطاع

ذكرت أن رئيس احدى هذه الجمعيات وهو خورخي سانتشيز وجه رسالة الى رئيس برشلونة، ساندرو روسيل، أعرب له فيها عن «صدمته من توجيه الدعوة لشاليط ازاء السكوت أمام أسر 4660 معتقلاً فلسطيني في السجون الاسرائيلية (...)»، وتوعد سانتشيز بأن يكون الرد قاسياً على هذه الدعوة في «كامب نو»، مشيراً إلى أن ما حدث «في مباراة كرة السلة أمام ماكابي تل أبيب (عندما رفعت أعلام فلسطين) سيكون صغيراً مقارنة بما سيحدث

صحيفة «إل بايس» الشهيرة ذكرت سبب توجيه الدعوة من برشلونة لشاليط. فببساطة، الجندي الإسرائيلي لم يتخ له مشاهدة الفريق الذي يحبه أثناء وقوعه في الأسر فأرادت ادارة برشلونة تعويضه بدعوته إلى حضور «إل كلاسيكو»! «إل بايس» أفردت تقريراً موسعاً حول هذه الدعوة، مشيرة الى أنها أحدثت انقساماً في إسبانيا بين مرحب بها ورافض بالطلق، خصوصاً من قبل الجمعيات المناهضة لإسرائيل، حيث

الباب مفتوح

لم يغلق المدير العام لنادي يوفنتوس جوسيب ماروتا الباب نهائياً أمام ضم نجم فيورنتينا المونتيفيري ستيفان يوفيتيتش، مؤكداً أن الصفقة تعثر أتمامها في الصيف لأسباب مادية

باق ضي «البرسا»

يتوقع أن ينهي نجم الوسط شافي هرنانديز مسيرته مع فريقه برشلونة الذي يريد أن يمدد عقده المرتقب انتهاءه في 2014، بحيث يبقى في صفوف «البرسا» لموسمين إضافيين حين يكون قد بلغ الـ37 من العمر



سوق الانتقالات

تشلسي يضغط لإتمام صفقة فالكاو سريعاً

الصفقة بأسرع وقت ممكن، قبل أن يتقدم أي نادٍ آخر بعرض مقابل. وكان لافتاً أمس رفض الظهير الدولي الإنكليزي أشلي كول العرض الذي تقدم به تشلسي لتمديد عقده لعام واحد، ما يفتح الباب أمامه لتوقيع عقد مبدئي مع فريق آخر مطلع السنة إذا لم يتوصل إلى اتفاق مع «البلوز».

وكشف مصدر في تشلسي أن النادي اللندني يلتزم بسياسة أن لا يمدد عقد اللاعبين الذين يتجاوزون الثلاثين من عمرهم لأكثر من عام واحد، مضيفاً: «أشلي في الحادية والثلاثين، لكنه في قمة لياقته البدنية. وكل ما تقدم له حتى الآن كان تمديد العقد عاماً واحداً، وهو يأمل أن يمدد عقده لأكثر من عام إضافي».

يبدو أن تشلسي الإنكليزي بطل أوروبا لن يترك النجم الكولومبي راداميل فالكاو يفلت منه. إذ استناداً إلى صحيفة «ذا صن» الإنكليزية، بدأ النادي اللندني مفاوضات أولية بشأن ضم مهاجم اتلتيكو مدريد الإسباني إلى صفوفه خلال فترة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني المقبل، مقابل 45 مليون جنيه استرليني (حوالي 65 مليون يورو).

ويبدو أن مالك نادي تشلسي، رجل الأعمال الروسي الثري، رومان أبراموفيتش، أوعز إلى مسؤولي النادي بإتمام الصفقة مبكراً كي يتحاشى دخول أي نادٍ آخر على الخط. ونقلت الصحيفة الإنكليزية عن مصدر داخل النادي قوله: «العمل في ما يتعلق بملف فالكاو أنجز. مالك النادي يريد إتمام

أخبار رياضية

الصدافة يقدم فريقه

يقدم نادي الصداقة بطل كأس لبنان في الموسم الماضي فريق الرجال المشارك في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات لموسم 2012 - 2013. وذلك عند الساعة السابعة من مساء غدٍ في قاعة النادي، بحضور رئيسه عبد الله عاشور. وكان الفريق حقق فوزه الثاني في الجولة الثانية للدورة التي ينظمها المكتب الرياضي في الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST) بمشاركة أربعة فرق من الدرجة الأولى، وذلك على حساب جامعة القديس يوسف 9-3. وخسر AUST امام الجمهور 3-5.

اتفاقيات تعاون لماراثون بيروت

استقبل رئيس لجنة الشباب والرياضة النيابة النائب سيمون ابي رميا رئيسة جمعية ماراتون بيروت مي الخليل، وكان بحث في موضوع ماراتون بيروت لهذا العام. وأوضح النائب ابي رميا بعد اللقاء «أن سباق الماراتون هذا العام سيكون للمتعاين في الشأن العام، وخصوصاً السياسيين وأهل الثقافة والفن، ولن يكون الماراتون طويلاً، بل في حدود الكيلومتر، وسنبدل كل الجهد كي تكون هناك مشاركة كثيفة من النواب من أجل تظهير صورة الوحدة الوطنية من خلال الرياضة».

أصداء عالمية

131 ألف متطوع لمونديال البرازيل

أعلنت اللجنة المنظمة لكأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها البرازيل عام 2014، أن ما يقارب 131 ألف من مواطني البرازيل والاجانب، تقدموا بطلبات للعمل متطوعين خلال النهائيات. وقال النجم رونالدو في رسالة امتنان سجلت بالفيديو وبثتها اللجنة المنظمة: «بات بإمكاننا أن نفخر من الآن بالعديد من النجاحات. احدها بالتأكيد هو هذا الرقم، الذي يظهر التزام وحماسة الجماهير إزاء كأس العالم في البرازيل».

بيتزارو أكثر أجنبي خوضاً للمباريات في ألمانيا

انفرد مهاجم بايرن ميونيخ البيروفي كلاوديو بيتزارو (34 عاماً) بالرقم القياسي في عدد المباريات التي يخوضها لاعب أجنبي في الدوري الألماني بعدما رفع رصيده إلى 337 مباراة إثر دخوله المباراة التي فاز فيها فريقه على فولسبورغ 3-0. وكان بيتزارو قد عادل رقم البرازيلي زي روبرتو والجورجي ليفان كوبياشفيلي في 15 أيلول الماضي.

ملكة جمال تدرّب فريقاً كرواتياً

ذكرت وسائل إعلام كرواتية ان فريق فيغوريفا الذي يلعب في دوري الدرجة الخامسة في الدوري الكرواتي، عين ملكة جمال الرياضة تيهانا نيمشتش مدربة لفريق الرجال الكروي، لتصبح اول امرأة تقوم بتدريب فريق كروي للرجال في كرواتيا، وهي التي لعبت مع فريق دينامو زغرب للسيدات وفازت في عمر الخامسة عشرة بملكة جمال الرياضة في كرواتيا.

المزيد من الاخبار الرياضية
على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar/sports

● كرة الطاولة ●

الأوضاع السياسية تطير البطولة العربية للطاولة من لبنان

مانحاً لبنان أفضلية تنظيم البطولة المقبلة في 2013 إذا رغب في ذلك. وفي اتصال مع «الأخبار»، أوضح رئيس الاتحاد اللبناني سليم الحاج نقولا (الصورة) أن «القرار مؤسف لأننا كنا في جهودية تامة لاستضافة البطولة، وقد عمدنا بالفعل إلى حجز الفنادق وأجريننا الترتيبات اللازمة». وأضاف: «من الغريب اتخاذ قرار مماثل، وخصوصاً أن الأشقاء العرب يدركون أن لبنان لطالما نظم أنجح البطولات بشهادة الجميع، وهذه البطولة لم تكن لتتسبب عن القاعدة».



أبلغ الاتحاد العربي لكرة الطاولة نظيره اللبناني نقل بطولة الأندية العربية الـ 24 من لبنان إلى دولة عربية أخرى «بسبب الأوضاع السياسية الحالية». واتخذ القرار خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي، الذي عقد في الكويت في 19 الحالي بحضور ممثل لبنان، أمين صندوق الاتحاد المحامي وأثل نور الدين، الذي اعترض على القرار وأكد للمجتمعين أن الأمور التنظيمية والأمنية قد تم ترتيبها لاستضافة الوفود. إلا أن الاتحاد العربي أصرّ على قراره،

غزة وفيها دعوات لمقاطعة برشلونة. مشجعو لعبة كرة القدم العرب ثارت ثائرتهم من خلال المنتديات الكثيرة المنتشرة على الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي، إذ يكفي فقط التوقف عند ما يقوله أحد قراء تلك المواقع لتلخيص المشهد، إذ يكتب: «والله لو حصل (زيارة شاليط لـ «كامب نو») سيخيب ظني بك كثيراً يا كاتالوني، وإن حصل فأتمنى لك الخسارة والذل أمام كل الفرق».

كأس الاتحاد العربي

شعب إِب يكشف ثغر النجمة

(85) ونجح حسن المحمد في انتزاع ركلة ماثلة هي الثالثة في المباراة سددها عباس عطوي قوية في الشباك (87). وعشية انطلاق الدوري بات لزاماً على حجاج إضفاء لمسائه التدريبي لمعالجة الثغر في الفريق، لا سيما عدم التجانس في الخط الخلفي. ورأى حجاج أن كل مباراة هي خبرة ينبغي أن يتم التعلم منها والاستفادة منها، وألا يعيش الفريق على أمجاد مباريات سابقة. وظهر أجنبياً الفريق البرازيلي فابيو والفلسطيني - الليبي محمد قاسم في مستوى أقل من عادي، ما يطرح علامات استفهام حول جاهزتهما.

والمباراة كانت مناسبة أيضاً لعودة الجمهور، إذ احتشد نحو 1500 متفرج في الملعب، لكن لا تزال الأمور تخرج عن حدودها، حيث كاد أن يتكرر المشهد عينه خلال نصف نهائي كأس الاتحاد الآسيوي 2006 بين النجمة والمحرق البحريني عندما اختلف الجمهور في ما بينه، وحري بالنادي المنظم والقوى الأمنية ضبط الأمور، وبشدة، قبل أن تتطور إلى ما لا تحمد عقباه.



حجاج لاعبا أثناء المباراة (طلال سلمان)

دخ ل لاعبو النجمة المباراة باسترخاء كبير عقب فوزهم ذهاباً بثانية

كشفت فريق شعب إِب اليمني عقلية اللاعب اللبناني وأقصى نظيره النجمة عن كأس الاتحاد العربي لكرة القدم بعدما قلب عليه الأمور رأساً على عقب بفوزه إياباً 3-1 على ملعب المدينة الرياضية، بعدما تفوق الفريق النيجدي 2-0 ذهاباً في صنعاء. هذه النتيجة جاءت في وقتها بالنسبة للمدرب موسى حجاج الذي اعترف عقب المباراة بأن فريقه استرخى وبدأ مرتاحاً إلى النتيجة، لكن كرة القدم تعطي من يعطيها، لهذا أنصفت الفريق اليمني المتأخر، الذي انتزع البطاقة عن استحقاق وجدارة.

وتفوق اليمنيون في الشوط الاول وأنهوه بتقدم صريح بهدفين الاول لناطق ناجح (26 من ركلة جزاء) والثاني بطريقة جميلة من نجيب الحداد (39). واستفاق الفريق اللبناني في الشوط الثاني، إلا أنه عجز عن تخطي الحارس اليمني فرج رؤوف الذي أبدع في التصدي لفرص لاعبي النجمة، ومن كل حذب وصوب، والسلاح الفتاك للفريق اليمني أثمر عن ركلة جزاء ثانية لخطأ من زنيه أسعد على النيجيري جيمس، انبرى لها ناجح بنجاح

الكرة اللبنانية

لاعبو الأنصار يعلنون الاضراب حتى الحصول على مستحقاتهم

أحمد محيي الدين

يعتبر نادي الانصار من أكثر الأندية في كرة القدم تطوراً من الناحية الفنية، وقد أعيد بطل كأس لبنان العدة لهذا الموسم خصوصاً ان المنافسة ستتوسع من البطولتين المحليتين الدوري والكأس الى القارية في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي. وأول الغيث كان لقب الكأس السوبر الذي أحرزه الفريق بتفاني لاعبيه على حساب الصفاء في دليل لكل عناصره الملتزمين بالنادي، لكن هؤلاء أطلقوا الآن الصرخة داعين إلى تسديد المستحقات.

وما جرى امس كان واضحاً، فقد رفض اللاعبون التمرين وصارحوا المدرب جمال طه بالأمر بحضور مدير النادي بلال فراج الذي رفض التعليق على ما جرى، والجواب عينه

قد يبدد الحلم الأنصاري باللقب الرابع عشر في تاريخه والأول منذ موسم 2006-2007. وكان أمين سر النادي وضاح الصادق قد أعلن في حلقة تلفزيونية ان الإدارة سددت جزءاً كبيراً من المستحقات والمكافآت للاعبين، وهذا يتناقض مع ما جرى أمس. ورأى الصادق، المتواجد خارج لبنان، في اتصال مع «الأخبار» ان

الصادق: هناك قطبة خفية تريد أن تزعم استقرار النادي

هناك «قطبة مخفية» في القضية، وأكد ان الفريق قبض المكافأة وراتب شهر تموز إضافة إلى أن راتب شهر حزيران بانتظار الصرف، وجرى التأخير في شهر آب والذي سيتقاضاه اللاعبون قبل راتب شهر أيلول ويعدها تكون الأمور منتظمة، كاشفاً ان النادي لا يعاني من أزمة مالية نهائياً إنما هناك أزمة في توقيت المال، وأضاف: «كل من يقول انه لم يتقاضى المكافأة هو كاذب ونحن الفريق الوحيد في لبنان الذي يدفع للاعبه 12 شهراً والأمر غير عادي ولا بد من المعالجة». وأشار الصادق إلى ان المعالجة ستتم بأسرع ما يمكن ولا بد ان تتكشف كل القطب التي تعبت باستقرار الأنصار ومن وراءها، وسيجتمع الصادق اليوم مع رئيس النادي كريم دياب للبحث في كافة التفاصيل.

كان من طه. وما حصل هو ان اللاعبين تحدثوا مع طه وصارحوه بالأمر قائلين انهم سيرفضون الحضور الى التمارين حتى قبض الرواتب بالإضافة الى المكافآت الموعودين بها منذ مدة طويلة، وكان جواب طه على ذلك: «ليس بمقدوري فعل اي شيء. من حقكم الاعتراض». وأفاد مصدر مقرب من النادي بأن اللاعبين سيلتزمون منازلهم حتى تتصل بهم إدارة النادي وتقول لهم حرفياً: «تعالوا لقبض مستحقاتكم». وقد نفى عدد من اللاعبين أنهم قبضوا مكافأة الكأس السوبر التي قيل إنها ألفا دولار.

ويأتي «إضراب» اللاعبين عشية انطلاق بطولة الدوري العام حيث سيحل الأنصار ضيفاً على طرابلس، ويعتبر النادي الأخضر أحد أبرز المنافسين على اللقب، لكن هذا الأمر



أميركا ضاقت بصرخة منى الطحاوي

«براءة المسلمين» يخلع غوغل عن عرشه

يبدو أنّ شباب النت الغاضبين سجّلوا هدفاً «موجعاً» في مرمى غوغل. بعدما رفض العملاق الأميركي حذف فيلم «براءة المسلمين» من خدماته، وخصوصاً على يوتيوب التابع له، أطلق الشباب في العالمين العربي والإسلامي حملة عبر تويتر وصفحات التواصل الاجتماعي تدعو إلى مقاطعة جميع خدمات الشركة وتشمل البحث على الإنترنت وبعث الرسائل ببريدها الإلكتروني يومي 24 و25 أيلول (سبتمبر). ويبدو أنّ حملة «أنا سأقاطع نصرة للرسول، فمن معي؟» حققت هدفها، إذ مُني غوغل بخسارة كبيرة، وفق ما أورد أمس «أليكسا»، أحد أهمّ مواقع ترتيب المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

بعدما احتل غوغل الصدارة ضمن المواقع الأكثر تصفحاً في العالم، ها هو يتراجع إلى المرتبة الثانية طوال الأسبوع الماضي ليحل مكانه الفيسبوك. فيما حلّ اليوتيوب في المركز الثالث، وصعد ياهو إلى المركز الرابع.

وقد تناقلت تقارير إعلامية عدة خبراً مفاده أنّ الشركة خسرت ثلاثة ملايين مشاهد حتى يوم الثلاثاء، وخصوصاً على موقع يوتيوب وفق ما نقلت صحيفة «الداستور» الأردنية. هذه الأرقام لم تمرّ مرور الكرام، بل أثارت جدلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث رأى البعض أنّ حملة المقاطعة ليست مسؤولة عن تراجع غوغل، وخصوصاً أنّ البدائل المتاحة لمستخدمي الإنترنت تابعة بمعظمها لشركات أجنبية، مضيفين إنّ الكثير من المسلمين في الدول الفقيرة لا يستخدمون الشبكة من الأساس. إلا أنّ ذلك لم يوافق عليه الكثير من المراقبين. إذ عزا هؤلاء هذا التراجع الذي سجّله غوغل إلى حملات المقاطعة التي شنت عليه في الدول العربية.

من ناحيتها، قالت الشركة في تصريح لـ«بي. بي. سي»: «نحن نؤمن بحق كل شخص في التعبير عن نفسه بحرية، لكن في الوقت نفسه نحن نعلم أنّ المستخدمين يدركون دور غوغل في منحهم القدرة العالمية للوصول إلى المعلومات». إلا أنّ الشركة رفضت التعليق على تأثير هذه المقاطعة على أرباح غوغل.

(الأخبار)



الكاتبة المصرية خلال رش المصقات الإعلانية الإسرائيلية الهوى

وما هي إلا لحظات حتى أقبل عنصران من شرطة المدينة مع كليهما، وعمدا إلى توقيف الطحاوي وكبلا يديها بالأصفا، ثم اتهمها برش الدهان على السيدة. ولم تنجح محاولات الطحاوي في الاعتراض على عملية توقيفها والاستفسار عن سبب الاعتقال. إذ اقتيدت إلى خارج المحطة وهي تصرخ «أنا مواطنة مصرية أميركية وأرفض الكراهية... انظروا كيف يعامل المحتجون المسلمون في أميركا عام 2012».

لاحقاً، قالت الكاتبة عبر حسابها الشخصي على تويتر إن الشرطة أفرجت عنها بعدما احتجزتها ليلة كاملة، وإنها قد تدان بارتكاب «جنحة»؛ يذكر أنّ الطحاوي ناشطة في مجال حقوق المرأة وكاتبة رأي في صحف عربية عدة، وقد عملت سابقاً مراسلة لوكالة «رويترز» في القدس المحتلة قبل انتقالها إلى الولايات المتحدة.

ومن يعاديهم هم «همجيون متوحشون». وها هي تقرر لدى عبورها أحد أنفاق محطات نيويورك أن ترش «سبراي» زهري اللون على أحد هذه المصقات الإعلانية، احتجاجاً على مضمونه... ومن هنا بدأت القصة.

«ما أقوم به يندرج ضمن حقي في التعبير عن رأيي بحرية تماماً كالإعلان»، أجابت الطحاوي امرأة من المازة اعترضت على عملها الاحتجاجي، كما يظهر شريط الفيديو الذي نشرته صحيفة «نيويورك بوست» أمس. لكن الطحاوي أصرت على رش الإعلان بالسبراي، رغم إعاقة المرأة لها ووقوفها حاجزاً أمام الملصق ثم احتكاكها بالطحاوي جسدياً.

«لدي الحق في التعبير عن رأيي بطريقة سلمية. لا تقومي بالدفاع عن العنصرية» توجّهت الطحاوي بغضب إلى المرأة التي اعترضتها.

صباح ايوب

بعدما انتشرت الإعلانات والمصقات العنصرية الموالية لإسرائيل في أنفاق مدينة نيويورك الأميركية (الأخبار 2012/9/26)، قرّرت منى الطحاوي ممارسة حقها في التعبير والاعتراض عليها بطريقة سلمية. هذه المرة، لم تختبر الصحافية والكاتبة (1967) القمع والاعتقال على أيدي قوات الأمن المصرية، كما حصل معها العام الماضي خلال أحداث شارع محمد محمود، بل إن من منعها من التعبير عن رأيها وكبّل يديها بالأصفا وافتادها إلى السجن هم عناصر شرطة نيويورك. الصحافية المصرية - الأميركية، التي تكتب دورياً في صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، أرادت أن تعترض على عنصرية هذه الإعلانات التي تروّج لفكرة أنّ الإسرائيليين هم «المتحضرين»،



زجل في المترو

يقدم

جوقة العمر



شربل بو أنطون



سمير هلال




رامي نعيم



شربل كاملة

الجمعة الواقع في ٢٨ ايلول، الساعة ٣٠، ٩

سعر البطاقة: ٥٠٠٠٠ ل.ال. تتضمن مازات شرقية وكبة مفتوح


3 DAYS October 5th 6th 7th

20 CONCERTS DJ ACTS PARTIES

6 BEIRUT NIGHT CLUBS

SHARE^π بيروت

CONFERENCE + MUSIC FESTIVAL

INTERNET CULTURE ACTIVISM

October 5th 6th 7th

SOLEA V

DRM / METRO AL MADINA

THIS IS A FREE EVENT & ONLY ONE MORE DAY LEFT TO REGISTER:

participate.sharebeirut.net